


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Monday, 21 November 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3646
الاثنين ١٢ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ ـ ٢١/١١/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٦٤٦

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



معرض الرسامة السعودية اعتدال عطيوي الذي اقيم اخيرا في جدة، اثار انتباه النقاد الفنيين واعتبروا اعمالها الاخيرة مؤشرا لميلاد رسامة لها اسلوبها الخاص والمتميز.
(صفحة الثقافة والأدب)

رغم مرور ٢٥ سنة على اغتيال الرئيس جون كيندي مازال يحظى باكبر اعجاب وتقدير لدى الامريكيين.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

هل يصبح تطور النزاع بين القوميتين العربية والايرانية السمة المسيطرة على سياسات الشرق الاوسط خلال الحقبة المقبلة؟
(صفحة الراي)

باقة جديدة من اصدقاء «الشرق الاوسط» في عدد من التعقيبات والتعليقات السريعة
(صفحة البريد)

...ـدير المنتخب ... ـتل الذي مني به ... ـالم ٨٦ وانتهاء ... ـية
(صفحة الرياضة)

## ...دعوته لسلام عاجل

# ...وطهران تتبادلان ...ن الأسرى الأربعاء

...بالصليب الاحمر امس ترتيبات في العراق وايران لاعادة اكثر من ١,٥٠٠ من اسرى ...لايرانيين الى بلادهم.
...ب الاحمر ان المسؤولين باللجنة تفقدوا اسرى الحرب في معسكرات بالبلدين للتاكد من ...لاحق من الاسبوع الحالي.

بلادهم وان العملية ستبدأ الاربعاء.

وذكرت مصادر الصليب الاحمر ان ١,١٥٨ اسير حرب عراقيا و٤١١ اسيرا ايرانيا جميعهم من المرضى والمعوقين سينقلون الى بغداد وطهران على التوالي في مجموعات تضم كل مجموعة ١٠٠ اسير.

وقد اطلق العراق سراح ٦٧٠ اسير حرب ايرانيا من المرضى والجرحى منذ بدأ سريان وقف اطلاق النار بين البلدين في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي.

من جهة اخرى جدد الرئيس العراقي صدام حسين دعوته المسؤولين الايرانيين للانتصار معا على الحرب بالاتجاه في طريق السلام مؤكدا ان منهج السلام هو منهج الله سبحانه وتعالى ولان الحياة لا يمكن ان تستقيم دون السلام».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الرئيس العراقي قوله لدى استقباله اعضاء المجلس التنفيذي لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي بانه «لو اقتنع المسؤولون الايرانيون بطريق السلام واتخذوا قرارا بهذا لكان بامكاننا خلال عشرة ايام ان ننجز الوثائق التي ترسي اساسا نهائيا وشاملا للسلام وتضعنا جميعا خارج احتمالات الحرب».

واضاف: لا اعتقد ان من يؤمن بالله يخسر شيئا عندما يتبنى طريق السلام بل يكسب الكثير سواء كان هذا المؤمن في العراق او في ايران او في باكستان او في الهند او في بلاد العرب او خارج بلاد العرب.

وشدد على ان «السلام الذي ننشده لايران سلام مشرف.. ليس لدينا اطماع في ارض ايران ولا نريد لاحد الذل».

واوضح ان الشعب قادر على اكتشاف الحقائق مهما وضع في امتحان قاس وفي محن.

## الامير عبد الله استقبل وزير خارجية المالديف

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة امس وزير خارجية المالديف السيد فتح الله جميل الذي سلمه رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الرئيس المالديفي مأمون عبد القيوم.

كما نقل السيد فتح الله جميل شكر المالديف حكومة وشعبا لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده ولحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على موقفهم النبيل تجاه المحاولة الانقلابية الفاشلة التي شهدتها المالديف.

...ـرق الاوسط

# بريطانيا تلتزم باستثمار بليون استرليني في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة البريطانية قد التزمت باستثمار مبلغ بليون جنيه استرليني كحد ادنى في برامج التوازن الاقتصادي المرتبطة بمشروع اليمامة الدفاعي. كما علم ان الجانبين السعودي والبريطاني وقعا اتفاقية توضح الجوانب التفصيلية للاستثمار والقيمة الفنية للمشروع.

وينتظر ان تتقدم الشركات البريطانية بقيادة مؤسسة صناعات الطيران والفضاء البريطانية (بريتش ايروسبيس) خلال اسابيع قليلة من الاعلان رسميا عن الاتفاق ببرنامج اولي للتنفيذ يتضمن نوعية المشاريع المقترحة والجدول الزمني وحجم الاستثمار وغير ذلك من تفاصيل ستعرض على لجنة التوازن الاقتصادي السعودية لاتخاذ قرار بشأنها.

من جهة اخرى عقدت اللجنة الوزارية للتوازن الاقتصادي اجتماعا امس برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

واوضح الامير سلطان بن عبد العزيز عقب الاجتماع ان اللجنة الوزارية ناقشت التدابير اللازمة لتحقيق اهداف التوازن الاقتصادي التي رسمها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده.

وقال ان برنامج التوازن الاقتصادي الذي يهدف الى نقل التقنية المتقدمة

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع الصفحة الاقتصادية)



الرئيس الشاذلي بن جديد يستقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في قصر الرئاسة الجمهوري. عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير: عبد اللطيف الصيباري.

## الأمير سلمان في افتتاح معرض الحرمين الشريفين في الجزائر:

# السعودية ساهمت في إعمار الأقصى وستفعل بعد تحرير القدس

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» من حلمي البنيان:

قال الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان المملكة العربية السعودية ساهمت في الماضي في تعمير ثالث الحرمين الشريفين المسجد الاقصى في القدس وشرف لها ان تساهم في تعميره ان شاء الله بعد تحريره.

واضاف الامير سلمان في كلمة ارتجلها ردا على الكلمة التي القاها رئيس الوزراء الجزائري قاصدي مرباح في حفل افتتاح معرض الحرمين الشريفين في الجزائر «احسنتم الذكر انكم تأملون في المستقبل ان شاء الله ان يكون ثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله ان يقام له معرض مع الحرمين الشريفين في هذا البلد وفي بلدان اخرى».

وامتدح الامير سلمان في كلمته موقف الجزائر من القضية الفلسطينية ووقوفها الى جانبهم في اعلان دولتهم، وقال: «انها لفتة كريمة من الجزائر التي احتضنت الاخوة الفلسطينيين فكان اعلان دولتهم في الجزائر والذي رحب به كل عربي ومسلم وكل صديق للعرب والمسلمين».

واضاف الامير سلمان: «لا شك ان لمسات الجزائر لها فضل كبير في توصل الفلسطينيين وتهيئة الامور لهم حتى يتوصلوا الى ما توصلوا اليه والذي كان مجال فرح وسرور لجميع المسلمين والعرب».

وكان الامير سلمان قد نقل رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس الشاذلي بن جديد خلال استقبال الرئيس الجزائري له ظهر امس في قصر رئاسة الجمهورية بحضور وزير الدولة للشؤون الخارجية الجزائري السيد بوعلام بالسايح والسفير السعودي لدى الجزائر السيد محمد حسن فقي، وسفير الجزائر لدى السعودية السيد عبد الكريم غريب ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية الجزائرية.

(التتمة على الصفحة ٢)

## اجراءات لمنع نميري من الادلاء باحاديث صحفية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت وزارة الخارجية السودانية امس بيانا اوضحت فيه ان مصر اصدرت قرارا بفرض اجراءات جديدة تحول دون قيام الرئيس السابق جعفر نميري بالتحدث الى وسائل الاعلام وتكرار ما حدث.

واوضحت الخارجية السودانية ان هذا الالتزام جاء في رد الخارجية المصرية على المذكرة التي بعثت بها الحكومة السودانية استفسارا واحتجاجا على تصريحات نميري في بعض الصحف حديثا.






ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ ... • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 23Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 260Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 38LFr • ... Norway 7Kr • Netherlands 4.8DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A. $1.25 • Turkey 900TL

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل



## فيما تستمر الصدامات في الأراضي المحتلة

# شخصيات فلسطينية من الضفة وغزة تبدأ اليوم جولة أمريكية وأوروبية

**القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: فيما يتسع التأييد للدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر تستمر الصدامات في الاراضي المحتلة على رغم حملات القمع التي تشنها السلطات الاسرائيلية وفي موازاة ذلك اعلن ان شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وغزة ستقوم في الاسبوع الجاري بتحرك دولي يهدف الى اثارة الاهتمام العالمي بما يجري في هذه المناطق وحشد التأييد لقيام الدول الفلسطينية.**

واعلنت امس مصادر اسرائيلية في القدس المحتلة ان الجيش الاسرائيلي رفع فجر امس نظام حظر التجول الذي فرض منذ اكثر من اسبوع على مجمل ... بالرصاص في الاراضي المحتلة وفق ما اكدت مصادر فلسطينية.

واتاح رفع حظر التجول امام حوالي ... حسب ما ذكر متحدث باسم الجيش الاسرائيلي.

واضاف ان «قوات عسكرية مهمة» لا تزال منتشرة في قطاع غزة من اجل ... امس برصاص جنود الاحتلال في مخيم جباليا (قطاع غزة) واصيب فلسطيني آخر بالرصاص في كفر عين قرب رام الله في الضفة الغربية حسب ما ذكرت مصادر فلسطينية.

وحاصر الجيش الاسرائيلي ليل السبت ـ الاحد قرى حوسان وارطاس وعساكر قرب بيت لحم وبورين قرب نابلس (شمال الضفة الغربية) حيث قام باعمال تفتيش وباعتقال اشخاص عديدين حسب ما اضافت المصادر نفسها.

ووقعت مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في بيت لحم ورام الله.

ودمر الجيش الاسرائيلي صباح امس بيتين في الخليل جنوب الضفة الغربية يملكهما فلسطينيان متهمان بقذف زجاجات حارقة حسب ما ذكرت مصادر فلسطينية.

واوقفت السلطات الاسرائيلية ايضا منع توزيع الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس الشرقية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكان قرار المنع ساريا منذ بداية الاسبوع الماضي وفق ما اضافت المصادر نفسها.

وكانت الاراضي المحتلة قد شهدت امس الاول اضرابا عاما في مناسبة ذكرى الشهيد الفلسطيني تلبية لدعوة من «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية».

وقالت مصادر فلسطينية ان خمسة شبان فلسطينيين على الاقل جرحوا برصاص الجنود الاسرائيليين في صدامات قرب نابلس وفي قطاع غزة.

على صعيد آخر يتوجه الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة اليوم الى مدريد في زيارة رسمية لاسبانيا لحضور مراسم توقيع اتفاق التوأمة بين بيت لحم وقرطبة.

ويزور فريج بعدها بوخارست ليجري محادثات مع الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو حول مستقبل الاراضي المحتلة والدولة الفلسطينية.

كما اعلن في فلسطين المحتلة ان حنا سنيورة رئيس تحرير «الفجر» وفايز ابو رحمة نقيب المحامين في قطاع غزة المحتل سيتوجهان اليوم الى الولايات المتحدة في اطار جولة تشمل عددا من الدول الاوروبية وبثت الاذاعة الاسرائيلية انهما سيحضران ندوات حول آخر تطورات الوضع في منطقة الاوسط.

تتمة المنشور ص ١

الارض كما لو انها بلا سيادة، لان الذي يهيمن عليها هو الاحتلال. والاحتلال كما هو معروف في القانون الدولي لا يكسب سيادة.

ولذلك اردنا اعتمادا على حقنا التاريخي والطبيعي ان نعلن وثيقة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض وطننا لنؤكد سيادتنا على هذه الارض».

واكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني على ان الفلسطينيين قاموا بما يجب عليهم القيام به نحو المجتمع الدولي فاعلنوا هذه الوثيقة، وافسحوا المجال للمجتمع الدولي لكي يقوم بواجبه ويتحمل مسؤولياته، التي تقضي بان يمكن الشعب الفلسطيني من ان يمارس حقه فعلا على ارضه.

وناشد الدول العربية والدول الاسلامية ان تعمل المستحيل لتجبر الولايات المتحدة على ان تتحمل مسؤولياتها، وان تطلب من اسرائيل بل وتلزمها بان تخلي المناطق التي احتلتها حتى توجد الدولة الفلسطينية المستقلة. واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية ستطلب من الولايات المتحدة ومن جميع دول العالم الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وستقوم بتوجيه خطابات رسمية الى جميع الدول بهذا المعنى.

وعن توقعاته بشأن رد الفعل الامريكي لمثل هذا الخطاب عندما تتسلمه قال السيد السايح انه اذا كانت الولايات المتحدة تريد ان تكون على مستوى مسؤولياتها كدولة كبرى فيجب ان تبادر الى الاعتراف، لان عدم اعترافها يعني انها تريد ان تبقى هذه المنطقة في قلق واضطراب وارتباك وبالتالي عدم استقرار. وفي هذه الحالة فان الشعب الفلسطيني سيستمر في نضاله ومقاومته حتى تتحقق اهداف الانتفاضة واهداف هذا الشعب في استقلاله وازالة الاحتلال.

وقال: اننا ننتظر من الادارة الامريكية الجديدة حينما تأتي ان تدرس هذه الوثائق دراسة متعمقة، حتى تخرج منها بنتيجة ان الشعب الفلسطيني يريد حقيقة سلاما، ويريد امنا واطمئنانا، ويريد ان تتمتع بما يتمتع به شعوب العالم من استعمال حقه في تقرير مصيره وتأمين ظروفه الحياتية حتى يعيش كما يعيش الاخرون.

واضاف ان المؤتمر الدولي لم يزل هو الوسيلة الممكنة التحقيق في الوقت الحاضر على ضوء الوضع الدولي وعلى ضوء ظروف واعتبارات اخرى، مشيرا الى ان هذا المؤتمر الذي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن هو الوسيلة الاقرب تحقيقا والافضل نتاجا اذا توفرت له امكانية الفاعلية بحيث يكون ذا سلطة لاعطاء القرار بعد ان يطلع على جميع القرارات الصادرة من مجلس الامن، والامم المتحدة حتى يعطي الشعب الفلسطيني الفرصة التي حرم منها ظلما وعدوانا.

الامير سلمان ورئيس الوزراء الجزائري قاصدي مرباح امام مجسم التوسعة الجديدة للمسجد النبوي الشريف في المعرض. عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير: الصيباري.

## الأمير سلمان في افتتاح معرض الحرمين الشريفين

وقال الامير سلمان للرئيس الجزائري «انني احمل اليكم تحيات وتقدير اخيكم خادم الحرمين الشريفين وأنتم يا سيادة الرئيس تحظون بتقدير ومكانة شخصية محترمة لدى اخيكم الملك فهد. واجد نفسي سعيدا وشرف لي ان ازور بلدكم الجزائر». كما رحب الرئيس الشاذلي بن جديد بالامير سلمان وأعرب عن سعادته بزيارته للجزائر واكد على أهمية اقامة معرض الحرمين الشريفين الذي حرصت القيادة الجزائرية على استضافته.

وقدم الامير سلمان للرئيس الجزائري هدية عبارة عن قطعة من كسوة الكعبة ونسخة من المصحف الشريف وتسلم الامير سلمان كذلك رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد. وشكر الامير سلمان الرئيس الجزائري باسم خادم الحرمين الشريفين على ما قدمته الحكومة الجزائرية من تسهيلات لاقامة معرض الحرمين الشريفين. ووصف العلاقات السعودية الجزائرية بأنها «في افضل احوالها وتمضي في مسالك وتفهم متبادل بين البلدين».

من جهة أخرى اعرب الامير سلمان بن عبد العزيز عن المودة والتقدير اللذين يكنهما الشعب السعودي لشقيقه الشعب الجزائري. وقال في كلمة ألقاها في حفل افتتاح معرض الحرمين الشريفين في الجزائر بحضور رئيس الوزراء الجزائري السيد قاصدي مرباح «ان اخوتكم في المملكة العربية السعودية يدركون ما يتمتع به هذا الشعب من صفات الشجاعة والبطولة التي تأصلت في جذوره التاريخية واستمدها من إبائه العربي وشموخه الاسلامي وهو امر يشهد به ما قدمته اجياله المتعاقبة من تضحيات هائلة، دفاعا عن حريتها وذودا عن كرامتها وتشبثا بدينها وعروبتها وعزتها الوطنية».

وأضاف الامير سلمان: ان كلا منا يدرك عمق العلاقات التاريخية التي تربط الجزائر بالمملكة العربية السعودية من عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله وقد سار على نهجه ابناؤه من بعده الذين كانوا يولون قضية استقلال الجزائر اهتماما كبيرا ويقفون بقوة الى جانب شعبها البطل في نضاله للتخلص من الاستعمار ونيل الحرية، وذلك بدعم اخوتهم المجاهدين في هذا السبيل بكل الامكانيات المتاحة لهم، كما وقفت المملكة مع شقيقتها الجزائر في المحافل الدولية مؤازرة للشعب الجزائري الشقيق ومنادية باستقلاله وحريته هذا بالاضافة الى المشاركات الفعالة الايجابية من الشعب السعودي التي تؤكد عمق الروابط التاريخية واصالتها، حيث شكلت في المملكة لجان لدعم اشقائهم وكان لي شخصيا شرف رئاسة احدى هذه اللجان الشعبية منذ اكثر من ثلاثين عاما مضت.

وتحدث الامير سلمان عن أهمية اقامة معرض الحرمين الشريفين في الجزائر وقال: يحط المعرض في بلدكم الشقيق وفي اول عاصمة عربية اسلامية ونسعد بافتتاحكم له اليوم ليؤكد ذلك عمق العلاقات الثابتة والمشاعر المخلصة للمملكة العربية السعودية تجاه جمهورية الجزائر الديموقراطية الشعبية وليطلع الاخوة الاشقاء على المشاريع العملاقة التي تنفذها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتوسعة الحرم المكي والمسجد النبوي الشريفين لاستقبال الملايين من الحجاج والمعتمرين والزوار في جو من الراحة والطمأنينة.

واستعرض الامير سلمان مراحل التوسعة التي تمت في الحرمين الشريفين منذ عهد الملك عبد العزيز الى الوقت الحاضر والذي يشهد فيه الحرمان مشاريع كبرى انطلاقا من حرص خادم الحرمين الملك فهد واهتمامه بخدمتهما والسهر على راحة وامن الحجيج. وقال الأمير سلمان ان السعودية تعتبر ذلك «واجبا مقدسا يمليه عليها ديننا الحنيف وهي ايضا تهتم ببناء الانسان السعودي ليتحمل مسؤولياته كاملة في كل المجالات. فبناء الفرد وتسليحه بالعلوم النافعة هو الاستمرار الحقيقي لربط الماضي بالمستقبل كما ان حكومة المملكة العربية السعودية تواصل تنفيذ برامج التنمية وفق خطط مرسومة توفر للمواطن السعودي كل متطلبات الحياة من انشاء مدن وقرى عصرية وبناء قاعدة زراعية وصناعية وعمرانية تتوافق وحاجات المواطن السعودي يكون الاعتماد عليها بعد الله سبحانه وتعالى».

واختتم الامير سلمان كلمته بالقول: «نحن ننظر الى تحقيق المعادلة الصعبة في بناء المجتمع بحيث لا يبعدنا الاخذ بالعلوم الحديثة والتكنولوجيا المتطورة الذي يعيشه العالم عن المحافظة على تراثنا وماضينا العريق، وسباق اليوم مع الغد هو سباق العلم الذي يرتكز على الايمان بالله والتمسك بالدين الاسلامي الحنيف».

كما ألقى السيد قاصدي مرباح رئيس الوزراء الجزائري كلمة وجه فيها الشكر ـ باسم رئيس الجمهورية والشعب الجزائري ـ لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على استجابته لرغبة الجزائر في تنظيم اول واكبر معرض اسلامي من نوعه يتم حتى الآن وعلى رعايته لهذه التظاهرة.

ووجه الشكر كذلك للأمير سلمان بن عبد العزيز «الذي رغب ان يقود شخصيا وفد بلاده الى هذه المناسبة العزيزة في نفوس الشعب الجزائري مما يدل على عمق الاخوة والمحبة التي تربطنا شخصيا».

واضاف رئيس الوزراء الجزائري يقول: «اننا نحمد الله الذي جعلنا من امة الاسلام واعزنا بالاسلام وندعوه تبارك وتعالى ان يثبتنا على درب الاسلام ويعز الاسلام بنا. انها لمبادرة طيبة واستجابة ربانية لرغبة وتعلق الشعب الجزائري بدينه الحنيف وتشوقه الدائم للبقاع المقدسة.. ان هذه صورة وفية للبقاع المقدسة تأتي الينا لتطلعنا على الانجازات الضخمة القائمة بها».

موانني على يقين بان الشعب الجزائري

تتمة المنشور ص ١

سوف يقدر هذه التظاهرة حق قدرها واذا كان هذا المعرض يعد دلالة اخرى على عمق الروابط بيننا فلتنا نأمل توسيع هذه الروابط ليس فقط بالميدان الثقافي لتشمل جميع جوانبه بل الى قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية الاخرى من اجل قصر المسافات والتقريب بين شعبينا لنعيش في ألفة تحت نور الاسلام وهو الدين الذي يدعونا للتعاون على البر والتقوى».

واستطرد السيد مرباح يقول: «لا شك ان هذا المعرض سوف يحقق نجاحا وتوفيقا كبيرا وأملنا بعد هذا هو ان تستضيف ارض الجزائر الطاهرة بكل فخر واعزاز وعن قريب ان شاء الله معرضا آخرا يشمل الحرمين الشريفين معززين بثالثهما الحرم القدسي الشريف مسرى النبي صلى الله عليه وسلم القدس عاصمة فلسطين المستقلة.. اسمحوا ان ارحب بكم ثانية في بلدكم الثاني وان اشكر جميع من ساهم من قريب او بعيد في الاعداد والتحضير لهذا المعرض الهام الذي يسعد كل المسلمين حيث وجدوا.. وفقنا الله جميعا لما فيه خير امتنا والمسلمين».

ثم قام الامير سلمان ورئيس الوزراء الجزائري بقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض وتجول رئيس الوزراء الجزائري والامير سلمان لمدة ساعة يرافقهما وزيرا الدولة للشؤون الخارجية والاعلام والثقافة وكبار اعضاء الحكومة الجزائرية في اجنحة واقسام المعرض.

وفي المساء اقام وزير الاعلام والثقافة الجزائري السيد محمد علي عمار حفل عشاء تكريمي للامير سلمان بن عبد العزيز في فندق الجزائر.

ومن المقرر ان يلتقي الامير سلمان اليوم برئيس الوزراء ووزراء الخارجية والاعلام والشؤون الدينية في الجزائر.

## بريطانيا تلتزم باستثمار بليون استرليني في السعودية

تتمة المنشور ص ١

للمملكة بدأ ولله الحمد يعطي ثماره اثر صدور التراخيص الصناعية والسجلات التجارية لشركات المرحلة الاولى التي يصل رأس مالها الى الف وخمسمائة وثمانية عشر مليون ريال وتستوعب اربعة آلاف ومائتين وسبعة وتسعين من الطاقات البشرية.

وبين الامير سلطان ان هذه الشركات بدأت مناقشة عقود خدماتها مع عملائها من الشركات والهيئات الحكومية بعد انتهاء التراخيص الصناعية والسجل التجاري والتجهيزات الاولية.

على صعيد آخر، يبدأ وزير الدفاع البريطاني جورج يانجر اليوم زيارة رسمية للسعودية على رأس وفد من كبار المسؤولين في وزارة الدفاع البريطانية.

ويجري الوزير البريطاني خلال الزيارة التي تدوم ثلاثة ايام محادثات مع الامير ...

## رسالة لأمير البحرين من الرئيس العراقي

المنامة ـ ق ن ا: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

قام بنقل الرسالة سفير العراق لدى البحرين السيد طه محمود القيسي وذلك خلال استقبال الشيخ عيسى له في المنامة امس.

وبعد المقابلة قال القيسي انه استعرض مع امير دولة البحرين لخر المستجدات على الساحتين الخليجية والعربية والمسائل الدولية الراهنة.

## اجتماع مصري ـ اسرائيلي لتطبيق قرار طابا

عمان ـ كونا: ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نبأ التقط في عمان ان ممثلين عن مصر واسرائيل سيجتمعون في نهاية الشهر الحالي لتحديد الجدول الزمني للشروع بتطبيق قرار هيئة التحكيم الدولية بشأن قضية طابا.

ولم يوضح التلفزيون الاسرائيلي في سياق النبأ المكان الذي سيتم فيه عقد الاجتماع بين ممثلي الجانبين.

وكان المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية روبي سيبل قد اجتمع خلال الاسبوع الماضي مع نظيره المصري الدكتور نبيل العربي في نيويورك حيث بحث معه بعض المواضيع المتعلقة بقضية طابا.

## رئيس اركان اورجواي اختتم زيارته لمصر

القاهرة ـ ق ن ا: غادر القاهرة امس الجنرال كارلوس بوسيس رئيس اركان القوات المسلحة في اورجواي بعد زيارة لمصر استغرقت ستة ايام.

واجرى الجنرال كارلوس خلال زيارته محادثات مع نظيره المصري الفريق اول صفي الدين ابو شناف حول سبل دعم علاقات التعاون العسكري بين البلدين.



## جهات في المعارضة المصرية تعمل لترتيب مصالحة بين «التجمع» و«الاخوان»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**علمت «الشرق الاوسط» من مصادر حزبية مصرية ان بعض الاطراف داخل احزاب المعارضة المعتدلة تقوم حاليا بمساع لاجراء مصالحة تعتبر الاولى من نوعها بين جماعة «الاخوان المسلمين» و«حزب التجمع» المصري المعارض من خلال وجود التيار الديني داخل الحزب.**

وقالت المصادر ان التيار الديني داخل حزب «التجمع» طالب قيادات الحزب خلال الفترة الاخيرة بوقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين الطرفين كبداية لهذه المصالحة مؤكدة ان هذا الموقف يعتبر تناقضا مع قبول كل من حزب «التجمع» و«الاخوان المسلمين» المتحالفين مع حزب العمل الجلوس معا على مائدة تنسيق واحدة ضمن قيادات احزاب المعارضة خلال الفترة الاخيرة والتي تكررت في اكثر من موقف وكان آخرها مشاركة «الاخوان» في التنسيق لمقاطعة انتخابات المجالس المحلية الشعبية.

وتقول المصادر الحزبية المصرية ان ثمة بوادر طيبة لهذه المصالحة من الجانب الحزبي والسياسي فقط باعتبار ان الاخوان يمثلون جزءا اساسيا من خلال نوابهم في البرلمان والذين يصل عددهم الى ٣٦ نائبا مع الابقاء على الاختلاف الايدلوجي، ووجهة النظر المختلفة ما بين النظرة الدينية والعلمانية.

ويذكر ان «التجمع» لم يبد اعتراضا يذكر على مشاركة «الاخوان» في لجنة التنسيق التي شكلتها احزاب المعارضة الممثلة داخل البرلمان بمناسبة بدء الدورة البرلمانية الجديدة. ويمثل هؤلاء كل من المستشار مأمون الهضيبي ومحمد عاكف.

من جهة اخرى اكد المستشار مأمون الهضيبي عضو البرلمان المصري ان مجموعة الاخوان ستعمل على ايجاد الارضية الصالحة والمناخ المناسب للتقدم بمشروعات قوانين الشريعة خلال الاعمال البرلمانية.

وقال الهضيبي لـ «الشرق الاوسط» ان الهدف من ذلك هو ايجاد الضمانات اللازمة للمسيرة التشريعية المتلاحقة دون تعطيل.

من ناحية اخرى اكدت مصادر «الاخوان المسلمين» داخل البرلمان المصري ان لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان ستتبنى توصية صريحة بهذا المعنى خلال الدورة الحالية من اجل سرعة تقنين احكام الشريعة الاسلامية في عدد من القوانين الجاهزة للعرض.

وقالت هذه المصادر «ان ثمة تأييدا قويا من كل القوى السياسية داخل البرلمان لانجاز بعض من هذه المشروعات خلال الدورة الحالية وفاء بالوعود التي قطعها النواب على انفسهم في المعركة الانتخابية الاخيرة في العام الماضي».

وتشير المصادر الى ان التيار الديني داخل حزب الوفد المصري المعارض يشارك الاخوان الراي بضرورة الاسراع بهذه المشروعات.

ومن المنتظر ان يتم تشكيل مجموعات عمل بين الاخوان والمؤيدين لسرعة تقنين احكام الشريعة لاعداد المشروعات لتقديمها الى البرلمان.

في الوقت نفسه اكد الهضيبي ان محامي جماعة «الاخوان المسلمين» سيتقدمون خلال الاسبوع المقبل بشكوى الى المسؤولين المصريين بشأن تأخر مفوض الدولة في اعداد التقرير المكلف به حول الدعوى التي اقامتها الجماعة لالغاء قرار حلها الصادر عام ١٩٥٤.

واضاف الهضيبي ان مفوض الدولة تأخر في اعداد هذا التقرير لمدة عامين كاملين مما ادى الى استمرار تأجيل القضية المنظورة امام القضاء الاداري المصري حول عودة جامعة «الاخوان» لممارسة نشاطها الشرعي.

## فكرة

مصطفى أمين

قيام دولة فلسطين هو ضربة معلم، قطع الطريق على اسرائيل، وابطل كل حجة لديها. وانتفاضة شباب فلسطين هي التي جعلت ولادة هذه الدولة ولادة شرعية، فهي لم تولد بقرار انما ولدت بارادة شعب وكتبت وثيقة استقلالها بدم الوف الشهداء. وقد رحب العالم بقيام هذه الدولة ولم تتخلف الا اقلية من الدول، ولن يمضي وقت طويل حتى تهرول هذه الدول وتمشي في الموكب الطويل! وحتى الدول التي تأخرت عن الاعتراف اعترفت بان قرار المجلس الوطني الفلسطيني هو خطوة الى الامام. وبهذه الخطوة انتقلت القضية الفلسطينية من الجمود الى الحركة. وانتقلت الكرة من ملعب العرب الى ملعب الولايات المتحدة. بعد ان كانت هذه الكرة واقفة في مكانها لا تتحرك منذ اربعين عاما. ويجب ان نذكر ان الفضل الاول في هذا التحرك الكبير يعود الى اطفال الانتفاضة الذين استطاعوا بالطوب ان يوقظوا النائمين ويحركوا الغافلين في اسرائيل. والفضل الثاني يعود الى ياسر عرفات الذي تحمل كل انواع الاتهامات والخلافات والطعن في الظهور، ولم ييأس يوما واحدا. بل استمر هو واخوانه في نضالهم البطولي.

والفضل الثالث للفصائل الفلسطينية الاخرى التي نسيت خلافاتها وصراعها ووافقت بالاجماع على قرار قيام دولة فلسطين. فهذا الاجماع هو الذي اعطى الدولة الفلسطينية هذه القوة التي لفتت نظر العالم. وقد كان كثيرون يروجون ان الفلسطينيين لا يريدون حل قضيتهم، وان بعض الزعماء الفلسطينيين يتخذون القضية تجارة يتجرون بها، وليس لهم مصلحة في حلها. وجاء اجماع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يكذب ادعاءاتهم وينفي اتهاماتهم، ويؤكد ان هذا الشعب الذي مكث اكثر من اربعين سنة صامدا لا ينحني ولا يتراجع ولا يستسلم ولا يضعف هو شعب لا يتاجر بقضيته، بل هو يضحي بكل شيء من اجل نصرة هذه القضية ونجاحها.

ويجب ان نعلم اننا لانزال في اول الطريق، وان امامنا مصاعب كثيرة وعقبات عديدة، ولا نستطيع ان نجتازها الا بوحدة الكلمة وبضم الصفوف وبالصبر والاستمرار والتضحية. فالدول لا تقوم بالاعتراف فقط وانما تقوم على اكتاف المواطنين الذين يحرسون انتصاراتهم بالثبات واليقظة ويعلمون ان هذه الثورة لابد ان تستمر حتى يتم تطهير كل شبر من الارض في حدود هذه الدولة الجديدة من الاحتلال الاجنبي.

اننا يجب ان نعمل جميعا ليتحول هذا الحلم الجميل الى حقيقة جميلة.

## لحد لا يزال في حالة خطرة وضياع متزايد في صفوف «الجنوبي»

القدس المحتلة ـ ا ف ب: ذكرت امس مصادر طبية اسرائيلية ان قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل انطوان لحد الذي اصيب السابع من الشهر الحالي في محاولة لاغتياله لا يزال «في حالة خطرة».

وقال المتحدث باسم مستشفى رامبام في حيفا حيث نقل لحد: «يوجد تدهور في وضعه لكن اللواء لحد لا يزال يخضع للتنفس الاصطناعي».

وكانت امرأة شابة قد اطلقت النار على قائد «جيش لبنان الجنوبي» في منزله في مرجعيون التي تعتبر قاعدة لهذه الميليشيا في «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان. واعلن الحزب الشيوعي اللبناني من بيروت مسؤوليته عن هذه العملية.

وافادت انباء من منطقة مرجعيون ان ضباط اسرائيليين عقدوا اجتماعات مع السكان هناك وتحدثوا عن مستقبل المنطقة وامنها مؤكدين التزام سلطات العدو بدعم هذه الميليشيا التابعة لها.

وقال السكان ان الضباط الاسرائيليين يتصرفون وكأن لحد في حالة ميؤوس منها فحتى وان لم يمت فانه لن يكون قادرا على العودة الى ممارسة مهامه.

ويقول سكان المنطقة انه سيكون من الصعب على اسرائيل العثور على بديل للحد خصوصا وان «جيش لبنان الجنوبي» تعرض في الاعوام الثلاثة الماضية لهزات متتالية تمثلت في فرار عدد كبير من عناصره. ويضيف هؤلاء ان لدى السكان شعورا متزايدا بان اسرائيل تريد استخدامهم كمتاريس للدفاع عن حدودها الشمالية وستارا لاطالة احتلالها لهذا الجزء من الاراضي اللبنانية.





هكذا من الأصل

# اوراق خاصة من ملفات الشهيد ابو جهاد

**اعداد د. محمد حمزة** ١٥

كان ابو جهاد قد اتم حديثه عن فترة بداية البدايات التي امتدت من عام ١٩٥١ وحتى عام ١٩٥٤، ثم واصل حديثه الى فترة البدايات التي امتدت من عام ١٩٥٥ - ١٩٥٧، ومن ثم حدثنا عن فترة التأسيس التي بدأت في نهاية عام ١٩٥٧ وامتدت حتى نهايات عام ١٩٦٤.

وها نحن معه الآن على عتبة اللحظة التاريخية الفاصلة، لحظة الانطلاقة التي فجرتها الرصاصة الاولى في ١/١/١٩٦٥ وهكذا تحدث ابو جهاد عن الانطلاقة: «كان الشاغل الرئيسي لنا في لحظة انطلاقة فتح يتمثل بالتساؤل عن كيفية ممارسة عمل ثوري متواصل ومستمر، فلا يكون عبارة عن هبة عاطفية عارضة تطوى مع انطواء لحظات الحماس العاطفي وللاجابة على هذا السؤال المركزي كنا نعمل باتجاهين:

الاول ويقوم على جمع اكثر ما نستطيع من امكانيات بغية شراء السلاح وتجهيز اكثر ما يمكن من الرجال وتدريبهم واعدادهم لممارسة العمل الثوري. والثاني يقوم على المزيد من البناء التنظيمي في الوطن العربي والعالم».

ولم يكن الامر ميسورا وسهلا. فالظروف كلها كانت تعكس هذا التيار وتعانده الى الحد الذي ادى الى وجود وجهتي نظر متناسبتين داخل قيادة حركة فتح نفسها، وكانت كل منهما تعبر عن موقفها ومنطقها.

# ...الفلسطيني الجديد والبلاغ العسكري الاول

وكان ابو جهاد قد تحدث عن هذه المسألة على النحو التالي:

«كان هناك منطقان او وجهتا نظر في ما يتعلق بالانطلاقة: وترى الاولى ضرورة ان نبدأ العمل بالامكانيات التي نملكها وبما لدينا من طاقات على اساس ان الانطلاقة بذاتها سوف تفتح الابواب المغلقة امامنا وذلك من خلال التجاوب الشعبي مع حركتنا بعد ان جسدت الحركة الشعارات التي طرحتها، ووجهة النظر هذه كانت تعتقد ان التطور الخاص ببنيتنا العامة سيكون من خلال الممارسة والتجاوب، ولذلك ليس من الواجب الانتظار حتى حدوث هذا التطور او حتى توسع الامكانيات.

اما وجهة النظر الثانية فترى عكس ذلك، اذ كان يعتقد اصحابها انه لا بد من توفير الكثير من المال والسلاح والعنصر البشري قبل البدء وقبل اعلان الانطلاقة وذلك حتى نكون قادرين على تحمل نتائج الخطوة اذا ما كان هناك ردود فعل.

ووجهتا النظر في رأيي كانتا سليمتين وتنبعان من الحرص الوطني على الحركة ومسيرتها. وقد جرى نقاش موسع وطويل بين وجهتي النظر الى ان تمكنت وجهة النظر الاولى من التغلب.. والذي دعم هذه الوجهة هو ان الفترة السابقة على الاعلان كانت قد شهدت عملا كثيفا على كافة المستويات العسكرية والسياسية والتنظيمية».

ولا يمكن لنا ان نعبر هكذا على ما قاله ابو جهاد دون ان نشير هنا الى الدرس السياسي الاخلاقي الذي تضمنته عبارته البسيطة السابقة. فابو جهاد لم يخون الاتجاه الذي اجتهد في معارضة توقيت الانطلاقة، بل رد له الاعتبار عندما اكد ان «وجهتي النظر كانتا سليمتين وتنبعان من الحرص الوطني على الحركة ومسيرتها».

وهكذا يبدو الفرق واضحا وجليا ما بين موقف ابو جهاد الذي يحترم نضالات اخوانه، واسهاماتهم التاريخية في التأسيس والبناء وحقهم في الاجتهاد والاختلاف والخطأ، وبين الاخرين الذين يبدأ التاريخ دائما من روايتهم الشخصية لهذا التاريخ.

ولم يتورع بعضهم عن كيل الاتهامات وتصنيف اخوة الامس الى «مجانين وعقلاء» او «ثوريين وانتهازيين» او «وطنيين وعملاء».. وما الى ذلك من نعوت ممجوجة واوصاف مسيئة. انه على كل حال ابو جهاد.. ولهذا لقبته بيانات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.. «بالقائد المعلم».

## حديث الوثائق:

لشد ما كان ابو جهاد حريصا على ان يتحدث بالوثائق والحقائق والارقام، وفيما يخص الانطلاقة كان قد اطلعنا على عدد كبير من وثائقها وبلاغاتها وبياناتها العسكرية والسياسية. وتكشف واحدة منها، كتبت قبل الانطلاقة في عام ١٩٦٤، عن مرحلة التحضيرات الجدية التي واكبت هذه العملية، وتكشف الوثيقة كذلك عن تشكيل سابق في القيادة العليا لفتح اطلق عليها وقتها اسم «هيئة اركان حرب الثورة» وهو فيما نعتقد الجهاز الذي تحول لاحقا الى «القيادة العامة لقوات العاصفة».

يقول نص هذه الوثيقة التاريخية:

بسم الله الرحمن الرحيم
تعميم صادر عن لجنة المراقبة العامة
اللجنة المركزية العليا لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح
تحية الثورة والعودة
ترفع قيادة الحركة ما يلي:

اولا: دعت اللجنة المركزية العليا الى اجتماع عسكري سريع لهيئة اركان حرب الثورة، وقد دام هذا الاجتماع اكثر من ثلاثة ايام وخرج بقرارات هامة جدا بالنسبة لاوضاع الحركة العسكرية، والظروف التي تمر بها قضيتنا في جميع مجالاتها.

ثانيا: تحرك ضابط اتصال على مستوى خاص للاتصال بالزملاء في كل من ليبيا والجزائر وبيروت ودمشق وبغداد وقد جرت محادثات على جانب كبير من الاهمية مع هذه المناطق وتبودلت فيها الآراء حول العمل من جميع جوانبه.

ثالثا: جرت محادثات ومباحثات بين الحركة والمسؤولين الجزائريين.

رابعا: جرى اتصال بين الحركة والشقيري في كل من ليبيا وتونس والجزائر تبودلت اثناءها كثير من المسائل الخاصة بقضية فلسطين. وقد اتفق على ان تستمر هذه الاجتماعات في المستقبل إذ اتفق على ان يكون هناك إجتماع يرتب بين الشقيري والحركة في بلد عربي تم الاتفاق عليه.

خامسا: قامت الحركة بالاتصال بالمسؤولين العراقيين في بغداد، وقد جرت مباحثات على جانب كبير من الخطورة والاهمية حول اوضاع القضية الفلسطينية والحلول التي ترتئيها الحركة لحل القضية.

سادسا: تقدمت لجنة منطقة الكويت باقتراحات مالية وقد دعمتها بحلول عملية. وقد وجدت هذه الاقتراحات صدى طيبا لدى جميع الزملاء في كل المناطق، والحركة تشكر لجنة الكويت على هذه المقترحات العملية.

سابعا: قامت لجنة ليبيا بنشاطات ضخمة في كثير من مجالات العمل والحركة لتحيي النشاطات الثورية التي تقدمها لجنة منطقة ليبيا عما تقوم به لدفع عملنا الثوري لتحرير وطننا السليب.

ثامنا: جرت اجتماعات على مستويات مختلفة في الكويت بين مندوبي المناطق في كل من سورية وقطر وبيروت وغزة والكويت بحثت فيها امور مهمة. وتبودلت اثناءها الآراء والاقتراحات وقد رفعت نتائج هذه الاجتماعات الى قيادات الحركة. والحركة ترجو ان تتكرر مثل هذه الاجتماعات بصفة دورية ودائمة للفوائد الضخمة التي تترتب عليها والنتائج الطيبة التي نجمت عنها.

تاسعا: علمت قيادات الحركة بما جرى بين كل من منطقة الكويت ولجنة منطقة قطر والترتيبات الجديدة التي جرت وترحب دوما بمثل هذه الفعاليات التي احدثتها هذه اللقاءات وترحب كثيرا بنتائجها وتطلب من الاخوة في قطر تقديم فعالياتهم الثورية في اقرب فرصة.

وعاشت فلسطين عربية حرة.

«فتح»

هذه الوثيقة التاريخية لا تحتاج الى اي تعليق او تعقيب سوى انها تكشف عما يسمونه في العلم العسكري الاجراءات الاخيرة لإعداد مسرح العمليات لهذه الحرب التي سوف تشعلها الرصاصة الاولى بعد حين، ثم تستمر في التأجج والتصاعد ولا يخمد اوارها وان طال الزمن.

عندما يؤخذ قرار الحرب لا بد للقيادة من ان تحدد موقفها من اربعة اتجاهات استراتيجية لا خامس لها:

- الامتناع النهائي عن خوض الحرب وقبول ما يترتب على هذا الموقف.
- الامتناع المؤقت عن خوض الحرب.
- انتظار العدو وخوض الحرب في مواجهته.
- او الوصول الى العدو لفرض المعركة عليه.

كانت السياسة العربية الرسمية لا تزال تتأرجح بين واحد من الخيارات الثلاثة الاولى، بينما كان قرار الانطلاقة في جوهره قرارا يفرض استراتيجية جديدة على مجرى الصراع العربي - الاسرائيلي. وكانت رصاصة واحدة كافية للاعلان عن هذا القرار ووضعه موضع التنفيذ باختيار فلسطيني جديد واصيل ومبدئي.

يقول ابو جهاد: «بعد مرحلة التأسيس الكثيف للعمل الشامل، وبعد ان اصبحت مجريات الامور نفسها تحتم الاعلان عن نشوء الاختيار الفلسطيني الجديد، كان لا بد لحركة فتح وقواتها العاصفة ان تعلن عن نفسها كي تفتح امام شعبها الطريق الذي اغلقته سياسات الالحاق والتبعية والالغاء للكيان الفلسطيني والشخصية الفلسطينية وهكذا صدر البيان الاول عن القيادة العامة لقوات العاصفة يوم ١/١/١٩٦٥ وكان نصه ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم
بلاغ عسكري رقم (١)
اتكالا منا على الله.
وايمانا منا بحق شعبنا في الكفاح لاسترداد وطنه المغتصب
وايمانا منا بواجب الجهاد المقدس
وايمانا منا بموقف العربي الثائر من المحيط الى الخليج
وايمانا منا بمؤازرة احرار وشرفاء العالم.

لذلك فقد تحركت اجنحة من قواتنا الضاربة في ليلة الجمعة ٣١/١٢/١٩٦٤، ١/١/١٩٦٥ وقامت بتنفيذ العمليات المطلوبة منها كاملة ضمن الارض المحتلة وعادت جميعها الى معسكراتها سالمة.

واننا لنحذر العدو من القيام بأية اجراءات ضد المدنيين الآمنين العرب اينما كانوا، لان قواتنا سترد على الاعتداء باعتداءات مماثلة، وستعتبر هذه الاجراءات من جرائم الحرب.

كما واننا نحذر جميع الدول من التدخل لصالح العدو بأي شكل كان لان قواتنا سترد على هذا العمل بتعريض مصالح هذه الدول للدمار اينما كانت.

عاشت وحدة شعبنا
وعاش نضاله لاستعادة كرامته ووطنه.
القيادة العامة لقوات العاصفة

كان منطلق فتح والعاصفة يؤكد ان دائما على مبادىء الفداء والتضحية «ففلسطيننا لن تسترجع الا بالدماء والفداء»، وطريق تحرير فلسطين مفروش بارواح الشهداء ودماء المناضلين».

ولم يكن هذا المنطق مؤسسا على بلاغة لفظية، بل كان تجسيدا حقيقيا لروحية الفداء التي تملكت جيلا كاملا تربى في احضان فتح وتشرب مبادئها، وتمثل مسلكية قياداتها في مرحلة البدايات.

وتعتز فتح دائما بانها قدمت اكثر من نصف اعضاء لجنتها المركزية العليا شهداء في المواجهة المستمرة مع العدو فضلا عن مئات أخرى من الكوادر القيادية، والآلاف من الفدائيين والمقاتلين وكوادر التنظيم والاعضاء والميليشيا الشعبية الذين غذوا بدمائهم مسيرة هذه الثورة وحافظوا على بقائها وضمنوا لها التطور والاستمرارية.

كان احمد موسى هو الجوهرة الاولى في عقد هؤلاء الشهداء الذي يزدان به صدر فلسطين، ويزهو به ابناء فتح واخوة ابو جهاد.

كان البلاغ الثاني الصادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة قد اعلن عن قيام قوة ضاربة من المجموعة الاولى من الجناح الثالث لقوات العاصفة بمهاجمة العدو ومنشآت تحويل نهر الاردن، واستطاعت هذه القوات ان تصيب اهدافها المحددة لها في كل من نفق عيلبون وسهل البطوف وقد استشهد في هذه العملية مناضل واحد انضم لاخوانه في قائمة البطولة والشرف.

كانت فتح حريصة على الا تدعي ان احمد موسى هو الشهيد الاول لانها لا تنطلق من حالة حزبوية ضيقة، بل ترى نفسها في التطابق مع وضع كل الشعب الفلسطيني. وشهيدها احمد موسى كما جاء في البلاغ «ينضم لاخوانه في قائمة الشرف والبطولة».

وكانت فتح يومها حريصة ايضا على الا تعلن عن حقيقة اليد التي اغتالت احمد موسى الذي اسرته وحدات من جيش احدى الدول العربية اثناء عودته لقواعده بعد ان نفذ عملية عيلبون، ومن ثم جرت تصفيته واغتياله.

كانت «فتح» حريصة على ان تقول ان احمد موسى استشهد على يد اعدائه وليس على يد اخوانه، لكن ابو جهاد قال لنا: «ان ذلك الموقف السياسي كان يجب ان يفهم من قبل الآخرين على انه ينطلق من الوعي لا من الضعف، لكن الاستمرار في هذا المسلك العدائي المشين دفع حركة فتح لان تقول بكل وضوح في المذكرة التي قدمتها الى مؤتمر القمة العربي الثالث في ١٠/٩/١٩٦٥..

«لقد قررنا منذ اليوم عدم السكوت ولا نقبل من الآن فصاعدا سوى خطوات عملية للتدليل على حسن النوايا تجاه ثورة شعبنا».

واضاف ابو جهاد: «ان هذه الوثيقة طالبت الامة العربية بالسعي الجاد لاتخاذ خطوات عملية حددتها مذكرتنا على النحو التالي:

الكف عن ملاحقة قوات حركة التحرير في مختلف الدول العربية، واطلاق سراح المعتقلين دون تردد، والغاء الحظر المفروض على نشر انباء حركة التحرير، وعدم التعرض لرجالها اثناء قيامهم بعملياتهم الفدائية او اثناء اضطرار قوات الحركة في الارض المحتلة للالتجاء الى الدول العربية والدفاع عن اسرى الحركة في اسرائيل بمختلف الطرق المعروفة والافراج عن مخزونات الاسلحة المكدسة في الامة العربية ووضعها في متناول ايدي ثوار فلسطين».

ومن المدهش حقا ان تكون فتح قد طالبت القمة العربية بهذه الخطوات في عام ١٩٦٥ وكأن التاريخ العربي لم يتحرك من ايامها. فلا تزال الخطوات نفسها تقريبا مطلوبة من القمم العربية، ولا تزال المعتقلات في دول مواجهة عربية تضم في زنازينها عشرات المئات من المناضلين الفلسطينيين الذين شارك اغلبهم في القتال الفعلي ضد العدو الاسرائيلي.

وليست السجون والمعتقلات وحدها التي تغلق ابوابها على الفدائيين، فالحدود ايضا لا تزال هي الاخرى مغلقة دونهم، و«مخزونات الأسلحة المكدسة» لا تزال هي ايضا بعيدة عن ايدي الفدائيين كما هي بعيدة في الوقت نفسه عن ايدي الجنود الذين اشتريت هذه الاسلحة باسمهم. وعلى ذمة «حرب التحرير» المؤجلة بقرار رسمي، وحتى اشعار آخر.

ومثلما كان احمد موسى هو الشهيد الاول، جاء في البلاغ الثاني لقوات العاصفة:

# حكايات «احمد موسى» و«محمود بكر حجازي» الاسير الاول


ابو عمار وابو جهاد في عمان يستعرضان وحدات جيش التحرير الوطني الفلسطيني من قوات بدر

ابو جهاد يستقبل باسم وحنان بعد عودتهما من معسكر لتدريب الاشبال

«ان قوة من المجموعة الرابعة من الجناح الثالث قد اصطدمت بقوات كبيرة من جنود العدو شمال غربي بيت جبرين يوم ٨/١/١٩٦٥ وبعد معركة عنيفة تمكن العدو من اسر أحد جريحين لقواتنا».

وحذر بلاغ العاصفة العصابات الصهيونية من استخدام اية وسائل غير مشروعة مع الاسير. وقد ادى وقوع هذا الفدائي في اسر العدو الى اعلان ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي في ١٤/١/١٩٦٥ بانه تم الكشف عن «منظمة ارهابية سرية تقوم باعمال تخريبية ضد المنشآت المائية الاسرائيلية».

لم تعلن فتح يومها عن اسم الاسير الاول الذي لم يكن غير المناضل محمود بكر حجازي لكنها مع ذلك لم تتخل ابدا عنه ولم تتركه ابدا وحيدا في اسره في المواجهة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

قال ابو جهاد: «ان من حق المناضلين علينا وعلى حركتهم ان نوفر لهم ثلاثة انواع اساسية من الحماية، اولها حق حماية العضوية في حركة فتح التي لا تعطي لأي فرد مهما كان موقعه القيادي سلطة اتخاذ قرار باسقاط عضوية اي مناضل فلسطيني ينتمي الى الحركة.

وثانيها هو حق الحماية السياسية التي تفرض على الحركة تبني كل معتقل او اسير من بين اعضائها، وتعمل على الدفاع عنه وتلتزم بالسعي لاطلاق سراحه.

وثالثها هو حق الحماية الاجتماعية التي توفر للمناضل واسرته مستوى لائقا من الحياة وتعليم ابنائه وضمانتهم والوفاء بالالتزامات المادية في حالة الاسر او الاعتقال او الاستشهاد».

ويضيف ابو جهاد «منذ اللحظة الاولى كنا ندرك مسؤولية فتح الاجتماعية تجاه شعبنا الفلسطيني، وندرك الحساسية المطلقة لمثل هذه المسألة فتجربة شعبنا كانت حافلة بالمرارات من خلال المصير المر الذي عاشته عائلات شهداء ١٩٤٨.. وكان السؤال المطروح في الشارع الفلسطيني هل اذا انضويت تحت هذه الراية سيكون مصير عائلتي مشابها لمصير هذه العائلات التي اراها.

اخذنا من هذا الواقع عبرة، فكنا كلما نجمع دينارا نحتفظ بنصفه لتحقيق الرعاية الاجتماعية لعائلات الشهداء والاسرى والمتضررين.

وعلى المدى تحولت هذه الرعاية الى سمة مشرفة من سمات حركة فتح وعنوانا بارزا من عناوينها العظيمة، حيث اصبحت مؤسسة الشؤون الاجتماعية ورعاية اسر الشهداء والاسرى احد المعالم البارزة في سياق تعزيز انطلاقة ثوارنا بثقة واطمئنان دون الانشغال على مصير من ورائهم».

وكان علينا ان نتابع مع ابو جهاد وقائع الاحداث التي واكبت مصير الاسير الفلسطيني الاول.

قال ابو جهاد: «عندما وقع محمود حجازي في الاسر حركنا العالم كله خلف قضيته، وخلال ستة اشهر كنا قد رفعنا مذكرات الى هيئة الامم المتحدة، والى كل الهيئات الدولية والاجنبية التي ترعى حقوق الاسرى والمعتقلين. واتصلنا بعدد من نقابات المحامين الاجانب وجندنا بعضهم للدفاع عن محمود، الذي كان قد صدر عليه الحكم بالاعدام اولا، ثم وضع في سجن عكا، ورفضت سلطات الاحتلال ان يتولى المحامي الفرنسي الشهير جاك فيرجس الدفاع عنه».

وقال لنا ابو جهاد: «ان القيادة العامة لقوات العاصفة اصدرت بيانا الى مؤتمر المحامين العرب بتاريخ ٢٧/٧/١٩٦٥ بخصوص موضوع الاسير الفلسطيني. وكنا قد ختمنا هذا البيان بالعبارة التي جاء فيها.. والآن ينتظر محمود حجازي في سجون العدو يطالب الامة العربية الوقوف بجانبه وبجانب قضية وطنه السليب».

واضاف ابو جهاد: «واذكر ايضا ان بلاغ القيادة العامة لقوات العاصفة رقم ٣٤ الذي صدر في ٢٣/١١/١٩٦٥ كنا قد خصصناه بالكامل لموضوع الاسير محمود بكر، واكدنا من خلاله على ضرورة تحويل محاكمته الى محاكمة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي نفسه، واكدنا في الوقت نفسه على اننا نصر على مواكبة الاسير وهو خلف قضبان سجنه يتحدى من عرينه هذا سلطات الاحتلال الصهيوني».

لم يقتصر موقف الثورة الفلسطينية على المواكبة المعنوية والاقتصادية لاسراها، فابو جهاد يذكر «ان وحدة خاصة من قوات العاصفة صدرت لها التعليمات بتنفيذ حكم الاعدام في المجرم الصهيوني بنيامين خضر في بيته ليلة ٢٩/٧/١٩٦٥ لأنه كان مسؤولا عن التعذيب الوحشي للبطل الأسير محمود حسين الصباغ مما أدى الى استشهاده في سجن عكا في ٨/٦/١٩٦٥».

ونذكر ان ابو جهاد كان قد توجه بعد خروجه مباشرة من بيروت الى منطقة البقاع اللبناني، حيث عقد اجتماعا لكوادر قطاع الارض المحتلة في احد المواقع هناك، واعطى توجيهاته المشددة بضرورة العمل على اخذ اسرى من الجنود الاسرائيليين حتى نتمكن من توجيه ضربة معنوية كبيرة للعدو، ونحرر الاسرى السبعة آلاف الموجودين في معتقل انصار، ومئات من المعتقلين في سجون العدو بالارض المحتلة.

وتنفيذا لهذه التوجيهات قامت وحدة مؤلفة من اربعة من كوادر قطاع الارض المحتلة الذي كان يقوده ابو جهاد، بعملية عسكرية صامتة في منطقة بحمدون تمكنت خلالها دون اطلاق رصاصة واحدة، من اسر ثمانية من الجنود الاسرائيليين بكامل اسلحتهم ومعداتهم، واذكر كم كانت سعادة «ابو جهاد» بنجاح هذه العملية عندما اعلم بتنفيذها في ٤/٩/١٩٨٢، وكم كان حرصه شديدا على الاحتفاظ بهؤلاء الاسرى رغم ظروف معارك البقاع وطرابلس حتى يتمكن من تحرير الآف الفلسطينيين واللبنانيين الذين اعتقلتهم قوات الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ في معتقلات انصار.

واذكر ايضا كم كان «ابو جهاد» مشحونا بالأمل في نجاح آخر عملية فدائية قام بتوجيهها الى المفاعل النووي الاسرائيلي ديمونا في ٧/٣/١٩٨٨، حتى يتمكن في هذه المرة من تحرير تسعة آلاف مواطن فلسطيني اعتقلتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة في ٩/١٢/١٩٨٧ وحتى تاريخ تنفيذ هذه العملية.

ولم تكن مسؤولية ابو جهاد تنحصر في الدفاع عن اسرى العاصفة وحركة فتح فحسب، فكل مواطن فلسطيني اسير هو ابن للثورة وللحركة وللعاصفة.

ويذكر ابو جهاد «ان وحدة فدائية من قوات العاصفة قامت بهجوم جريء على مستعمرة كفار هيس التي تقع على طريق حيفا - يافا جنوب شرق ناتانيا، وان المجموعة تمكنت من نسف مخزن للذخيرة في هذه المستعمرة، وقتل القائد العسكري لهذه المنطقة في يوم ٢٨/٢/١٩٦٥. وسرعان ما أقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على اعتقال اربعة عشر مواطنا فلسطينيا اخضعتهم للتعذيب ووجهت لهم تهمة القيام بهذه العملية، لكن حركة فتح سارعت باصدار بلاغها السادس باسم القيادة العامة لقوات العاصفة، واعلنت فيه مسؤوليتها المباشرة عن تنفيذ العملية وحذرت سلطات العدو من التنكيل بالمواطنين الفلسطينيين.

وبعد اقل من ٢٤ ساعة فقط وجه ليفي اشكول رئيس دولة العدو تحذيره الاول الى الدول العربية عامة والى الاردن خاصة التي ستعتبرها حكومته مسؤولة عن نشاط الفدائيين».

## علاقة الرصاصة بالسياسة في تجربة قوات العاصفة

كانت حركة فتح قد اعلنت عن نفسها بشكل سياسي علني وواضح منذ عام ١٩٥٩ عندما مهرت بياناتها الاولى التي صدرت في فلسطيننا بتوقيعها الصريح. الا انها مع ذلك كانت قد اختارت، لاسباب عديدة، ان تصدر

---

# احتمالات نجاح ضئيل...
# ...صاعب تواجه «أوبك»

فيينا - وكالات: مازال الجمود يكتنف محادثات منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» لليوم الثالث في فيينا.

وقد ابدت بعض الدول الخليجية نفاد صبرها ازاء الصعوبات التي تعترض عملية التوصل الى اتفاق حول استراتيجية جديدة لتعزيز الاسعار العالمية للنفط. ولايزال العراق وايران مختلفين بالرغم من دخول المحادثات يومها الثالث.

وتفيد المعلومات الواردة من فيينا ان احتمالات تحقيق نجاح في الوساطة بين ايران والعراق تبدو ضئيلة، حيث لم تسفر جهود الوساطة التي قامت بها يوم الجمعة الماضي اندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا في احداث اي نجاح في تخفيف تمسك الطرفين بمواقفهما.

وقد تسبب جمود المحادثات في فيينا في هبوط اسعار النفط في مختلف انحاء العالم امس الاول. واعرب الشيخ علي الخليفة الصباح وزير البترول الكويتي عن نفاد صبر الدول الخليجية المنتجة

...ضع اقتراحا بديلا ينص على ...ساواة في عائدات صادرات البلدين

...نما يعارض العراق نظام الحصص ...ذي حددته المنظمة منذ عامين.

ويقول بعض المحللين في فيينا، ان ...وقت ينفد، وأن الدول الثماني



...ومة نيكاراجوا يوم الجمعة الماضي و«الكوردوبا» الجديدة هي الوحدة النقدية

...دول الاسهم السعودية في اسبوع

---

تقرير خا...

# توجيهات ر...
# وتشجيع توظ...

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أعد المجلس القومي المصري للانتاج ...الشؤون الاقتصادية دراسة تتضمن ...وجيهات لتشجيع استثمار وتوظيف ...لاموال العربية والأجنبية بشرط ...لقضاء اولا على كل المعوقات التي تواجه ...لمشروعات التي يتم فيها توظيف هذه ...لأموال.

ورغم التزايد المستمر في المشروعات ...

«الانفتاح الاقتصادي، ولكن لم تكن السياسة التي تتبعها الدولة للحد من التضخم واصلاح الخلل في موازنة الدولة وفي ميزان المدفوعات تساعد الى حد كبير على اقدام المستثمرين على المخاطرة بأموالهم لاستثمارها في المشروعات المحلية.

عوامل اجرائية تتمثل في ان المستثمر ...

ت
...ـاد

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



# بعد ظهور نتائج الانتخابات الاتحادية والأقليمية

# باكستان تترقب قرار الرئيس إسحق خان حول من سيكلف بتشكيل حكومة جديدة

**اسلام اباد ـ وكالات الانباء : اضافت نتائج الانتخابات الاقليمية في باكستان ما يمكن اعتباره تعقيدا جديدا لمسألة من يمكن ان يشكل الحكومة الباكستانية المقبلة. فقد احرز حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بنازير بوتو انتصارا ساحقا على التحالف الديمقراطي الاسلامي في مقاطعة السند. بينما تقدم التحالف في مقاطعات البنجاب، والحدود، وبلوشستان في انتخابات المجالس التشريعية الاقليمية التي اجريت امس الاول.**

وتأتي نتائج الانتخابات الاقليمية هذه بينما يحاول الرئيس الباكستاني بالوكالة، غلام اسحق خان، اختيار الشخصية المؤهلة لرئاسة حكومة جديدة للبلاد في اعقاب الانتخابات الاتحادية التي اجريت يوم الاربعاء الماضي.

وبالرغم من ان حزب الشعب الباكستاني فاز بـ ٩٢ مقعدا من مقاعد الجمعية الوطنية (٤٥ في المائة من المقاعد)، فان منافسي بنازير بوتو في التحالف الديمقراطي الاسلامي قالوا انهم يستطيعون تشكيل حكومة ائتلافية مع نواب الاحزاب الصغيرة والنواب المستقلين. وقد فاز التحالف الديمقراطي بزعامة نواز شريف، رئيس وزراء مقاطعة البنجاب بـ ٥٥ مقعدا في الجمعية الوطنية الاتحادية.

وصرحت مصادر لجنة الانتخابات الاقليمية الباكستانية بعد ظهر امس بانه من مجموع مقاعد البرلمان الاقليمي لمقاطعة البنجاب، وهي ٢٤٠ مقعدا، فاز التحالف الديمقراطي الاسلامي بـ ١٠٢ مقاعد مقابل ٩٣ مقعدا لحزب الشعب، و٣٥ مقعدا للمستقلين.

اما في مقاطعتي بلوشستان والحدود، فقد حصل التحالف الديمقراطي الاسلامي على اكثر المقاعد بالنسبة الى الاحزاب الاخرى.

وفي مقاطعة السند ضمن حزب الشعب الباكستاني ٦٧ مقعدا من اصل ١٠٠ مقعد في الجمعية الاقليمية لهذا الاقليم. وتشير النتائج الاولية الى سيطرة حزب الشعب على جميع المناطق الريفية في السند، كما فعل في الانتخابات الاتحادية. وقال محللون سياسيون ان هذا يمكن ان يكون ورقة مساومة مفيدة لبنازير بوتو.

ولا تشكل الانتخابات الاقليمية تأثيرا مباشرا على من يصبح رئيسا لوزراء باكستان، لكن المحللين يقولون ان نتائج تلك الانتخابات قد تؤثر في اختيار الرئيس بالوكالة، غلام اسحق خان بالنظر الى ان كلا من حزب الشعب الباكستاني والتحالف الديموقراطي الاسلامي يدعي الانتصار والقدرة على تشكيل حكومة بالائتلاف مع نواب احزاب الاقلية والنواب المستقلين.

وتقول بنازير بوتو انها حصلت على تأييد كاف لتشكيل حكومة باكستان القادمة ولتصبح اول امراة في العالم الاسلامي تتولى رئاسة الحكومة في اعقاب الانتخابات الاتحادية يوم الاربعاء الماضي.

وطبقا للدستور فان غلام اسحق خان، الرئيس بالوكالة، سيكلف بتشكيل الحكومة الشخص الذي يعتبره الاقدر على الفوز في اقتراع على الثقة به في الجمعية الوطنية الاتحادية (البرلمان).

ويشير المراقبون الى انه اذا شكل حزب الشعب الباكستاني الحكومة، فان اعضاءها سيفتقرون الى الخبرة. اذ ليس بين نوابه المنتخبين سوى حفنة من الساسة الذين تولوا مناصب في الحكومة بين عامي ٧١ و١٩٧٧. ولم تتول بنازير بوتو نفسها حتى الان ادارة حتى مجلس قروي في باكستان التي يبلغ عدد سكانها ١٠٤ ملايين نسمة.

اما نواز شريف، زعيم التحالف الديمقراطي الاسلامي، فلديه خبرة واسعة. اذ عين وزيرا للمالية في اقليم البنجاب منذ كان في الحادية والثلاثين من عمره. وتولى عام ١٩٨٥ رئاسة وزراء اقليم البنجاب الذي يبلغ عدد سكانه ٥٤ مليون نسمة. وسيكون باستطاعة التحالف الاسلامي ان يضم ايضا الى حكومته عدة وزراء منهم وزير الخارجية صاحب زادة يعقوب خان ووزير العدل وسليم سجاد، والاقتصادي الكبير محبوب الحق.

وثالث اكبر حزب في الجمعية الوطنية هو الحركة الوطنية للمهاجرين التي تمثل جالية من المهاجرين في كراتشي ومدن سندية اخرى. ومن شأن مقاعدها الثلاثة عشر ان تجعل حزب الشعب الذي له ٩٢ مقعدا قادرا على تحقيق اغلبية مطلقة وهي ١٠٧ مقاعد.

وتدرس السيدة بوتو الموقف مع خبراء قانونيين في كراتشي.

وقالت مصادر حزبية انها تعتزم دعوة نواب حزب الشعب الى القيام بعرض للقوة في اسلام اباد في الايام القليلة القادمة.

## الرئيس ارشاد يزور فرنسا طلبا للمساعدة

باريس ـ ا. ف. ب: وصل صباح امس الى باريس رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد في زيارة سريعة يلتقي خلالها الرئيس فرنسوا ميتران وعددا من المسؤولين الفرنسيين.

وكان الرئيس ارشاد قد قام اخيرا بزيارة دامت خمسة ايام الى الولايات المتحدة الامريكية القى خلالها خطابا في الامم المتحدة طلب فيه مساعدة عاجلة لبلاده التي ضربتها الفيضانات.

وسيلتقي الرئيس ارشاد ايضا مستشار الرئيس ميتران. جاك اتالي الذي يرأس لجنة من الخبراء ستدرس قريبا في دكا حاجات السكان الضرورية والاجراءات الطويلة الامد الواجب اتخاذها لمساعدة بنجلاديش.

## قتل خمسة مسلحين سيخ في البنجاب

تشانديجار ـ الهند ـ ر: قالت الشرطة ان قوات الامن قتلت خمسة متطرفين من السيخ على الاقل في اشتباك بالقرب من امريتسار يوم امس.

وقد اصطدم رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية مع المتطرفين التابعين لقوة كوماندوز خالستان ـ وهي احدى المنظمات التي تشن حملة دموية من اجل وطن للسيخ في البنجاب ـ عندما بدأوا عملية اجتياح في المناطق الريفية

وكان مسلحون قد اطلقوا النار ليل السبت بصورة عشوائية على حانوت قروي في شمال البنجاب فقتلوا ثمانية اشخاص على الاقل وجرحوا حوالي ثمانية اشخاص.

وقد قتل اكثر من ٢.٣٠٠ شخص حتى الآن هذه السنة في اعمال عنف اثارتها حملة السيخ الانفصالية.

## تايلاند تسعى لشراء اسلحة صينية

بكين ـ ر: قال دبلوماسيون ان الجنرال تشافاليت يونجتشايود قائد القوات المسلحة التايلاندي سيزور الصين يوم غد لتوثيق الروابط العسكرية بين البلدين والترتيب لشراء مزيد من الاسلحة الصينية.

وقال مسؤولون في بانكوك ان الجنرال تشافاليت قد يناقش احتمال تخزين اسلحة صينية على الاراضي التايلاندية، وهو اقتراح اثار قلق بعض جيران تايلاند، وخاصة فيتنام التي وصفت خطة تخزين الاسلحة بانها وسيلة لامداد الخمير الحمر في كمبوتشيا بالاسلاحة. ويقاتل الخمير الحمر ضد حكومة كمبوتشيا التي تدعمها فيتنام.

وذكر مسؤولون في السفارة التايلاندية في بكين ان الجنرال تشافاليت سيجتمع مع تشي هاوتيان قائد جيش التحرير الشعبي الصيني، خلال الزيارة التي قالوا انها ستستغرق ثلاثة ايام. ورفض المسؤولون التعليق على طبيعة المحادثات.

وقال دبلوماسيون آسيويون آخرون ان الصين وتايلاند طورتا العلاقات العسكرية بينهما وان مبيعات الاسلحة ستحتل مكانا بارزا في جدول الاعمال.

## فاليسا يتهم الحكومة البولندية بالتلكؤ

وارسو ـ ر: اتهم ليخ فاليسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) الزعماء الشيوعيين في بولندا بالتلكؤ في عقد مصالحة وطنية.

وقد وجه فاليسا اتهامه بعد محادثات سرية غير مثمرة اجراها مع وزير الداخلية تشيسلاف كيشاك يومي الجمعة والسبت. وقال زعيم التضامن انه لم يتم تحقيق سوى تقدم محدود تجاه احياء محادثات «المائدة المستديرة» بشأن مستقبل البلاد.

وقال: «لقد كان موقفهم متشددا وبدلا من التحرك للامام وقفنا في مكاننا».

غير ان فاليسا قال للصحفيين انه مازال مستعدا لاجراء مناظرة تلفزيونية مزمعة مع الفريد ميودوفيتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ورئيس الاتحاد الرسمي للعمال. ومن المقرر اجراء المناظرة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ولم يشر بيان رسمي مقتضب بعد محادثات فاليسا وكيشاك الى الموضوعات التي نوقشت ولكنه قال ان الرجلين اتفقا على عقد اجتماعات اخرى لتحقيق مزيد من التقارب بين الجانبين.



الرئيس السوفياتي جورباتشوف ورئيس الوزراء الهندي غاندي يتصافحان امس لدى تبادلهما وثائق اتفاق وقعاه في نيودلهي وينص على اقامة محطة للطاقة النووية في الهند بمساعدة سوفياتية. ويبدو مترجم سوفياتي بين الزعيمين الهندي والسوفياتي.

## جورباتشوف وغاندي يدعوان الامم المتحدة للتحرك نحو حل النزاع الافغاني

**نيودلهي ـ وكالات الانباء : دعا الاتحاد السوفياتي والهند امس الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى عقد اجتماع لجميع الفرقاء في حرب افغانستان بهدف تشكيل حكومة ائتلافية في اقرب وقت ممكن.**

وجاءت هذه الدعوة في بيان مشترك وقعه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ـ الذي انهى امس زيارة للهند استغرقت ثلاثة ايام ـ ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي.

وقال البيان المشترك ان عقد مؤتمر دولي ربما كان ضروريا لايجاد حل للنزاع الافغاني الذي مضى عليه عشر سنوات.

وقال جورباتشوف وغاندي في البيان المشترك ان مشروع قرار للامم المتحدة جرى الاتفاق عليه في وقت سابق من الشهر الحالي اعطى الامين العام للامم المتحدة تفويضا للدعوة الى اجتماع حول افغانستان، لاقامة حكومة ذات قاعدة عريضة.

واضاف الزعيمان قولهما ان على بيريز دي كويلار ان ينفذ ذلك التفويض دون تأخير.

واتهما بشكل غير مباشر الولايات المتحدة وباكستان بعرقلة تنفيذ اتفاقات جنيف لشهر ابريل (نيسان) الماضي التي تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبها بسحب قواته من افغانستان بحلول ١٥ فبراير (شباط) القادم.

وقالا ان البلدين يشجبان السياسة المعرقلة لبعض الدول التي تنتهك الاتفاقات.

وتطالب حكومتا موسكو وكابول بعقد مؤتمر دولي لمعالجة المأزق في افغانستان لكن باكستان والولايات المتحدة رفضتا ذلك.

وكان الرئيس جورباتشوف قد ترك الباب مفتوحا امس الاول امام التخلي عن اتفاقات جنيف وابقاء القوات السوفياتية في افغانستان بعد الموعد الذي حددته هذه الاتفاقات وهو ١٥ فبراير (شباط) القادم. اذ قال جورباتشوف في خطاب القاه يوم السبت «يبدو ان باكستان والولايات المتحدة تجدان من الصعب قبول مواقف جديدة في الشؤون الدولية. ويبدو ان اعمالهما تشير الى انهما تودان جعلنا نعود عن هذه الاتفاقات حتى ولو كانت العواقب الخطيرة لذلك واضحة».

وقال محللون دبلوماسيون ان ذلك كان تحذيرا الى اسلام اباد وواشنطن بان اللوم سيقع عليهما اذا ما توقفت موسكو عن سحب قواتها من افغانستان.

وقال جورباتشوف وغاندي امس ان تشكيل حكومة غير منحازة في كابول هو امر حيوي لحل افغاني. وقالا: ان عقد مؤتمر دولي تدعمه الامم المتحدة ربما كان ضروريا لتحقيق ذلك.

وبعد ان ودع غاندي ضيفه جورباتشوف في المطار ابلغ الصحفيين بان الزعيم السوفياتي مازال يؤيد الرئيس الافغاني نجيب الله الذي يرفض المجاهدون الافغان اجراء محادثات معه.

وقال ايضا انه غير قلق من تحسن العلاقات الصينية ـ السوفياتية، وهي قضية كان مسؤولون هنود قد اعربوا عن القلق بشأنها.

وقال مسؤول هندي كبير طلب عدم ذكر اسمه ان تحسين العلاقات بين موسكو وبكين سيساعد الهند في تحسين علاقاتها مع الصين التي سيزورها غاندي في الشهر القادم.

وقال جورباتشوف وغاندي في بيانهما المشترك ان الهدف العالمي يجب ان يكون اقامة عالم خال من الاسلحة النووية والعنف.

واضافا قولهما ان التسلط العسكري وسياسة القوة وتقسيم العالم الى احلاف عسكرية قد ادى الى خلق شكوك وعداء ويجب التخلي عن ذلك. ويجب الا تكون هناك قواعد او تسهيلات عسكرية خارج الحدود الوطنية.

وقالا ان نزع السلاح ـ وخاصة السلاح النووي ـ هو الهدف الرئيسي للعالم.

وقبل مغادرته الهند صرح الزعيم السوفياتي ان زيارته اتاحت لموسكو ونيودلهي الوصول الى مستوى جديد من التعاون بينما اكد غاندي ان العلاقات بين البلدين تحسنت بطريقة كبيرة.

وودع الرئيس الهندي فنكاتارامان جورباتشوف في حفل رسمي جرى في قصر الرئاسة وقع خلاله المسؤولان خمس وثائق منها البيان السياسي المشترك. اما الوثائق الاخرى فقد تناولت مواضيع التعاون الاقتصادي والتقني، خاصة في مجال تزويد الهند بمفاعلين نوويين سوفياتيين قوتهما الف ميجاواط.

## اعمال عنف خلال حملة انتخابات الرئاسة في سريلانكا

**كولومبو ـ وكالات الانباء: قتل مسلحون يشتبه بانهم ثوار ماركسيون تسعة اشخاص في جنوب سري لانكا قبل ساعات من الموعد المقرر لوصول رئيس الوزراء راناسينغ بريمادساا الى المنطقة لكسب ود الناخبين.**

وقالت الشرطة ان التسعة الذين قتلوا ليل السبت برصاص مسلحين يشتبه بانهم من اعضاء جبهة التحرير الشعبية كانوا كلهم من مؤيدي الحزب الوطني المتحد الحاكم الذي ينتمي اليه بريمادساا.

وقال احد السكان بالهاتف «يبدو ان القتل هو طريقة للاحتجاج على زيارته».

وبريمادساا هو مرشح حزبه في انتخابات الرئاسة المقررة اجراؤها في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ودعت الجبهة ايضا الى اضراب من مدن بالابيتيا وبيلياتي وماتارا الجنوبية حيث كان من المقرر ان يقيم بريمادساا اجتماعات شعبية امس.

ويخوض بريمادساا المعركة الانتخابية ضد رئيس الوزراء السابقة سيريما باندرانايكة التي تنتمي الى حزب الحرية في الانتخابات لايجاد خلف للرئيس جونيوس جايواردين الذي يسعى الى تجديد رئاسته.

وهناك ايضا مرشح من حزب يساري صغير.

وتعارض جبهة التحرير الشعبية ـ التي تتألف في معظمها من شبان من الغالبية السنهالية ـ اتفاقا وقع بين سري لانكا والهند في السنة الماضية ويهدف الى انهاء ثورة للتاميل الذين يشكلون اقلية بين السكان.

وقد دعت الجبهة الى الغاء الاتفاق وحل البرلمان وانسحاب القوات الهندية التي يبلغ عدد افرادها ٥٠ الف رجل من سري لانكا.

وحثت الجبهة السنهاليين في الاقليم الشرقي على عدم الاقتراع في الانتخابات التي جرت امس الاول لاختيار ٣٥ عضوا من المنطقة لمجلس شمالي شرقي من المقرر تشكيله بموجب الاتفاق.

وذكر المشرفون على الانتخابات ان الاقبال على انتخاب مجلس اقليمي في الاقليم الشمالي الشرقي من البلاد كان خفيفا امس الاول وسط اجراءات امنية مشددة من القوات السريلانكية والقوات الهندية المكلفة بحفظ الامن.

وذكرت مصادر حكومية ان اقبال الناخبين على الاقتراع لم يتجاوز نسبة الـ ٥٠ بالمائة من اصوات المسجلين في الاقاليم الثلاثة باتاكولي وترينكومالي وامبارا.

وذكرت مصادر الشرطة السريلانكية ان الاقبال على التصويت في اقليمي ترينكومالي وباتاكولي كان كبيرا بين طائفتي المسلمين والتاميل فيما شهد اقليم امبارا ذو الاغلبية السنهالية اقبالا خفيفا على التصويت.

وتعارض جبهة النمور التاميل المعاهدة السريلانكية الهندية. وقامت هذه الجبهة في محاولة لتعطيل العملية الانتخابية بعدة هجمات في امبارا لم تسفر عن وقوع اضرار مادية.

## نيريري يزور طهران

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: ينتظر وصول رئيس الحزب الحاكم في تانزانيا جوليوس نيريري اليوم الى طهران في زيارة تستغرق يومين، حسب ما ذكرته وكالة الانباء الايرانية امس.

ويرأس نيريري اللجنة الجنوبية لحركة دول عدم الانحياز وقالت وكالة الانباء الايرانية انه من المقرر ان يجري في طهران مباحثات مع مسؤولين ايرانيين. لكنها لم توضح مضمون المباحثات.

## باكستان تعلن اسقاط طائرة افغانية

اسلام اباد ـ ر : قال ناطق عسكري باكستاني ان باكستان اسقطت طائرة افغانية متسللة امس الاول.

وقالت الصحف ان الطائرة اصيبت بنيران ارضية فوق جيب كورام الذي يمتد الى داخل افغانستان غربي بيشاور. لكن الناطق لم يذكر اية تفاصيل.

وهذه خامس مرة منذ شهر اغسطس (اب) تتحدث فيها باكستان عن اسقاط طائرات تنتهك الحدود التي يبلغ طولها ٢,٢٥٠ كيلومترا.

وقد نفت حكومة كابول التي يدعمها السوفيات معظم الانباء عن انتهاك الطائرات الافغانية للحدود.

## شعاع

**عماد الدين اديب**

### احلام وحدوية

سوف اطرح سؤالا مزعجا، ولكن احيانا يضطر العقل العربي الى القاء حجر في بحيرة الفكر الراكدة!

هذا السؤال هو: هل يؤمن رجل الشارع العربي فعلا بالوحدة العربية؟

الاجابة صعبة، لانه لا توجد ابحاث رأي علم عربية محايدة يمكن الاستدلال منها.

ولكن من خلال الاجتهاد يمكن القول ان الوحدة العربية على مستوى الشعور الفطري قوية ودافقة وجياشة.

المشكلة هي ان «الشعور» في العالم العربي لم يترجم الى «فعل» واضح وصريح.

ومازلت ارى ان نموذج وحدة دول السوق الاوروبية المشتركة التي وضعت عام ١٩٩٢ تاريخا لاندماجها هو نموذج يحتذى به في التجمعات الاقليمية والوحدة الاقتصادية بين الدول.

مجموعة دول السوق لا تعشق بعضها البعض، وهناك خلافات سياسية وايديولوجية بين زعمائها.

على سبيل المثال ميتران الاشتراكي لا يتفق مع تاتشر المحافظة. وهيلموت كول غير سعيد بموقف الايطاليين من حلف الاطلنطي. واليونان وتركيا مازالت بينهما جراح الحرب القديمة ورغم ذلك كله هناك اتفاق على تحجيم الخلاف والتفاعل مع عناصر المصلحة المشتركة بينهما.

مثلا رغم الخلاف بين ميتران وتاتشر هناك اتفاق على عمل النفق الذي يربط جانبي بحر المانش بين بلديهما.

هذا الموضوع غير مرتبط باشتراكية او رأسمالية، غير مرتبط بفوز حكومة عمال في بريطانيا، او خسارة الاشتراكيين في فرنسا.

الموضوع هو موضوع مصلحة عليا للتدخل قبل ان تكون حسابات شخصية لافراد، او اتجاهات مذهبية لاحزاب، او ثأر تاريخي بين جماعات.

والوحدة العربية التي نتحدث عنها ليست وحدة اغنيات الحماسة في الستينات.

الوحدة التي نحلم بها هي وحدة رغيف الخبز، وحرية انتقال الافكار والافراد والبضائع والصناعات الوطنية.

الوحدة التي نحلم بها هي وحدة القوى المتكاملة التي تحترم بها البعض وتضع لنفسها خطوطا عليا ودنيا للاتفاق والاختلاف.

الوحدة التي نحلم بها قائمة على سياسة راسخة واهداف بعيدة وليست سياسات تعتمد على ادارة الامور والازمات يوما بيوم!



# اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يسد مبادرة السلام الفلسطينية

الشيء المعترف به على الصعيد الدولي هو انه لن يحرز اي تقدم حقيقي نحو تسوية سلمية في الشرق الاوسط الا اذا حظيت بموافقة الولايات المتحدة. وفي الاسبوع الماضي حاولت منظمة التحرير الفلسطينية دفع عملية السلام الى الامام ولكن واشنطن اعلنت وفاة مبادرة المنظمة في اللحظة التي خرجت فيها الى النور.

فبعد ساعات فقط من موافقة المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر في الاسبوع الماضي، على نبذ الارهاب وقبوله لقرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ الذي يعترف ضمنيا باسرائيل، احبطت ادارة الرئيس ريجان وفريق عمل الرئيس المنتخب جورج بوش المبادرة الفلسطينية.

فقد قالت وزارة الخارجية الامريكية ان بيان منظمة التحرير التي تعترف ضمنيا باسرائيل «غامض في مكانه في النص ومعناه». وقال مسؤولون امريكيون انه ولان البيان الفلسطيني غضفاض يستبعد اجراء اي تغيير في السياسية الامريكية على المدى البعيد، والتي تمنع المفاوضات المباشرة بين دبلوماسيين امريكيين ومنظمة التحرير.

وقال مسؤول امريكي ان المنظمة مازالت تعمل على اساس عامل الحد الادنى المشترك. وان الاجتماع بمسؤوليها يعني ارسال الاشارة الخطأ.

ولكن مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا التي زارت واشنطن، حثت رونالد ريجان وجورج بوش، على اتخاذ موقف اكثر مرونة، والتحرك على اساس الفرصة التي وفرتها مبادرة منظمة التحرير. وقالت «عندما يعمل الناس شيئا ما نحبه علينا الترحيب به».

وقالت صحيفة الصنداي تايمز في تقريرها وهو من مارك هوسنبول وماري كولفين، ان مسز ثاتشر تعرف ان التصويت في مؤتمر الجزائر، كان نتاج مقايضة صعبة للغاية ومن شأنه ان يسبب القلق للفلسطينيين الذين كانت اسرهم تعيش في ما يعرف الآن باسرائيل.

ومضت الصحيفة تقول ان هناك اكثر من سبب لعدم تغير السياسة الامريكية ازاء الفلسطينيين في ظل ادارة بوش. اول هذه الاسباب ان اهم مستشاري الرئيس بوش في شؤون الشرق الاوسط يحتمل ان يظل هو نفسه الذي يشغل الان منصب كبير مستشاري البيت الابيض، دنيس روس.

فقد كان روس كبير خبراء منطقة الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي الى ان استقال من البيت الابيض في اواخر الصيف الماضي كي ينضم الى حملة بوش الانتخابية ككبير خبراء السياسة الخارجية. وقد وافق بالفعل على الانضمام الى فريق اختيار اعضاء ادارة بوش ويتوقع أن يعطى منصبا كبيرا في طاقم البيت الابيض الجديد.

وقالت الصحيفة ان روس يحتفظ بعلاقات وثيقة مع الجالية اليهودية الامريكية التي تدير اقوى مجموعات ضغط سياسية في الولايات المتحدة. صحيح ان هذه المجموعات لم تطالب الحكومة الامريكية علنا برفض آخر ايماءات منظمة التحرير ولكن مجموعات الضغط هذه اعربت في السابق عن شكوكها ازاء أي مفاوضات مع المنظمة.

ان الجالية اليهودية التي تمارس نفوذا قويا على سياسات وزارة الخارجية الامريكية، ونفوذا قويا على الكونجرس الامريكي، تعتبر منظمة التحرير مجرد تجمع ارهابيين اكثر مما تعتبره مؤسسة سياسية للشعب الفلسطيني.

والجدير بالذكر ان العديد من السياسيين الامريكيين الاقوياء امثال السيناتور السابق تشارلز بيرسي الذي تراس لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس، شاهدوا مستقبلهم السياسي يتحطم بعدما انقلبت مجموعات الضغط اليهودية ضدهم بسبب اعرابهم عن تعاطفهم مع الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة ان الرئيس المنتخب اعلن في الاسبوع الماضي تعيين امريكي من اصل عربي وهو الحاكم السابق لوكالة نيوهامشير جون سنونو، في منصب رئيس هيئة العاملين في البيت الابيض. ولكن وفي غضون دقائق فقط اصدرت منظمتان يهوديتان، بيانين اعربتا فيهما عن تحفظهما على هذا التعيين لان سنونو رفض مرة التوقيع على بيان لجميع حكام الولايات يدين قرار الأمم المتحدة الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان حساسية الجالية اليهودية الامريكية ازاء التهديدات التي تواجهها اسرائيل كفيلة بأن تضمن بقاء السياسات الامريكية ازاء منظمة التحرير سارية المفعول في ظل ادارة الرئيس الجديد.



بوش — ثاتشر




تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن ردود الفعل التي مازالت تتوارد على اعلان الاستقلال الفلسطيني وخاصة عن رد فعل مصر التي نفت انها اعترفت رسميا بالدولة الفلسطينية. كذلك تحدثت الصحف عن الاتصالات التي يجريها شامير لاقامة حكومة برئاسته.

وكتبت «عل همشمار»: مصر تنفي انها اعترفت بالدولة الفلسطينية.

«هآرتس»: ايضاحات شامير ستقرر اليوم اذا ماكان المعراخ سينضم الى الحكومة.

اما المواضيع التي عالجتها الصحف فكانت:

- المعراخ اقترح على الليكود حكومة بدون ذكر للمؤتمر الدولي.
- بعض اعضاء الكنيست من الحزب الليبرالي يعتزمون التصويت ضد تغير من هو يهودي.
- ثلاثة عشر زعيما يهوديا من الولايات التحدة سيجتمعون مع شامير وبيرس اليوم لبحث مسألة من هو يهودي.
- شيلانسكي هو مرشح الليكود لمنصب رئيس الكنيست، وقد ضمن لنفسه تأييد ٥٨ عضو كنيست.
- توزيع بيان جديد في الاراضي المحتلة يبارك باقامة الدولة المستقلة، ويدعو الى تصعيد الانتفاضة.
- اضراب عام في الاراضي المحتلة، اصابة العشرات في اليومين الماضيين.
- واشنطن ستقرر هذا الاسبوع ما اذا كانت ستقلص المساعدات لاسرائيل.
- اسرائيل تعمل من اجل منع إعطاء الدولة الفلسطينية، صفة «دولة مراقبة» في الأمم المتحدة.

## ثورة في حزب العمل يتزعمها وايزمن ضد المشاركة في حكومة وحدة في اسرائيل

قالت صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير لها من اريك سيلفر في القدس ان عازر وايزمن مدير الحملة الانتخابية لحزب العمل ويوس بيلين احد المقربين من زعيم العمل شمعون بيريز يقودان ثورة متنامية ضد انضمام حزبهما الى حكومة وحدة وطنية يتراسها زعيم تكتل الليكود اليميني اسحاق شامير.



عايزر وايزمن

وكان بيريز قد بدأ في الاسبوع الماضي بعد الدعوة التي وجهها الرئيس حاييم هيرتزوج لشامير بتشكيل الحكومة، بدأ مفاوضات مع تكتل الليكود. وقد وجدت هذه المبادرة تأييدا شديدا من قبل وزير الدفاع اسحاق رابين الذي قال ان حزب العمل يتحمل «مسؤولية وطنية» لأخذ عرض شامير بعين الاعتبار. وقال في مقابلة تلفزيونية انه يجب اعطاء شامير الفرصة كي يضع شامير مقترحاته بشأن السلام على المحك.

ولكن وايزمن ادان تصريحات رابين واعتبرها غير مسؤولة تقدم خدمة كبيرة لليكود. واوضح وايزمن انه لن يؤيد تآلفا آخر يشبه التآلف الذي حكم اسرائيل بعد انتخابات عام ١٩٨٤.

واما بيلين فقد قال «لا أرى اي سبب يجعلنا نشارك الليكود في الحكومة، فاذا كانت لديهم سياسة لزيادة عدد المستوطنات ورفض مؤتمر سلام دولي ومبادرة شولتز فان عليهم ان يتابعوا سياستهم بدون تأييد من طرفنا، ويجب ان نكون حزب المعارضة الذي يقف ضدهم».

وجدير بالذكر ان شامير يصر على ان ينضم اليه حزب العمل كشريك ولكن بدون المزايا التي حصل عليها بعد انتخابات ١٩٨٤ بمعنى انه لن يكون هناك اتفاق مناوبة بشأن رئاسة الوزراء كما ان على بيريز ان يقبل بأنه لن يستطيع الترويج لسياسة خارجية منفصلة، وفي الوقت ذاته فان الليكود مستعد لأن يعطي العمل وزارتي الدفاع والمالية.

وقال بيريز يوم الثلاثاء «اننا لا نتفاوض من اجل ان نصبح الطرف الاضعف في الحكومة. ان حزب العمل يطالب بالتساوي مع الليكود كما يطالب بأن يكون له حق النقض في قرارات السياسة الكبيرة وذلك من خلال مجلس وزراء مصغر يتساوى فيه عدد وزراء العمل والليكود.

وقالت الصحيفة ان لجوء شامير الى حزب العمل انما يشكل تحذيرا للأحزاب الدينية الأربعة التي تحتل ١٨ مقعدا في الكنيست، بأن لا تحاول المطالبة بثمن مرتفع مقابل مشاركتها في حكومة ائتلافية.

وكان الليكود والعمل يشعران بالقلق ازاء مطالبة الأحزاب الدينية الاورثوذكسية بحجب الهوية اليهودية عن مهاجرين تحولوا الى اليهودية على يد حاخامات غير اورثوذكسيين.

وجدير بالذكر ان ثلاثة ارباع اليهود الذين يرتادون المعابد اليهودية في الولايات المتحدة، ينتمون الى مذاهب غير اورثوذكسية.

وقد حذر نافتالي لافي ممثل اسرائيل في جمعية «النداء اليهودي الموحد» وهي اكبر جماعات جمع التبرع اليهودية في الولايات المتحدة، حذر من ان اليهود الامريكيين سيشعرون بأنهم خارجون عن الديانة اليهودية.

«الاوبزرفر»

## انجاز دبلوماسي كبير

تحت هذا العنوان كتبت جريدة «القدس» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

احد الآثار المهمة التي ترتبت على قرارات الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني، التباين الحاد الذي ظهر بين ردود فعل دول اوروبا الغربية ورد الفعل الامريكي. ففي الوقت الذي اجمعت فيه دول المجموعة الأوروبية على ان قرارات المجلس الوطني مهدت الطريق امام عقد المؤتمر الدولي، أعلنت الولايات المتحدة ان هذه القرارات غير كافية.

بطبيعة الحال، فان وجهة نظر فرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان وبلجيكا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية كانت شبه متطابقة مع الموقف العربي العام قبل انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة، في حين كانت وجهات نظر بريطانيا وهولندا والمانيا الغربية غير واضحة، وتميل بقوة لتأييد موقف الولايات المتحدة.

وبعد ان أعلن المجلس الوطني عن بيانه السياسي، الذي اكد بوضوح تام التزام منظمة التحرير الفسطينية بمبادىء وقرارات الشرعية الدولية، واستعدادها للمشاركة في اعمال المؤتمر الدولي الفعال على اساس قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨، مع ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ضمت بريطانيا وهولندا والمانيا الغربية اصواتها الى الدول التي تطالب بعقد المؤتمر الدولي على اعتبار ان الجانب الفلسطيني قد استجاب لما طلب منه لازالة العقبات التي اعترضت انعقاد المؤتمر الدولي.

لقد ذهبت رئيسة وزراء بريطانيا، مارجريت ثاتشر، الى حد انتقاد ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان لردها الفاتر على الاتجاهات الفسطينية الجديدة. إذ قالت في مؤتمرها الصحفي الذي عقدته في ختام زيارتها للولايات المتحدة قبل ايام: «ان الدول العربية حثت منظمة التحرير الفلسطينية على التحرك بالاتجاه السلمي منذ سنوات، واذا لم نشجعهم عندما يقومون بشيء صحيح، فيجب ان لا نتوقع قيامهم باتخاذ المزيد من الخطوات على الطريق الصحيح.

وهذا الانتقاد البريطاني للموقف الامريكي قد يعزز الانسجام التام في مواقف دول اوروبا الغربية المؤيدة للبيان السياسي الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني، وهذا بحد ذاته يعتبر انجازا دبلوماسيا كبيرا للدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني.

وسوف تتضح ابعاد هذا الانجاز بعد صدور بيان المجموعة الاوروبية المرتقب.

## اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

● ثاتشر تقدم المشورة للملكة اليزابيث حول رفض الدعوة التي سيوجهها اليها الزعيم السوفياتي لزيارة موسكو، عند زيارته للندن في الشهر المقبل. «الصنداي تايمز» و«الاوبزرفر» و«الصنداي تلجراف».

● وفاة ابنة الثري اليوناني المعروف اوناسيس عن عمر يناهز ٣٧ عاما. «الصنداي تلجراف» و«الصنداي تايمز» و«الصنداي اكسبرس».

● ملكة بريطانيا تناشد حزب العمال البريطاني لاتخاذ الاجراءات اللازمة لالحاق الهزيمة بالحزب الوطني الاسكتلندي الذي يطالب باستقلال اسكتلندا عن بريطانيا. «الصنداي اكسبرس».

● وزير الصحة البريطاني يشجع على رفع دعاوى قانونية ضد نقابات عمال التمريض. «الاوبزرفر».

ابحاث جديدة تؤكد امكانية اصابة الاطفال الذين يستخدمون زجاجات الرضاعة، بضرر في المخ والعظام بسبب مادة الالمنيوم التي يحتويها مسحوق الحليب. «الصنداي تايمز».

### الافتتاحيات

من اهم الافتتاحيات التي نشرتها الصحف هي افتتاحية «الاوبزرفر» التي تشن فيها هجوما عنيفا على المسز ثاتشر بخصوص الحريات الصحفية.

### حيث لا يكون لاسم الحرية أي تأثير

تحت هذا العنوان كتبت «الاوبزرفر» تقول ان المسز ثاتشر ودعت الرئيس ريجان في جو غلبت عليه المجاملات المتبادلة. ان من حقها ان تحتفل بلحظة المجد في البيت الابيض لانه ليس هناك شخص آخر حاول اكثر منها الحفاظ على علاقات مع رجل لم يحظ ذكاؤه التوفيق في السياسات الامريكية.

ورغم عبارات المديح التي تبادله الطرفان تحت كلمة واحدة لم يستضفها العديد من المواطنين في بريطانيا الا وهي كلمة الحرية. فالرئيس ريجان وثاتشر يعرفان ان فلسفتهما ترتكز على هذه الكلمة. فتشكل بالنسبة لريجان، تأكيدا وطمانة لجميع الناس المعنيين بالحرية ان المسز ثاتشر سوف تواصل تأييدها ودعمها لخليفته.

وبالنسبة للمسز ثاتشر فان اي خطاب تلقيه لا يتسم بالكمال اذا لم تشر الى كلمة الحرية وهي الكلمة السحرية التي تميز المحافظ الحقيقي عن غيره.

ولكن يبدو انها بعيدة كل البعد عن فهم هذه الكلمة. كما ان مثل هذه الكلمة لا يمكن ان تكون صرخة مقنعة لحشد الناس اذا ما لم تطبق بشكل عام.

وقالت الصحيفة ان المسز ثاتشر ليبرالية في السياسة الاقتصادية إذ هي تؤمن بالسوق الحرة وفي إزالة النظم المعيقة كما تؤمن بحق الناس الذين يعملون بجد، في الثراء.

واما على الصعيد الاجتماعي فانه تبدو محافظة يمينية تقليدية. ان هذين الموقفين المتناقضين يتعايشان بصعوبة ويقودانها الى فقدان المنطق في مواقفها.

ومثال على ذلك ما جاء في الخطاب الذي القته في الحفل الذي اقامه عمدة لندن يوم الاثنين الماضي. إذ روت على الذين انتقدوا قرارها بمنع بث مقابلات تلفزيونية مع مسؤولي الشين فين وهو الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، بعبارات جاءت في رسالة ام قتل ابنها الجندي على ايدي رجال الجيش الجمهوري. وتساءلت الام في رسالتها: اين حرية الصحافة؟... انني اسمعها تستغيث، اين حرية ابني؟

وقالت الصحيفة ان رئيسة الوزراء تعتبر هذا الكلام هو الضربة القاضية التي توجهها الى منتقديها. والحقيقة ان هذا غير صحيح ويقودنا الى طرح التساؤل التالي: هل كان مقتل الجندي الشاب خطأ ارتكبته الصحافة لنقلها اخبار العنف في ايرلندا الشمالية؟

وهل لذلك أية علاقة بحرية الصحافة؟ والجواب على ذلك هو النفي القاطع.

ومضت الصحيفة تقول ان حرية الصحافة ليست محاولة من جانب الصحافيين كي يضعوا انفسهم فوق القانون وهي ليست حرية الصحافيين في الكتابة بقدر ما هي حرية القارىء للاستماع وفهم ما يحرم من سماعه بسبب القيود المفروضة على نقل الانباء.











خاص بـ: الشرق الاوسط

# الرياض ولندن توقعان اتفاقاً للتوازن الاقتصادي بريطانيا تلتزم باستثمار بليون جنيه إسترليني كحد أدنى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة البريطانية قد التزمت باستثمار مبلغ بليون جنيه استرليني كحد ادنى في برامج التوازن الاقتصادي المرتبطة بمشروع اليمامة الدفاعي والذي فازت بعقوده مجموعة شركات تقودها شركة (بريتش ايروسبيس) البريطانية. وعلم ايضا ان اتفاقية توضح الجوانب التفصيلية الخاصة بالاستثمار والقيمة الفنية للمشروع قد تم التوصل اليها وانه فيما يبدو قد تم التوقيع عليها بصورة منفصلة من قبل الجانبين السعودي والبريطاني.

ومبلغ البليون جنيه استرليني هذا يساوي ٢٥ في المئة من القيمة الفنية للاجهزة والمعدات المصنعة في بريطانيا وقد تم حسابه من اجمالي صفقة اليمامة بجزئيها والتي تقدر كلفتها الكلية حتى الان بمبلغ ١٥ بليون جنيه استرليني، ولا تغطي هذه النسبة الاجزاء المصنعة بواسطة جهات اخرى ايطالية او المانية غربية.

ومن المتوقع ان تقوم الشركات البريطانية بقيادة (بريتش ايروسبيس) بعد اسابيع من الاعلان الرسمي عن الاتفاق بالتقدم ببرنامج اولي للتنفيذ يتضمن نوعية المشاريع المقترحة، الجدول الزمني للتنفيذ وحجم الاستثمار والدراسات الفنية الى غير ذلك. وكانت عشرات من الشركات البريطانية قد ابدت رغبتها في المشاركة. وسوف تعرض كل هذه الخطط على لجنة التوازن الاقتصادي السعودية لاتخاذ قرار بشأنها.

وبرنامج التوازن هذا والذي يعتمد على صفقة التورنادو والتي اعلنت مرحلتها الاولى في خريف ١٩٨٥ يهدف الى استخدام عقود الدفاع الضخمة التي تبرمها المملكة كوسيلة لتنويع القاعدة الاقتصادية في البلاد وتوسيعها. وهو يطلب الى الشركات الاجنبية المساهمة ان تستثمر جزءا من قيمة الصفقة في مشاريع ذات تقنية عالية ومردود اقتصادي تقام بالمشاركة مع شركات سعودية عامة. وكانت التجربة الاولى لتطبيق الفكرة قد تمت في مشروع درع السلام والذي فازت به شركة (بوينج) الامريكية قبل اكثر من ثلاث سنوات. وقد تم حتى الان وبنجاح تنفيذ مشاريع المرحلة الاولى من برنامج التوازن.

واتفاقية التوازن هذه التي وقعت مع بريطانيا تنهي اكثر من ٣٦ شهرا من المفاوضات المطولة. فعندما تم الاتفاق على المرحلة الاولى كانت رغبة الجانب السعودي ان يتضمن الاتفاق نصا عن التوازن، الا انه ولضيق الوقت خاصة وان موعد توقيع الاتفاق قد تحدد فقد اقترح البريطانيون ان يقوم وفد من رجال الاعمال لديهم بزيارة الى المملكة للتفاكر حول الامر مع تأكيدات من وزير الدفاع وقتها مايكل هزلتاين تجاه فكرة التوازن.

على ان نظرة كل جانب الى معنى ومضمون تلك التأكيدات كانت مختلفة، الامر الذي ادى الى اطالة امد المفاوضات. فالبريطانيون نظروا الى التأكيدات على اساس انها مجرد اعلان نوايا تجاه فكرة التوازن، لكن الاتفاق نفسه لا يتضمن شيئا ملزما للحكومة البريطانية وللشركات كي تتحرك على اساسه، كما اوردوا حججا بان الاوضاع الدستورية وفلسفة الحرية الاقتصادية التي تتبعها بريطانيا تمنعها من الضغط على الشركات وان كل ما يستطيعون عمله هو (تشجيع) الشركات البريطانية على الاستثمار في المملكة.

وفي الجانب الآخر كان السعوديون يرون ان الامر يتعدى مجرد التشجيع الى الزام الشركات البريطانية بالدخول في مشاريع التوازن، ثم ان الاتفاق بين حكومتين وعليه فهم يتوقعون من الحكومة البريطانية ان تفي بتعهداتها وتسعى لالزام الشركات البريطانية بالدخول في مشاريع للتوازن. اما اذا اصبح مجرد تشجيع لتلك الشركات بالاستثمار في المملكة فان الجهة الملائمة لذلك هي الغرف التجارية.

وكانت المملكة تأمل ان يشكل برنامج التوازن المرتبط بصفقة التورنادو اضافة الى تجربة التوازن مع الشركات الامريكية، والا يتضارب معها في نوعية المشاريع التي ستقام، لكن العروض البريطانية التي قدمت لم تكن ذات التزام قاطع بدرجة تقنع الجانب السعودي وذلك بسبب «المماطلة» التي ابداها الجانب البريطاني، كما وصفها احد رجال الاعمال.

وطبقا لبعض المصادر الصناعية التي تتابع الصفقة في الدول الغربية فان السعودية قد اظهرت قدرا كبيرا من ضبط النفس اذ كان بامكانها القيام بعمليات ضغط مؤثرة لتأكيد الالتزام الحكومي البريطاني تجاه فكرة التوازن والزام الشركات ومن ثم البدء في التنفيذ، خاصة وان الصفقة قد ادت الى تحسن في اوضاع صناعة السلاح البريطانية، الامر الذي مكنها من خفض الانفاق العام بحوالي بليونين ونصف البليون جنيه استرليني ووفرت في نفس الوقت حوالي ٦٠ الف فرصة عمل.

وقد اسهم هذا بالاضافة الى عوامل اخرى بالطبع في ان يعلن نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني في مطلع العام الماضي عن برنامج للتخفيف من السياسة الانكماشية التي كان يتبعها، وهي خطوة فسرت في اتجاه الاستعدادات الانتخابية. ويمضي احد هذه المصادر الصناعية قائلا لـ «الشرق الاوسط»: «لو اراد السعوديون القاء الغيوم على تلك الانتخابات لاعلنوا وقتها عن تمديد فترة تسليم الطائرات بمقدار عامين مثلا، الامر الذي سيؤدي الى فقدان ما بين ١٠ آلاف الى ١٢ الف فرصة عمل وذلك في الوقت الذي تتجه فيه الحكومة البريطانية الى الانتخابات ولديها اكثر من ثلاثة ملايين شخص عاطلين عن العمل».

على كل استمرت الاتصالات حتى يوليو (تموز) من العام الماضي عندما بدأ الجانب البريطاني يبدي شيئا من المرونة وطلبوا مراجعة الموقف مرة اخرى. ورد الجانب السعودي على ذلك مرحبا بعرض الحكومة البريطانية التأكيد على التزاماتها تجاه فكرة التوازن ومقترحا توقيع اطار عام للاتفاق على ان تترك التفاصيل الفنية وتحديد مسائل النوعية وحجم الاستثمار لجان اخرى لبحثها فيما بعد. وقد قرر البريطانيون الموافقة على هذا الاقتراح. ولا تستبعد بعض الدوائر ان يكون ٱ ما ترددن عن بعض الدول الغربية الاخرى المنافسة الحلول محل بريطانيا في توسعة الصفقة اثر في تلك المرونة.

وهكذا ولد اتفاق العام الماضي والذي وقع في اكتوبر (تشرين الاول) والخاص بمذكرة التفاهم والتي وقعها وزيرا الدفاع في البلدين والخاصة بتأسيس برنامج توازن على ضوء صفقة التورنادو، ويعتقد ان البرنامج مشابه في خطوطه العريضة لما حدث مع الصفقة الامريكية مع ملاحظة ان القيمة تحسب على اساس الجنيه.

ثم جاءت مرحلة البحث في التفاصيل لتطيل من امد المفاوضات مرة اخرى خاصة وقد اتجه الجانب البريطاني الى محاولة الحصول على امتيازات اضافية للشركات البريطانية التي ستدخل المشروع وقد لاحظت بعض الدوائر الاقتصادية انه قد جرى تشجيع الشركات البريطانية في البداية على عدم الدخول في استثمارات في المملكة خلال هذه الفترة وذلك حتى يمكن الاستفادة من ذلك وخصم قيمة تلك الاستثمارات من الالتزام البريطاني بعد التوصل الى اتفاق.

وفي نهاية العام الماضي اصبح واضحا ان مشروع اليمامة مقدم على توسعة كبرى. ولتجنب اي مطاولات اخرى فقد اصر الجانب السعودي ومنذ البداية ان يتضمن الاتفاق الجديد فقرة واضحة تلزم الحكومة البريطانية بفكرة التوازن لتقوم هي فيما بعد بالزام الشركات البريطانية المنفذة، وهو ما حدث في الاتفاق الذي وقع في يوليو (تموز) الماضي.

وبموجب الاتفاق الاخير تفاهم الجانبان على اقتطاع نسبة ٢٥ في المئة من اجمالي البرنامج للاستثمار في المملكة كما تم التأكيد على الالتزام القديم بان يقتصر التوازن على ما تصنعه الشركات البريطانية فقط والتي حسبها الجانب السعودي بانها تصل الى بليون جنيه استرليني، بينما كان الرقم الذي توصل اليه البريطانيون ٥٦٠ مليون جنيه استرليني فقط. وقد تم الاتفاق في النهاية على الرقم السعودي. واقترح الجانب السعودي كذلك ان يكون المدى الزمني للبرنامج عشرة اعوام من بدء تنفيذ التعاقدات والاتفاقيات وتمت الموافقة على ذلك ايضا. ويمكن القول وباختصار ان كل النقاط الفنية التي اختلف عليها قد جرى حسمها في النهاية وفق وجهة النظر السعودية الامر الذي فتح الباب امام التوقيع النهائي لاتفاق التوازن الخاص بمشروع اليمامة الدفاعي.

ووفقا للترتيبات المالية التي يمكن ان تتخذ فان الجانبين السعودي والبريطاني سيوفران سنويا مبلغا لا يقل عن ألفي مليون جنيه استرليني، وهو ما يمكن ان يشكل قاعدة تمويلية لجذب الكثير من الاموال الراغبة في الاستثمار سواء من الداخل او الخارج ويحدث اثرا تكاثريا في الاقتصاد السعودي في العديد من من المجالات الصناعية والخدمية وغيرها مما ينعكس على السوق بصورة عامة وبطريقة ايجابية في الوقت نفسه.

## حركة تداول الاسهم السعودية امس

| اسم الشركة | عدد الصفقات المتداولة | كمية الاسهم | السعر اعلى | السعر ادنى | السعر متوسط | متوسط اخر سعر للتداول |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض* | – | – | – | – | – | ١,٨٢٥ |
| بنك الجزيرة | – | – | – | – | – | ٣٥٢ |
| بنك الاستثمار | – | – | – | – | – | ١٩٠ |
| السعودي الهولندي | – | – | – | – | – | ٢٩٠ |
| السعودي الفرنسي | – | – | – | – | – | ٣٤٠ |
| السعودي البريطاني | ١ | ٨٥ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ |
| القاهرة السعودي | ٧ | ١,٥٦٥ | ٢١٧ | ٢٠٠ | ٢١٠ | ٢١٢ |
| العربي الوطني | ٢ | ١٢٤ | ٧٨٠ | ٧٥٠ | ٧٧٦ | ٧٠٠ |
| السعودي الامريكي | ١٢ | ١٧٨ | ٦٣٠ | ٥٨٠ | ٥٩٩ | ٦٠٠ |
| التجاري المتحد | ٦ | ٢٠٢ | ٢٣٥ | ٢٠٥ | ٢٢٧ | ٢٣١ |
| سابك | ٦٨ | ٩,٥٩٠ | ٢٥٠ | ١٨٠ | ٢٢٢ | ٢٢٩ |
| الاسمدة (سافكو) | – | – | – | – | – | ٤٩٢ |
| المصافي العربية | – | – | – | – | – | ٣٧٠ |
| الخزف السعودي | – | – | – | – | – | ١١٥ |
| الزيوت والسمن | – | – | – | – | – | ٣٩٠ |
| التصنيع الوطنية | ٨ | ٥,٢٧٠ | ٧٩ | ٦٠ | ٧٩ | ٧٠ |
| الدوائية | ٢ | ٣٦٥ | ١٧٥ | ١٥٠ | ١٧١ | ١٤٩ |
| الغاز والتصنيع | ١ | ٣٦ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٨١ |
| الجبس الاهلية | – | – | – | – | – | ١٣٠ |
| الاسمنت العربية | – | – | – | – | – | ٤٠٠ |
| اسمنت الدمام | – | – | – | – | – | ١٢٦ |
| اسمنت اليمامة | – | – | – | – | – | ١١٠ |
| اسمنت القصيم | – | – | – | – | – | ١٠٤ |
| اسمنت الجنوب | ٢ | ٢٠٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٣٠ |
| اسمنت ينبع | ١ | ٢٠ | ٩٠ | ٩٠ | ٩٠ | ١٠٠ |
| السعودي البحريني | ٨ | ١٦,٢٢٠ | ٨٠ | ٦٨ | ٧٣ | ٧٣ |
| السعودي الكويتي | – | – | – | – | – | ٧٣ |
| الفنادق | ٣ | ١,٠٤٤ | ٨٥ | ٨٠ | ٨٥ | ٧٥ |
| العقارية | – | – | – | – | – | ١٧٠ |
| النقل البحري (قديم) | ١ | ١,٤٨٢ | ٩٠ | ٩٠ | ٩٠ | ٩٣ |
| النقل البحري (جديد) | ٣ | ٢,١٥٠ | ٥٥ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٥ |
| النقل الجماعي | – | – | – | – | – | ١٢٤ |
| خدمات السيارات | ٣١ | ١,٩٥٢ | ٥٥ | ٤٤ | ٥٢ | ٥٠ |
| المواشي | ٦ | ٣٤٢ | ٨٠ | ٧٠ | ٧٩ | ٧٥ |
| تهامة | – | – | – | – | – | ٥٠٠ |
| عسير للتجارة | – | – | – | – | – | ٦٦ |
| كهرباء الوسطى | ٦ | ٣,٤٩٠ | ١٥٠ | ١٤٥ | ١٤٥ | ١٤٨ |
| كهرباء الغربية | ١ | ٩١ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٤٢ |
| كهرباء الشرقية | – | – | – | – | – | ١٤٣ |
| كهرباء الجنوبية | – | – | – | – | – | ١٣٨ |
| كهرباء تبوك | – | – | – | – | – | ١١٠ |
| كهرباء عرعر | – | – | – | – | – | ٩٢ |
| كهرباء دومة الجندل | – | – | – | – | – | ١٠٩ |
| كهرباء تيماء | – | – | – | – | – | ١٤٥ |
| كهرباء حقل | – | – | – | – | – | – |
| كهرباء رفحة | – | – | – | – | – | ٥٠ |
| نـادك | ٦ | ١٤٨ | ١٦٢ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٥٨ |
| القصيم الزراعية | ٢٠ | ٢,١٦٨ | ٦٥ | ٦٠ | ٦٣ | ٦١ |
| حائل الزراعية | ٢ | ٧٩ | ٢٠٥ | ٢٠٥ | ٢٠٥ | ١٩٨ |
| تبوك الزراعية | ٤ | ٨٦ | ١٥٥ | ١٥٠ | ١٥٣ | ١٤٩ |
| الاسماك | ١ | ٦ | ٤٧٥ | ٤٧٥ | ٤٧٥ | ٤٨٠ |
| الشرقية الزراعية | ١ | ١٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٢ |

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٦,٩٠٤) اسهم وتمثل (٢٥) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥,٦١٥,٩١٩) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٠٣) صفقات.



رئيس الوزراء الكندي، بريان ملروني، في محطة من محطات الحملة الانتخابية البرلمانية وهو في الطريق الى صندوق الاقتراع.

## اعلان الحرب التجارية بين دعاة حرية التجارة على ضفتي الاطلسي؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ اوتاوا ـ خدمة لوس انجليس تايمز: يقول الكنديون اليوم كلمتهم التي سيذكرها لهم التاريخ لاجيال عدة، فهي الكلمة التي ستأتي حكما على جوهر العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة وتحديدا اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين البلدين ولم يصدق عليها بعد، بل هي مرتكز الحملة الانتخابية، لان رئيس الوزراء بريان ملروني دعا الى الانتخابات البرلمانية اصلا بعد رفض مجلس الشيوخ الكندي الحالي التصديق على الاتفاقية. من ناحية اخرى اوضح مسؤول اوروبي ان الولايات المتحدة قد استقبلت بفتور اقتراحا من المجموعة الاوروبية لتجنب اندلاع حرب تجارية بين اوروبا والولايات المتحدة. والسؤال المطروح اذن على ضفتي الاطلسي هل دعاة التجارة الحرة مقدمون على حرب تجارية؟

كان ملروني قد دعا الى الانتخابات البرلمانية التي تعقد اليوم يوم اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لان مجلس الشيوخ رفض التصديق على اتفاقية رفع الحواجز التجارية بين كندا والولايات المتحدة. والواقع ان رفض الشيوخ الكنديين لاتفاق التجارة الحرة جاء معاكسا للتيار المعتاد الذي تسير فيه السياسة الكندية. فالمعتاد ان يصدق الشيوخ (غير المنتخبين) على ما يقره مجلس النواب، لكن الحاصل الان ان غالبية الشيوخ من الليبراليين فيما يحظى حزب ملروني المحافظ باغلبية في مجلس النواب (٢١١ مقعدا من مجموع ٢٨٢)، وحدث ان طلب الزعيم الليبرالي جون تيرنر من رفاقه الشيوخ الليبراليين ان يعطلوا عملية التصديق على الاتفاقية.

معنى ذلك ان كلمة الكنديين اليوم هي حكم بالمضي في الاتفاقية او العكس، اي اغلاق الحدود التجارية وربما اعلان الحرب التجارية بشكل او آخر.

وعلى الضفة الاخرى للمحيط الاطلسي هناك من حاول تجنب اندلاع الحرب التجارية عام ١٩٨٩ بين اوروبا والولايات المتحدة، وهي الحرب التي سترتكز تحديدا على استيراد او منع استيراد اللحوم الامريكية لمواشي معالجة بالهرمونات.

وصرح ديلي دي كليرك، المفوض الاوروبي للعلاقات الخارجية بقوله انه اقتراحا جديدا على واشنطن لكنها قابلته بفتور وبالتالي فقد فشل الطرفان في تسوية قضية اللحوم المعالجة بالهرمونات، وردت اوروبا من ناحيتها قائلة انها تعتزم اتخاذ اجراءات ثأرية ضد الولايات المتحدة ان حاولت واشنطن حظر استيراد بعض السلع التي تنتجها المجموعة الاوروبية.

## اسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٧٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٨٥ | ٦,٨١٤٤ |
| مارك الماني | ٢,١٦٦٠ | ٢,١٥٩٤ |
| فرنك سويسري | ٢,٥٨ | ٢,٥٧٠٩ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦٣٧٠ | ٠,٦٣١٩ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٩٤٠ | ٠,٠٠٢٩١٩ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٣٠٦٦ |
| جلدر هولندي | ١,٩١٥٠ | ١,٩١٣٨ |
| دولار سنغافوري | ١,٩٤ | ١,٩٣٣٥ |
| دولار كندي | ٣,٠٧ | ٣,٠٥٠٣ |
| شلن كيني | ٠,٢٣ | ٠,٢٢٠٨ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٨٥٠ | ٠,١٨٤٨ |
| شلن نمساوي | ٠,٣١ | ٠,٣٠٧٤ |
| كرون سويدي | ٠,٦٢ | ٠,٦١٩١ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٧٢٠ | ٠,٥٧٠٢ |
| فرنك بلجيكي | ٠,١٠٣٣٠ | ٠,١٠٣١٢ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصري | ١,٦١ | — |
| دينار اردني | ٨,١٠ | — |
| دراخما يونانية | ٠,٠٢٦٢٠ | ٠,٠٢٦٠٢ |
| روبية هندية | ٠,٢٢٨٠ | ٠,٢٤٨٥ |
| روبية سريلانكا | — | ٠,١١٤٣ |
| تاكا بنغلاديشية | — | ٠,١١٤١ |
| روبية باكستانية | ٠,١٩٨٠ | ٠,٢٠٠٧٤١ |
| دينار كويتي | ١٣,٠٤٣ | ١٣,٠٤٢٣٦ |
| دينار تونسي | ٤,٢٠ | ٤,٣٠٩٠ |
| دينكر جنوبي | ٨,٨٠ | ١٠,٩٢٢٥ |
| دينار بحريني | ٩,٩٦ | ٩,٩٥٢٠ |
| ريال عماني | ٩,٧٦ | ٩,٧٤٧٦ |
| ليرة سورية | ٠,٨٤٠ | ٠,١٨٨٣ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٢٦٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٢٠ | ١,٠٣٠٦ |
| درهم مغربي | ٠,٤٥٥٠ | ٠,٤٥٨٨٠٠ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٦ | ٠,٥٥٩٥ |
| بيزيتا اسبانية | ٠,٠٣٣ | ٠,٠٣٢٨٣ |
| ريال يمني | ٠,٣٥٨٠ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٥٠ | — |
| دينار عراقي | — | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | — | — |
| سبيكة ذهب | — | — |
| اونصة ذهب | — | — |
| كيلو الفضة | — | — |
| الاونصة | — | — |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

## معجم مصطلحات الاتصالات صدر عن وزارة البريد السعودية

الرياض ـ واس: اصدرت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية معجم مصطلحات الاتصالات (عربي، انجليزي، فرنسي) وهو المعجم الذي يشتمل على اكثر من ١٥ الف مصطلح في علوم الاتصالات والاتحاد الدولي للاتصالات.

وقد اوضح السيد وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال في تقديمه لهذا المعجم ان الاتصالات تتبوأ في هذا العصر مكانا مرموقا فعلوم الاتصالات وتطبيقاتها التقنية باتت تترك بصماتها الواضحة على كل منحنى من منحنيات الحياة وأمست تأثيراتها تلامس تصرفات الفرد والمجتمع على حد سواء.

وقال انه في عصر الاتصالات تحول العالم الى مدينة وزالت الحواجز وطويت المسافات واتصل الفضاء الخارجي بالارض.

## تعاون نفطي بين ايران والسوفيات

طهران ـ ق. ن. ا: اعلن في طهران امس ان ايران والاتحاد السوفياتي وقعا على اتفاقية للتعاون النفطي بينهما تقوم ايران بموجبها ببيع الاتحاد السوفياتي ٢ بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا.

وذكر راديو طهران ان الاتفاقية وقعت بين البلدين في موسكو ليلة امس.





## أوبك تواجه المعضلة العراقية ـ الايرانية في مؤتمرها الوزاري اليوم

# الولايات الأمريكية تستغيث بالمؤتمرين وخام غرب تكساس يهبط إلى ١٠ دولارات

لندن ـ فيينا ـ «الشرق الاوسط»:

**يستهل المؤتمر الوزاري الكامل لمنظمة اوبك اعماله في فيينا اليوم في مواجهة المعضلة العراقية الايرانية التي لم تنجح الاجتماعات المشتركة للجنتي الاستراتيجية والأسعار في حسمها على مدى اربعة ايام متتالية.. في هذه الاثناء جددت الولايات الامريكية المنتجة للنفط مناشدتها الوزراء المجتمعين في اوبك الاتفاق على صيغة لضبط الاسواق تحقيقا لمصلحة الجميع ومن منطلق ان الهبوط الحالي في الاسعار وما يمكن ان يؤدي اليه عدم الاتفاق من حرب سعرية قد الحق اذى بالغا بالصناعة النفطية، بل جعل الاشتغال بها في هذه الولايات الامريكية امرا «لم يعد مربحا».. «لاسيما وان سعر البرميل من خام غرب تكساس المتوسط هبط الان الى عشرة دولارات».**

فقد واصل وزراء النفط الثمانية الاعضاء في لجنتي الاستراتيجية والاسعار مشاوراتهم «الخاصة» في محاولة لكسر الجمود قبل الاجتماع الكامل للمنظمة وهو الاجتماع الذي يشترك فيه وزراء النفط من الدول الاعضاء الـ ١٣ في اوبك.

### الوفد الامريكي

● وكان وفد يمثل الولايات الامريكية المنتجة للنفط وهي اوكلاهوما ولويزيانا ونيومكسيكو، واركانساس والاسكا وتكساس وكلورادو والاباما، قد وصل الى فيينا واجتمع مع كل من وزير النفط الكويتي الشيخ علي خليفة الصباح والدكتور سوبروتو الامين العام لاوبك.. واوضح الوفد انه يعتزم الحديث الى السيد هشام ناظر، وزير البترول والثروة المعدنية السعودي والسيد بلوانو لقمان وزير النفط النيجيري ورئيس المنظمة.

وصرح كنت هانس مفوض السكة الحديد لولاية تكساس وعضو الوفد بقوله: «نريد من وزراء النفط في اوبك ان يتفهموا مشاعرنا وما نريد له ان يتحقق من اجل استقرار اسعار النفط».

وقال صموئيل نوينز، رئيس مجلس الشيوخ لولاية لويزيانا «نريد ان نتاكد من اننا معشر منتجي الطاقة في الولايات المتحدة، نقيم الحوار مع دول اوبك».

وقد ابلغ هانس الصحفيين قوله ان خام غرب تكساس المتوسط يهبط الان الى عشرة دولارات للبرميل، اننا في مواجهة مشاكل حقيقية.

ويذكر في هذا الصدد ان سعر البرميل من خام برنت تسليم يناير (كانون الثاني) بلغ عند اقفال الجمعة ١٢,٠٣ دولار.

ويرى محللو شؤون النفط ان عددا من الدول الاعضاء في اوبك اراد تحسين المواقع قبل اجتماعات المؤتمر الشتوي (الذي يبدأ اليوم) الامر الذي اوصل حجم الانتاج المعروض في السوق الى ٢١,١ مليون برميل في اليوم (طبقا لحسابات وكالة الطاقة الدولية) و٢٢ مليون برميل لليوم طبقا لتقديرات اخرى علما بأن السقف المتفق عليه هو ١٥ مليون برميل.

وفي هذا الاطار فقد تسبب الفائض الهائل للمعروض في هبوط حاد للأسعار دون السعر الرسمي المتفق عليه من قبل وهو ١٨ دولارا للبرميل.

وكان خام «دبي» الخفيف، وهو خام الأساس لانتاج منطقة الشرق الاوسط قد هبط يوم الجمعة دون عشرة دولارات بهامش كبير.

وهكذا فقد نسب الى ثلاثة من الوزراء الذين اجتمعوا في فيينا لبحث المعضلة العراقية الايرانية قولهم انهم بحاجة الى المزيد من الوقت وذلك على الرغم من زيادة في النشاط الدبلوماسي في عواصم بالشرق الاوسط لتسوية هذا الخلاف.

ونسب الى دوائر المراقبين قولها انه من المرجح ان تسفر المفاوضات التي دخلت يومها الرابع امس عن تقدم قبل اجتماع جميع اعضاء المنظمة الثلاثة عشر اليوم لمناقشة كيفية تعزيز اسعار النفط العالمية المتدنية.

وقال محللون بسوق النفط ان على العراق وايران ان يسويا خلافاتهما قبل ان تبدأ المنظمة في التفاوض على اتفاق شامل للحد من تدفق نفط «اوبك» في الاسواق العالمية. ويقولون ان اخفاق المنظمة في التوصل الى هذا الاتفاق قد ينجم عنه انهيار في الاسعار.

وقال الدكتور سوبروتو الامين العام لـ «الاوبك» بعد محادثات عسيرة امس السبت ان هناك املا بالتوصل الى حل وسط في نهاية الامر ولكنه اعترف على ما يبدو بان فريق الوساطة المؤلف من ثلاثة اعضاء لن يكون في موقف يسمح له بعرض مسودة اتفاق على اجتماع اليوم.

وقال الدكتور سوبروتو للصحفيين «علينا ان نكون واقعيين وان نسلم بان من المرجح جدا ان تحتاج لبعض المشاورات مع حكوماتنا». ولم يبد اي من العراق او ايران اي علامة تشير الى تخفيف موقفه. فالعراق يصر على ان يضخ كمية النفط نفسها التي تضخها ايران في حين ترفض ايران تماما السماح باعطائه حصة مساوية لحصتها.

ولا يبدو ان وزراء بترول اندونيسيا والجزائر وفنزويلا الذين تولوا مهمة الوساطة في سلسلة من الاجتماعات المنفصلة مع الجانبين اكثر اقترابا لتحقيق تقدم.

وقال متحدث رسمي بلسان الوفد الكويتي في الاجتماع المشترك بين لجنتي الاسعار والاستراتيجية البعيدة المدى المنبثقتين عن منظمة «الاوبك» انه ليس هناك ما يدعو الى عقد اجتماع بين الدول الواقعة على الخليج العربي على حدة لبحث المشكلات المطروحة في اسواق النفط العالمية.

وابلغ المتحدث وكالة الانباء الكويتية انه ليست هناك دول خليجية واخرى غير خليجية في منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك».

واوضح المتحدث الرسمي ان جميع الوفود حضرت الى فيينا ممثلة لدول «الاوبك»، وليست لمجموعات اقليمية معينة ومن ثم تتعين مناقشة جميع المسائل والمشكلات المتعلقة بالانتاج والحصص الانتاجية والاسعار داخل اطار «الاوبك»، ومع جميع الدول الاعضاء في المنظمة.

وجاء تصريح المتحدث الكويتي تعقيبا على ما نسب الى مصدر مطلع من ان ايران اقترحت عقد اجتماع مع جميع دول الخليج بما في ذلك العراق لبحث الخلافات حول حصص الانتاج لهذه الدول في منظمة «الاوبك».

## في لقاء التعاون المصرفي العربي

# القويز: ٣ مجالات عمل للبنوك

ابوظبي ـ وكالات الانباء: دعا رجال المصارف العربية في لقاء «التعاون المصرفي العربي» المنعقد في ابوظبي امس الى ضرورة الربط بين الاسواق المالية العربية على غرار المجموعة الاوروبية وذلك لجذب رؤوس الاموال العربية المستثمرة الان في الخارج.

وقال المصرفيون ان معظم ما تقدر قيمته بنحو ٢٢٧ مليار دولار من الاستثمارات العربية يتركز في دول المجموعة الاوروبية بينما لا يزيد حجم الاستثمارات بين الدول العربية عن ٢٢٥ مليون دولار.

وتحدث في اللقاء الذي ينظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع المصرف المركزي لدى دولة الامارات العربية المتحدة في ابوظبي بين ١٩ و٢١ من الشهر الجاري الدكتور عبد الله القويز، المدير العام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، وذلك في محاضرة بعنوان «المصارف التجارية العربية: نحو دور اكبر وتعاون بناء لمواجهة التحديات».

قال الدكتور القويز لقد شهد التعاون المصرفي العربي، خلال العقد ونصف العقد الاخيرين، تطورات سريعة، وفريدة من نوعها في تاريخ العمل المصرفي المعاصر. فلقد ادى ظهور ما عرف «بالاموال النفطية» خلال هذه الفترة، الى قيام معظم الدول العربية المصدرة للنفط بفتح اسواقها النقدية والمالية على العالم، وانشاء جيل جديد من المصارف الضخمة استطاع ان يحصل على موقع ملموس في الاسواق الدولية.

ومضى يقول وقد شجع على ذلك التطور السريع الذي شهدته الاسواق النقدية المحلية في منطقة الخليج، بكل من دولة الامارات العربية المتحدة، ودولة البحرين، حيث تقوم حاليا البحرين بدور مالي ومصرفي رائد على الساحتين العربية والشرق اوسطية. كما ان دولة الكويت نجحت في فتح اسواقها المالية لاصدار السندات الاجنبية المقومة بالدينار، بحيث صدرت خلال الفترة ١٩٧٤ ـ ١٩٨١ قروضا وصلت قيمتها الى ١,٥ مليار دولار لمقترضين من اكثر من ١٥ دولة في العالم.

ثم حدد الدكتور القويز الدور المطلوب من المصارف التجارية العربية في المرحلة الحالية في القيام بادوارها في ٣ مجالات هي:

المجال الاول: تعبئة المدخرات الوطنية وتوجيهها نحو المشاريع الانمائية المربحة.

والدور الثاني: هو استقطاب الاستثمارات الخارجية العربية منها وغير العربية للمساهمة في التنمية.

والدور الثالث: هو بناء وتطوير الخبرة الفنية الوطنية لتواكب الطلب المتزايد وتكون قادرة على التعامل مع القضايا البنكية المعقدة على المستويين الوطني والعالمي بكل امانة وكفاءة وثقة.

**الاشتراكي المتهرب من الضرائب**

استقال هنريش كيلر، عضو البرلمان النمساوي واحد الامناء المركزيين للحزب الاشتراكي، يوم الجمعة الماضي من منصبيه اثر اعترافه بانه متهرب من الضرائب.

## رئيس اتحاد المصارف العربية:

# مطلوب الاستعداد الآن لقيام السوق الاوروبية الواحدة

ابو ظبي ـ كونا: دعا اقتصادي عربي كبير الى اعطاء قضية السوق الاوروبية الواحدة المحدد لقيامها عام ١٩٩٢ اهتماما عربيا مناسبا «ومن الآن» حتى لا نفاجأ بوجودها بعد اربع سنوات كحقيقة كاملة دون ان نكون قد اعددنا انفسنا لذلك.

وقال رئيس اتحاد المصارف العربية انور الخليل في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس ان دعوته لا تعكس تخوفا عربيا، من سوق اوروبية، ولكن لمواجهة ذلك ووقوف مؤسساتنا المصرفية وقفة قوية لا يشوبها الارتباك تجاه هذه السوق التي ستكون اكبر سوق استهلاكية في العالم.

وذكر ان الحدود في بلدان اسواق اوروبا المشتركة بعد ٤ سنوات ستزال عنها الحواجز الجمركية على معظم السلع ان لم تكن جميعها.

وأبرز ان السوق الاوروبية «الواحدة» سيصبح حجمها ضخما حيث تضم نحو ٣٥٠ مليونا من البشر اي اكبر من السوق الامريكية واي سوق اخرى في العالم.

وقال: اننا لا نريد ان نستبق البحث الدقيق الذي سينتج عن المؤتمر الذي نقيمه في مدريد يوم ١٤ مارس (اذار) المقبل لبحث موضوع عام ١٩٩٢ وتحديات العمل المصرفي العربي بعد ذلك العام مشيرا الى ان هذا المؤتمر الذي سينعقد لمدة ثلاثة ايام سيتحدث فيه محافظو البنوك المركزية الأوروبية ليطلعوا على التطورات والتشريعات التي تقوم عليها هذه السوق والتي ستؤثر حتما على جميع المصارف التي تعمل في اوروبا.

كما سنستمع الى وجهة نظر امريكية حول ما ستكون عليه ردة فعل الولايات المتحدة لهذه السوق وما هي الاجراءات التي ستتخذها المؤسسات المالية والمصرفية الامريكية لمواجهة هذا التحدي الجديد الناتج عن خلق سوق ستكون اوسع حتى من سوق الولايات المتحدة.

واضاف انه في الاطار نفسه سنستمع الى وجهة النظر اليابانية لكي يسترشد المصرفيون العرب الى ردود الفعل في ذلك البلد الاقتصادي وايضا سيتحدث اقتصادي من دول الكتلة الشرقية لالقاء اضواء على مدى تاثر تلك المناطق لما سيحدث بقيام السوق الاوروبية اضافة الى مشاركة نخبة من المصرفيين العرب وعلى راسهم بعض المحافظين للبنوك المركزية العربية لالقاء اضواء على واقع العمل المصرفي العربي واقتراح استراتيجية عربية لمواجهة تحديات التسعينات.

وقال ان الاهتمام العربي بهذه القضية من الآن ودراسة ما سيحدث في سوق اوروبا والتعاطي مع هذه التطورات السريعة والأساسية سيجعلنا على استعداد لمواجهة هذه التطورات دون ارتباك وعلى جميع اصعدة العمل العربي محذرا من ان ما يمكن ان يكون خطيرا هو عدم الاستعداد لهذه المواجهة من اليوم والا فسنصل الى اوروبا الواحدة ونحن بعيدون عن الواقع والتحديات المطروحة وحجم المؤسسات وتوسيع قواعد المال واتساع شبكة التسويق لكل شيء من المصارف الى المتاجر وفهم التشريعات التي تحيط بهذه السوق الواحدة.

## «طيران الخليج» تدرس طرح اسهم للاكتتاب

البحرين ـ ر. ذكرت شركة «طيران الخليج» امس انها تدرس طرح اسهم قيمتها ١٩,٦ مليون دينار (٥٢ مليون دولار) للاكتتاب العام.

وقال مسؤولون بالشركة ان مجلس المديرين سيدرس نقل نصف ملكية الشركة الى القطاع الخاص اذا حققت الشركة ربحا خلال عام ١٩٨٨ بعد عامين من الخسارة.

وقال السيد عبد الله عبد الكريم مسؤول العلاقات العامة بالشركة ان الشركة تعتزم طرح ٤٩ في المائة من رأسمالها المدفوع (٤٠ مليون دينار ـ ١٠٦ ملايين دولار)، للاكتتاب العام في البحرين وقطر وسلطنة عمان وامارة ابو ظبي التي تشترك في ملكية الشركة.

واضاف قوله ان المشروع كان قد اقترح منذ ثلاثة اعوام ولكنه ارجيء بسبب خسائر الشركة والركود الاقتصادي في منطقة الخليج.

## مباحثات سعودية كويتية للتعاون في النقل

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

يبدأ وكيل وزارة المواصلات الكويتي لشؤون النقل السيد صقر صالح السوداني محادثات في الرياض تتعلق بامكانية توقيع اتفاقية للتعاون بين البلدين الشقيقين في مجالات النقل العام البري والجوي.

وابلغ السوداني «الشرق الاوسط» قبل مغادرته الكويت امس انه بحث هذه الموضوعات مع وزير النقل والمواصلات الاردني المهندس خالد الحاج حسن خلال زيارته لعمان.

## مجمع المحاسبين القانونيين يبحث خطة المستقبل

الكويت ـ «الشرق الاوسط»

واصلت الدورة السادسة عشرة لمجلس ادارة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين اعمالها في الكويت امس برئاسة رئيس المجمع السيد طلال ابو غزالة ومشاركة ١٨ عضوا من كبار خبراء المحاسبة في الوطن العربي. وتبحث الدورة خطة المستقبل على ضوء ما سبق انجازه خلال السنوات الخمس الاولى من عمر المجمع.

## تراجع طفيف للدينار الاردني

عمان ـ كونا: سجل سعر الدينار الاردني في عمان امس تراجعا طفيفا بعد ثبات سعره للثلاثة ايام الماضية مقابل الدولار الامريكي وجاء في نشرة البنك المركزي الاردني الرسمية ان سعر شراء الدولار هو ٤٦٢ فلسا اردنيا وسعر بيعه ٤٦٤ فلسا.

اما في سوق الصيارفة فقد بلغ سعر الشراء ٥٤٠ فلسا وسعر البيع ٥٥٠ فلسا.





هكذا من الأصل

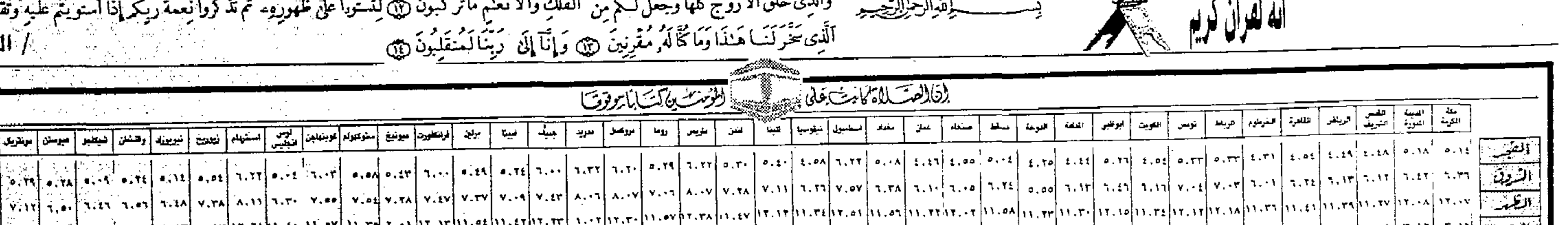
هكذا من الأصل



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ / الزخرف

صدق الله العظيم


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.١٤ | ٥.١٨ | ٤.٤٨ | ٤.٤٩ | ٤.٥٤ | ٤.٣١ | ٥.٣٣ | ٥.٣٣ | ٤.٥٤ | ٥.٢٦ | ٤.٤٤ | ٤.٢٥ | ٥.٠٤ | ٤.٥٥ | ٤.٤٦ | ٥.٠٨ | ٦.٢٢ | ٤.٥٨ | ٥.٤٠ |
| الشروق | ٦.٣٦ | ٦.٤٢ | ٦.١٢ | ٦.١٣ | ٦.٢٤ | ٦.٠١ | ٧.٠٣ | ٧.٠٤ | ٦.١٦ | ٦.٤٦ | ٦.١٣ | ٥.٥٥ | ٦.٢٤ | ٦.٠٥ | ٦.١٠ | ٦.٣٨ | ٧.٥٧ | ٦.٢٦ | ٧.١١ |
| الظهر | ١٢.٠٧ | ١٢.٠٨ | ١١.٢٧ | ١١.٣٩ | ١١.٤١ | ١١.٣٦ | ١٢.١٨ | ١٢.١٢ | ١١.٣٤ | ١٢.١٥ | ١١.٣٠ | ١١.٢٣ | ١١.٥٨ | ١٢.٠٢ | ١١.٢٢ | ١١.٥٦ | ١٢.٥١ | ١١.٣٤ | ١٢.١٢ |
| العصر | ٣.١٦ | ٣.١٢ | ٢.١٩ | ٢.٤٤ | ٢.٣٧ | ٢.٥٠ | ٣.٠١ | ٢.٤٧ | ٢.٣١ | ٣.٢٠ | ٢.٢٧ | ٢.٢٧ | ٣.٠٩ | ٣.٠٢ | ٢.١٤ | ٢.٣١ | ٣.٢٢ | ٢.١٩ | ٢.٥٢ |
| المغرب | ٥.٣٩ | ٥.٣٤ | ٤.٤٠ | ٥.٠٥ | ٤.٥٧ | ٥.٢٠ | ٥.٢٥ | ٥.٠٨ | ٤.٥١ | ٥.٣٧ | ٤.٤٦ | ٤.٤٤ | ٥.٢٤ | ٥.٣٥ | ٤.٣٣ | ٥.٠١ | ٥.٤٤ | ٤.٤٠ | ٥.١٢ |
| العشاء | ٧.٠٩ | ٧.٠٤ | ٥.٥٩ | ٦.٣٥ | ٦.١٨ | ٦.٢٨ | ٦.٥٣ | ٦.٣٧ | ٦.١١ | ٧.٠٧ | ٦.١٦ | ٦.١٤ | ٦.٤٩ | ٦.٣٥ | ٥.٥٩ | ٦.٢١ | ٧.١٤ | ٦.٠٢ | ٦.٣٨ |

| | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | [illegible] | ديترويت | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.٣٠ | ٦.٢٢ | ٥.٢٩ | ٦.٢٠ | ٦.٣٢ | ٦.٠٠ | ٥.٢٤ | ٥.٤٩ | ٦.٠٠ | ٥.٤٣ | ٥.٥٨ | ٦.٠٣ | ٥.٠٤ | ٦.٢٢ | ٥.٥٤ | ٥.١٤ | ٥.٢٤ | ٥.٠٩ | ٥.٢٨ | ٥.٢٩ |
| الشروق | ٧.٢٨ | ٨.٠٧ | ٧.٠٦ | ٨.٠٧ | ٨.٠٦ | ٧.٤٣ | ٧.٠٩ | ٧.٣٧ | ٧.٤٧ | ٧.٢٨ | ٧.٥٤ | ٧.٥٥ | ٦.٣٠ | ٨.١١ | ٧.٣٨ | ٦.٤٨ | ٦.٥٦ | ٦.٤٦ | ٦.٥٠ | ٧.١٢ |
| الظهر | ١١.٤٧ | ١٢.٣٨ | ١١.٥٧ | ١٢.٣٠ | ١.٠٢ | ١٢.٢٢ | ١١.٤٢ | ١١.٥٤ | ١٢.١٢ | ٢.٠١ | ١١.٣٥ | ١١.٥٧ | ١١.٤٠ | ١٢.٢٨ | ١٢.١٢ | ١١.٤٣ | ١١.٥٦ | ١١.٣٨ | ١٢.٠٩ | ١١.٥٣ |
| العصر | ٢.٠٤ | ٢.٤٥ | ٢.٢٩ | ٢.٢٩ | ٣.٣٥ | ٢.٣٩ | ١.٥١ | ١.٤٩ | ٢.١٥ | ٢.١٠ | ١٢.٥٥ | ١.٣٦ | ٢.٢٨ | ٢.٢١ | ٢.٢٥ | ٢.١٥ | ٢.٢٢ | ٢.٠٧ | ٣.٠٥ | ٢.١١ |
| المغرب | ٤.٠٥ | ٥.٠٧ | ٤.٤٧ | ٤.٥١ | ٥.٥٦ | ٥.٠٠ | ٤.١٣ | ٤.٠٨ | ٤.٣٧ | ٤.٣٢ | ٣.١٤ | ٣.٥٧ | ٤.٤٩ | ٤.٤٣ | ٤.٤٧ | ٤.٣٦ | ٤.٥٣ | ٤.٢٨ | ٥.٢٦ | ٤.٣٣ |
| العشاء | ٥.١٢ | ٦.٢٦ | ٦.١٩ | ٦.٣٣ | ٧.٢٥ | ٦.٣٧ | ٥.٥١ | ٥.٥١ | ٦.١٧ | ٦.١١ | ٥.٠٤ | ٥.٤٣ | ٦.١٠ | ٦.٢٥ | ٦.٢٥ | ٦.٠٦ | ٦.٢٠ | ٥.٥٩ | ٦.٤٣ | ٦.٠٩ |

### دعاء اليوم

«اللهم انت خلقت نفسي، وأنت تتوفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها. اللهم إني أسألك العافية».

# الهوية الثقافية لعالم الإسلام ودور أجهزة التعليم والإعلام في صياغة وحدتها

ان السعي لوضع خارطة استراتيجية ثقافية اسلامية في عالمنا المعاصر، كانت ولاتزال، واحدة من اشد الضرورات اهمية والحاحا لأكثر من سبب. فهناك ـ مثلا ـ ضرورة تجاوز التفتت والتناقض والارتطام في المحيطات الثقافية لعالم الاسلام، والتحول ـ بدلا عن ذلك ـ الى اللم والتنسيق والتناغم لتحقيق بلورة اكثر للذات، وفاعلية اشد في العطاء في زمن المسابقة الحضارية التي تحتم احترام عامل الزمن والمحاذرة عن الوقوع في ماساة هدر الطاقة.

**د. عماد الدين خليل**

وهناك الانفجار المتزايد في المعلومات وتقنيات التواصل المعرفي والذي يمكن ان يكون سلاحا ذا حدين. فالذين يملكون استراتيجية عمل ثقافي سيعرفون كيف يفيدون منه وفق اقصى حالاته المتاحة. والذين لا يملكون هذه الاستراتيجية قد ينقلب عليهم وبالا، فيزيدهم فوضى وتبعثرا واضطرابا. وقد يؤول الأمر الى ضياع كلي لشخصيتهم الثقافية واندفاعهم في بحر الثقافات الاشد فاعلية، والاكثر قدرة على التخطيط والاستشراف والافادة من هذه التقنيات المتطورة.

وهناك. فيما عدا حالات استثنائية لا تغطي سوى مساحات محدودة، فراغ مخيف واضح لكل ذي عينين. يعاني منه عالم الاسلام في مجال التخطيط الثقافي رغم كل الظروف الميسرة للتحقق بهذا التخطيط. الأمر الذي قد يؤول الى مزيد من النتائج العكسية التي توسع الهوة بين عالم الاسلام والعالم المتقدم، ويجعل من التسارع لوضع ملامح استراتيجية عمل مركزي شامل، ضرورة من الضرورات.

## نحو عمل ثقافي موحد

فاذا ما تذكرنا ان تحدي الحضارة الغربية المعاصرة لحضارتنا الاسلامية هو في جوهره تحد ثقافي، وانه بصدد خلخلة واقتلاع هذه الثقافة من جذورها، لهذا الهدف او ذاك، ادركنا ان مجابهة هذا التحدي لن تاتي بطائل ما لم تعمل ضمن استراتيجية عمل ثقافي موحد يضع يديه على الملامح الاساسية لهوية المسلمين الثقافية، مستمدا اياها من عقيدتهم المشتركة ورصيدهم التراثي المذخور واضعا نصب عينيه ان يكون للمسلمين مكان متميز على خارطة الثقافات في عالمنا المعاصر. لا بالالتجاء الى الغير ومقاربته بالتقليد والتكديس، ولكن بالتميز والاصالة وتعميق الملامح، مؤكدا على مستقبل يكون المسلمون فيه اكثر قدرة على المشاركة العالمية بمعطياتهم ذات الخصوصية، وبالتالي اكثر قدرة على التأثير في مستقبل العالم. واستعادة موقعهم الاصيل الذي دعا اليه كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، في الوسطية والشهادة على الناس (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)[1]، مستفيدا، ما وسعته الاستفادة، من تقنيات التعامل المعرفي التي يمكن اذا احسن التعامل معها، ان تختزل حيثيات الزمن والمكان، وان تحقق المقاربة الموعودة من العالم المتقدم الذي تباعد بيننا وبينه المسافات الطوال.

## توجهاتها الأساسية

عموما، فان استراتيجية كهذه تجد نفسها ملزمة بالتحرك في اتجاهين أساسيين، اولهما حركة باتجاه المسلمين انفسهم، وثانيهما حركة باتجاه الغير ويقينا فان أية محاولة للتخطيط تحاول ان تتجاوز هاتين الحركتين سوف تكون ناقصة ولن تاتي بثمارها الموعودة.

وفي كلتا الحالتين فان مبدأ (التعارف) الذي دعا اليه كتاب الله سبحانه بقوله (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم..)[2]، يمكن ان يكون محور المعركة في الاتجاهين معا.

على مستوى الأمة الاسلامية فان وحدتها الثقافية لا تستدعي بالضرورة تجاوز او الغاء خصوصيات الشعوب والجماعات التي تنتمي اليها، والتي شكلتها وغذتها مؤثرات البيئة ورصيد التاريخ ذلك ان الوحدة التنوع لا تمثل في حضارتنا الاسلامية نقيضين متضادين بقدر ما هي عامل دفع واغناء لهذه الحضارة، ومصدر خصب لارفادها بالمزيد من المعطيات المتنوعة التي تصب في نهاية الأمر في بحر شخصيتها الكبرى فتزيدها ألقا وتماسكا وعطاء ووضوحا، ما دام ان هذه الشخصية تستمد مكوناتها الأساسية ونقاط شدها وتوحدها، ليس من المتغيرات البيئية والتاريخية، ولكن من مرتكزات عقيدتها الثابتة، المكتملة، المحفوظة الحدود والملامح في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وممارسات الاجيال الاسلامية الموصولة عبر الاماكن والأزمان.

ان أية محاولة لتوحيد المسلمين ثقافيا، من خلال وضع خارطة عمل او استراتيجية موحدة، يجب ان تضع في حساباتها ثنائية كهذه تنطوي على الوحدة والتنوع، والثابت والمتحول، والصلب والمرن، والدائم والمتغير اي ـ في نهاية الأمر ـ على المرتكزات العقيدية والممارسات الحيوية معا..

هذه الثنائية التي يمكن، اذا أسيء تقديرها حق قدرها، ان تكون أداة للفصل والتباعد، والعزلة والقطيعة، وان تزيد المسلمين تمزقا على تمزقهم، ويمكن ـ كذلك اذا احسن توظيفها في استراتيجية العمل ان تكون وسيلة فاعلة للتوحد المرتجى الذي يلم شتاته المتنوعة المتغايرة على الأصل العقائدي الثابت الكبير.

اما على مستوى التحرك باتجاه الغير فانه يكاد ان يخضع للمبدأ نفسه: احترام التغاير، ومحاولة الافادة منه بتحقيق مزيد من التعارف بين المسلمين وبين ثقافات ومعطيات الأمم الأخرى، وبخاصة الثقافة الغربية المعاصرة.

ومن فضول القول التأكيد على ان تعاملا كهذا بين المسلمين والغير لن يكون تعاملا نديا او متكافئا، لا يؤول الى الذوبان او الاندماج او فقدان الشخصية، ما لم يتحقق المسلمون أنفسهم بالحركة الاولى: وحدتهم الثقافية التي تعطيهم مكانا متميزا على خارطة العالم وتمنحهم ثقلهم النوعي وتجعل عبورهم للتعامل مع الآخرين مأمون العواقب. ذا نتائج ايجابية تعزز شخصيتهم ولا تلغيها.

ومرة أخرى، فان الثقافة الاسلامية يمكن ان تمارس ها عنا دورا مؤثرا في العالم كله، يزيدها ـ في الوقت نفسه ـ قدرة على التأصل والتوحد والتميز.

**يتبع**

● قدمت هذه الورقة في الملتقى الاخير للفكر الاسلامي بالجزائر..

**الهوامش**

١) سورة البقرة، الآية ١٤٣.
٢) سورة الحجرات: الآية ١٣.

# القراء يستفتون

**الشيخ د. صالح بن سعد اللحيدان**

## آية المنافق

يسأل: ع.ن.ن.ا ـ المدينة ـ الجامعة الاسلامية:
ما هي درجة هذا الحديث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب واذا وعد اخلف، واذا اؤتمن خان».

ج: هذا الحديث صحيح وهو متفق عليه من رواية البخاري ومسلم وهو مثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه.
قلت وقد ذكر صاحب السبل جـ ٤ ص ٣٧٠ انه صح عند الشيخين من حديث: عبد الله بن عمر رابعة وهي «واذا خاصم فجر».

قال: والمنافق هو من يظهر الايمان ويبطن الكفر قلت وهو عمل معنوي كمن يضمر الشر والظلم والعدوان على أي مسلم واذا قابله اظهر له التودد واللباقة وهو يخفي حسده او الحقد عليه او ظلمه او يكون قد فعل شيئا من ذلك والمقصود بالنفاق هنا النفاق العملي لأن الحاسد او النمام او الظالم او الحاقد قد يكون مسلما لكنه تجاه هذا المسلم منافق، ومثل هذا قد تردى في هاوية البغي النفاقي والتشفي بما يحصل على هذا اوذاك من المسلمين ويتلذذ فهذا نفاق خطر وذنب عظيم لا تكفي منه التوبة ابدا وأخطر انواع هذا النفاق هو ان صاحبه لا يعلم انه منافق ببغيه وكيده وظلمه لانه يتلذذ ويتشفى بمثل ما يقع ويحصل على الغافل المسكين، قلت وطريق التوبة يلزم منها استباحة المظلوم لأن هذا «المظلوم نفاقا» قد لا يعلم ما حصل عليه بسبب كلمة او تعريض اورأي، «والدنيا دول» والأيام لا تستقر على حال باذن الله تعالى.

يسأل: عبد الله بن صالح ل.ل.ل. ـ الكويت:
اذا كان على قريب لي نذر فتوفي قبل ان يفي بنذره فكيف نعمل في هذا؟
ج: قد ورد فيما تسأل عنه يا أخ: عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «استفتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال: «اقضه عنها». متفق عليه، وقد دل هذا الحديث على ان الميت اذا كان عليه نذر فمات ولم يوف بنذره فان وليه يقوم بالوفاء به والله اعلم.

الأخ: محمد بن يزيزي بو حدان ـ الجزائر:
الصحوة الاسلامية ليست كما تظن، انها تتجه الى الله تعالى ومهما قيل عنها فهي منصورة وقد وعد الله نصر كل من ينصره ورسله بالغيب.

## ماذا ترك الرسول صلى الله عليه وسلم

يسأل: سالم سميح خوجان ـ حضرموت:
ورد هذا الحديث: ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة، فهل صح هذا الحديث.. ومن رواه.. افيدونا؟

ج ـ هذا الحديث هو هو كما أوردته في سؤالك الكريم وهو حديث صحيح رواه الامام البخاري رحمه الله تعالى وهو عن: عمرو بن الحارث أخي جويرية ام المؤمنين رضي الله عنها. قال: الحديث.

وعمرو بن الحارث هذا هو ابن أبي ضرار معدود في أهل الكوفة ـ روى عنه ابو وائل شقيق بن سلمة وآخرون.

يسأل فهد ع.ع.س ـ القطيف:
هل هناك جهات يرث بها ذوو الرحم؟
ج ـ ذوو الأرحام هم كل قريب ليس صاحب فرض ولا صاحب عصبة وهم يرثون عن طريق التنزيل أي ان ذوي الارحام يرثون بمن ادلوا به من الورثة سواء الذكر او الانثى.

اما الجهات التي يرث بها ذوو الارحام فهي ثلاثة: ابوة/ ويدخل في هذا فروع الاب. وأمومة: ويدخل ايضا في هذا فروع الأم. وبنوة/ ويدخل فيها اولاد البنات وأولاد بنات الابن.

والذي يدلي بقرابته من ذوي الارحام فانه يرث بهما.

يسأل: د. مراد زعبول طنافس خيري ـ تركيا ـ انقرة:
هل يمكن ان يبقى الجنين حملا في بطن امه ثلاث سنين؟

ج ـ لعل اكثر مدة الحمل هي (اربع سنين) والحمل اقله ستة اشهر على ما جاء في قوله تعالى (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا). وقلنا بأن الحمل قد يمكث اربعة اعوام لان هذا هو المعروف حسب الغالب، وقد يمكث اكثر من ذلك ـ والله على كل شيء قدير

تسأل هناس م. ـ سنير:
اذا لم نعلم الا في وقت متأخر بان شريكنا اراد البيع فهل يحق لنا الشفعة؟
ج ـ تقولين: أراد البيع، بمعنى انه لم يبع بعد فعلى هذا فيحق لكم الشفعة وقت علمكم بالبيع، والشفعة كحل عقال، لكن اذا علمتم بشيء من ما ولم تطلبوا الشفعة ولا عذر لكم في عدم طلب الشفعة فانه لا شفعة لكم حسب اجتهادي.. والله اعلم.

قضية للمناقشة

# لا وجود في المنظور الإسلامي لمشكلة الجوع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:
في الجزء الثاني والأخير من الحوار حول منهج الاسلام في تحقيق الامن يشرح الدكتور ابراهيم ابو محمد كيفية معالجة الاسلام لمشكلة الغذاء واستفحال المجاعات في عالمنا المعاصر.

## اجزاء مترابطة.. وتجزئة مستحيلة:

● وزعت اهتمام المنهج الاسلامي في تحقيق الامن على ثلاثة مستويات الامن النفسي والامن العقلي، والامن المادي... هل نستطيع القول بان هذا الترتيب متعلق بالاهم فالمهم وان واحده، متعلق التحقيق والتأثير بتحقيق ما سبقه؟

ـ ليس من الضروري ان يكون الترتيب متعلقا بالاهم فالمهم، وبخاصة في ما يتصل بذاتية الانسان ومكوناته لأنه لا يمكن الفصل في ذات الانسان بين ما هو مادي وما هو نفسي وما هو عقلي وانما هي اجزاء مترابطة كلها تكون الانسان، وبغير واحد منها لا يكون الانسان انسانا، ثم ان التجزئة نفسها مستحيلة في كينونة الانسان، وانما يأتي التقسيم لضرورة البحث العلمي، وحتى نستطيع ان نشير لكل جانب باحتياجاته ووسائل تأمينه مع الاخذ في الاعتبار عملية التداخل والتمازج بين الجوانب كلها، علما بأن تأمين الانسان في الجوانب المادية يجعله قابلا للتماسك في بقية الجوانب بنوع التجاوب السريع.

## حالات الجوع:

● جعلت تأمين الغذاء اول مسعى لمنهج الاسلام في تحقيق الامن من خلال رسالتك.. هل نستطيع انطلاقا من ذلك تفسير حالات الجوع التي تجتاح غير امة في عالم اليوم؟

ـ يجيب د. ابراهيم ابو محمد قائلا:

فيما يتصل بتفسير حالات الجوع التي تعيشها بعض الدول في عالم اليوم لا بد قبل ان ندخل في عمق الاجابة من التنبيه لعدة امور منها: اولا: ان العالم المتقدم يمارس نوعا من الضغوط ـ من اجل مصالحه طبعا ـ على العالم الثالث، وهي ضغوط ادخل في باب الحروب منها في باب الدبلوماسية ومن هذه الضغوط حرب التجويع التي تتعرض لها بعض دول العالم وهي حرب يراد بها فرض ارادة الاقوياء على الضعفاء وجعل مناطق الثروة في العالم الثالث تحت دائرة التخلف الدائم والتبعية المستمرة والعجز المذل.

ثانيا: يعمل العالم المتقدم على خلق بؤر للصراع تستنزف طاقات وثروات الدول النامية في حروب ساخنة او باردة تتحقق من خلالها عدة مصالح للشرق والغرب معا على حساب الدول النامية منها وجود حقول وميادين لتجربة الاسلحة الجديدة واختبارها وكذلك ايجاد اسواق لبيع وتصريف الاسلحة التقليدية وضمان تصنيع السلاح وهذه البؤر التي يتصارع فيها الصغار تستنزف من الاموال والقدرات والطاقات ما كان يجب ان يتحول الى ارصدة للتنمية ويكفي ان نعلم ان ميزانية التسلح لعام ١٩٨٥ قد بلغت «٨٠٠» مليار دولار، دفعت الدول النامية منها ما يوازي نسبة ٨٦٪ وقد جاءت هذه الاحصائية ضمن دراسة قام بها مجموعة مؤسسات على درجة عالية من الكفاءة والدقة وهي مؤسسة روكفلر ومعهد السياسة الدولية ورابطة الاشراف على الاسلحة وقد جاء فيها ايضا ان العالم ينفق ٤٥٠ دولارا على تعليم الطفل في السنة بينما ينفق «٢٥٠٠٠» دولار على تجهيز وتدريب الجندي الواحد.

كما ان ميزانية سلاح الجو الامريكي بمفرده تفوق ميزانية التعليم المخصصة لمليار ومائتي مليون طفل في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية بما في ذلك اليابان.

## حرب تجويع:

اذا فالمشكلة كما قلت ليست مشكلة جوع وانما هي حرب تجويع يمارسها القوي على الضعيف والغالب على المغلوب بدليل انهم في بعض دول السوق الاوروبية المشتركة يلجأ المزارعون لاتلاف المحاصيل بهدف المحافظة على معدل السعر العالمي وفي ايطاليا يدفعون ٦٥٠ دولارا لكل من يملك بقرة حلوبا لتقليل كمية الالبان بغرض المحافظة على اسعار السوق بينما يموت الاف الناس جوعا في بعض دول العالم الثالث.

وفيما يتصل بالمنظور الاسلامي لهذه المشكلة فان الاسلام قد قرر ومنذ ان نزل الوحي ان خيرات الله في الارض تكفي البشر الذين يعيشون عليها وان عطاء الارض وثمراتها تزداد كلما زادت نسبة السكان فهي تكفي الناس جميعا، تكفيهم وهم آدم وحواء، وتكفيهم وهم الاف المليارات من البشر تكفيهم وهم احياء وتكفيهم امواتا قال الله تعالى: «الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا» (المرسلات ـ ٢٥، ٢٦).

وقال تعالى: «والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون»..

وتأمل كلمة ـ موزون ـ انها تعني ان هناك تناسبا طرديا بين نسبة السكان على الارض وبين ما ينبت فيها وما يستخرج منها، والنص هنا لا يشمل البشر فقط وانما يشمل الحيوانات والطيور وكل ما على الارض يحتاج الى غذاء، ويذكر الانسان بأن مصادر الثروة قد تكون في الارض ربما، لكن خزائنها في يد الله، ولا تأتي الا بقدر معلوم تأمل النص مرة اخرى «والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم» (الحجر ـ ٢٠، ٢١، ٢٢).

اذا فليست هناك في المنظور الاسلامي مشكلة غذاء او مشكلة جوع.. من اين جاءت المشكلة يتساءل العقل وهكذا؟ ويجيب الواقع جاءت المشكلة وتفاقمت من ظلم الانسان للانسان واستغلال الانسان للانسان وسرقة الانسان لثروة اخيه الانسان واستبداد الانسان بالانسان والنص القرآني يذكرنا بذلك ويشير الى المشكلة ويحدد اسبابها وجذورها وأسس البلاء فيها وهو الظلم السائد على مستوى الافراد والمجتمعات والامم، يضاف اليه كفران النعمة وجحود المنعم سبحانه ولنقرأ النص..

«الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار».

فعلى مستوى العالم هناك ظلم وقهر ونهب وسلب يمارس من قبل القوى الكبرى تجاه الدول الصغرى.

وعلى مستوى دول العالم الاسلامي ـ ابناء الامة الواحدة والدين الواحد «هناك ظلم بتكديس الثروة في جانب والبؤس والحرمان في جانب آخر ومن هنا كان التفاوت الرهيب والظلم الاجتماعي بسبب غياب الاسلام الحقيقي الذي يمنع الظلم ويقاومه ويؤمن الفقراء عن طريق الزكوات والصدقات وبيت المال وينفي صفة الايمان عن الجار الذي يبيت شبعان وجاره جائع وهو يعلم كما يجعل من مقتضيات الايمان ان يشعر المرء بهموم الآخرين فيهب مسرعا لدفع الاذى عنهم وادخال السرور عليهم، هذه المشاعر كلها باتت غريبة في مجتمعات المسلمين لان الاسلام الحقيقي لم يعد يحكم حياتهم ويوجه مسيرتهم ولذلك فهم يعيشون في ظل اسلام يكتفي منه بشيء من الشعائر الذاتية تنحصر في المسجد ولا تتعداه وذلك هو جوهر البلاء وسبب المعاناة في غير امة من امم العالم اليوم وبخاصة في بلاد المسلمين وقد اثبت من خلال هذه الرسالة التي بين ايدينا باستقراء الثروات في بلادنا الاسلامية ان الفقر الذي تعانيه ليس فقرا في المال والثروات بقدر ما هو فقر في الدين والاخلاق والقيم فقر في الهمم والارادات والعزائم بدليل ان حجم السرقات في بعض البلاد المدينة يقارب حجم ديونها الخارجية وذلك وفق احصائيات بحجم السرقات التي ضبطت بالفعل وقيد التحقيق والبحث والتقصي الجنائي ومعلوم ان حدا واحدا هو حد السرقة يمكن ان يكفي البلاد والعباد شر هؤلاء اللصوص ويحمي الاموال العامة والخاصة من تعديات المجرمين ولصوص المال العام الذين يفلتون من العقاب في ظل القوانين الوضعية المعاصرة.

(يتبع)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# لاخراج أوبيك من عنق الزجاجة

خرجت الكويت مرة ثانية عن صمتها، كما فعلت قبلها السعودية، وقالت لاعضاء اوبيك: كفانا تضحية.

قول صائب في زمن فقد الكثيرون صوابهم، وظنوا ان غيرهم سيهلك في حالة تذبذب الأسعار، او انهم استغربوا هذه اللهجة الحازمة التي اطلقتها الرياض سابقا ثم الكويت لاحقا، وكان البعض يظن ان هاتين الدولتين اللتين وقفتا مع اوبيك ومع اعضائها حتى آخر المشوار، ستستمران في هذا السعي الحثيث دونما توقف، وسيستمر مسلسل المجاملات، وغض النظر واحترام الظروف المحيطة.

لقد نفد صبر الدول المعتدلة، وفي مقدمتها السعودية والكويت على، تلك الحالة المفزعة من التلاعب بمصير شعوب اوبيك ومستقبلها، من اجل تحقيق غايات واهداف سياسية آنية، دون النظر الى مستقبل هذه الصناعة واستقرارها واهميتها لتلك الشعوب.

ففي الوقت الذي يسود فيه اتجاه قوي داخل اوبيك نحو علاج الناحية الانتاجية، يطالب البعض بخفض السعر الى حوالي ١٥ دولارا بينما ترى الدول المعتدلة ان الاولوية لقضية الانتاج، ولطالما ان هناك دولا تصر على تجاوز حصصها، وعدم الالتزام بالسقف المتفق عليه، فان خفض السعر لا جدوى له، بل ربما تسوء حالة السوق اكثر مما هي عليه الآن.

ومع ان النظرة الى اوبيك يجب الا تتعدى كونها مؤسسة تحافظ على مصالح ثلاث عشرة دولة منتجة للنفط، بغض النظر عن خلافاتها الاخرى، الا ان المزعج حقا ان حرب الخليج التي انتهت عمليا على الأرض، ودخلت سياسيا ردهة الأمم المتحدة، تتفجر بشكل واضح داخل اوبيك كما لو انها ستفجرها من الداخل. فاصرار ايران على رفض اعطاء العراق حصة مساوية لحصتها، كما ان معارضة العراق لنظام الحصص الذي حددته المنظمة قبل عامين، هو احد مفاصل الخلاف الأساسية في المؤتمر. وبدون اقناع طهران وبغداد تنحية خلافاتهما جانبا، يصبح احتمال الاتفاق الجماعي على الانتاج شبه ضئيل.

اما الدول المعتدلة فترى بل وتصر على ان اي اتفاق يجب ان ينال توقيع الثلاث عشرة دولة وإلا لن يكون هناك اتفاق بالمرة.

ان العودة الى العقل، والى السياسة الهادئة المتوازنة، أمر ضروري في مواجهة هذه الأزمة الحادة التي قد تؤدي الى مزيد من الانقسام والتشتت لا على المستوى النفطي فحسب، بل وحتى في النظرة السياسية للأمور.

«الشرق الأوسط»




# إيـران والعـرب

بقلم: أمير طاهري

هل يصبح تطور النزاع بين القوميتين الايرانية والعربية السمة المسيطرة على سياسات الشرق الاوسط خلال الحقبة المقبلة؟ كان هذا السؤال موضوع مناقشة واسعة بين عدد من المفكرين الايرانيين والعرب والاوروبيين في «ورشة» للرأي نظمت بالقرب من باريس في اوائل الشهر الحالي. وهذه القضية ذات اهمية حيوية لا بالنسبة للبلدان العربية وايران فحسب بل كذلك بالنسبة للآخرين الذين لديهم مصلحة مباشرة او غير مباشرة في الشرق الاوسط.

من الواضح ان اسرائيل هي احد الفرقاء الذين لهم مصلحة في هذا الموضوع فكثيرا ما نظرت اسرائيل الى القوميات المتعددة الاخرى في الشرق الاوسط من تركية وكردية وايرانية وغيرها باعتبارها وسيلة لتحويل الطاقات العربية التي ربما تستدير ضد اسرائيل اذا لم تنشغل بهذه المشاكل القومية.

والقوى العظمى هي ايضا ذات مصلحة في هذا السؤال. فالشرق الاوسط الذي يمزقه نزاع طويل الامد بين العرب والايرانيين ربما يشكل خطرا يجعل نزاعه هذا «يفيض» حتى يصل الى الاتحاد السوفياتي وبذلك ينسف محاولات الولايات المتحدة في المحافظة على «توازن عالمي».

اما دول السوق الاوروبية المشتركة فهي كذلك ذات علاقة مباشرة بهذا النزاع اذ ان الشرق الاوسط اليوم يشكل ثالث اكبر سوق لها بعد الولايات المتحدة واليابان، وكما يعرف الجميع فان الوضع الذي يسوده التوتر والنزاع ليس وضعا حسنا للاعمال التجارية. وليست هناك حاجة لايضاح الاثر المباشر الذي يحدثه مثل هذا النزاع بين القوميتين على اليابان ويكفي ان يقال انها تعتمد على نفط الشرق الاوسط كما انها تنظر الى هذه المنطقة كسوق متنام في وقت اخذت فيه كل من اوروبا وامريكا الشمالية تميلان نحو احتضان افكار الحماية الاقتصادية.

وما هو اهم من كل ذلك ان العالم الاسلامي معني عناية مباشرة بالتطورات المقبلة للعلاقات العربية الايرانية. وكل الناس يتفقون على ان ما يحدث في منطقتهم، وهي قلب العالم الاسلامي، سيؤثر على المسلمين في ارجاء الارض كلها. ان عالما اسلاميا يكون فيه اثنان من بلدانه الرئيسية في نزاع دائم وتقاتل مستمر ليعطي نموذجا غير جيد في دعواه بان يقدم للعالم المشحون بالمشاكل حلا بديلا يوصله للسلام والتقدم. ان الذين يحاولون بلا انقطاع وصف الاسلام بانه قوة مستهلكة لا علاقة لها بهموم الحاضر الراهن ليسعدهم اشد السعادة ان يشاهدوا صراعا لا انتهاء له بين العرب وايران.

قليل من الناس ينكرون صحة هذا التحليل في خطوطه الاساسية ولكنني اعتقد ان مجرد الافتراض بان القومية العربية والقومية الايرانية هما بالضرورة متصارعتان، افتراض ينبغي اخضاعه لمزيد من التمحيص والتدقيق.

لا شك ان ايران والعراق خرجتا توا من حرب دامت ثمانية اعوام تركت من الضحايا ما يقرب من مليون قتيل. غير ان النظر الى هذه الحرب على انها مواجهة بين العرب والايرانيين يجعلنا نغض النظر عن الحقيقة الجوهرية.

فيكاد المرء ان يجزم بان العلاقات بين البلدان العربية وايران لم تكن تتسم قط بالاعتبارات القومية حسب مدلولها الغربي، ذلك ان السمات الايديولوجية والميول الشخصية من محبة او كراهية هي التي لعبت الدور الاكبر من دور القومية. كانت ايران والعراق حليفتين في اوائل الخمسينات فصارتا عدوتين بعد ان تولى نظام راديكالي السلطة في بغداد عام ١٩٥٨. وفي اواخر السبعينات، حتى اندلاع الثورة الايرانية، كانت طهران وبغداد، مرة اخرى، تنعمان بصداقة متينة مما حدا بهما الى الدخول في مشاريع طويلة الامد تهدف الى تنسيق مشاريعهما الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

لم يكن الشاه يحب عبد الناصر فكانت نتيجة هذا الشعور ان صارت العلاقات بين ايران ومصر متوترة لحقبة من الزمان. اما الصداقة الشخصية الوطيدة بين الرئيس السادات والشاه فقد غيرت كل ذلك.

اما سورية وليبيا واليمن الجنوبية فقد كانت معادية لايران تحت حكم الشاه ثم صارت اقرب الاصدقاء لها عندما تسلم خميني السلطة في عام ١٩٧٩.

مثل هذا النسق غير المنتظم من العلاقات يجعل اي افتراض بان القومية العربية والقومية الايرانية محتوم عليهما ان تكونا عدوتين افتراضا لا يستند الى اساس متين.

لا توجد حاليا اسباب موضوعية تدعو للتكهن باطالة المواجهة بين ايران والعرب. فالجانبان لا يتصارعان من اجل المستعمرات ولا من اجل الاسواق او مصادر الخامات الطبيعية ولا هما في نزاع حول الحصول على ايد عاملة رخيصة. وليس اي من الجانبين بحاجة الى الوصول نحو حدود جديدة كوسيلة لتجنيد الطاقات القومية، لان كلا من ايران والدول العربية لديهما حدود داخلية كثيرة تصلان اليها اذا كان الامر متعلقا بالتقدم الاجتماعي والتطوير الاقتصادي. ففي هذه المجالات يوجد ما يكفي من العمل لاجيال عديدة مقبلة قبل ان يحتاج اي من الجانبين ان يفكر في اصقاع جديدة للاستغلال واشغال الخيال.

على انه، من جهة اخرى، توجد اسباب عديدة تشير الى امكانيات هائلة من التعاون بين ايران والبلدان العربية. اما ان هذا الكلام ليس كليشيه دبلوماسية فبرهانه النظر في عدد من الحقائق. اولا تتفق المصالح العربية والايرانية في منظمة اوبك، على الرغم من المنافسات ذات المدى القصير، وهذه المصالح الطويلة الامد تظل تدور حول ان منظمة اوبك يجب ان تظل اداة فعالة لضمان ان لا يباع مصدر ثروتنا الطبيعية الاول باسعار منخفضة الى درجة قاتلة. وهناك مصلحة مشتركة ايضا تكمن في استكشاف المصادر الطبيعية في الخليج وضمان السلام والامن في المنطقة الجنوبية الغربية من المحيط الهندي برمتها.

ويستطيع الجانبان كذلك ان يحصلا على منافع جمة من تنسيق خططهما الاقتصادية في مجال التنمية ابتغاء ايجاد سوق اقليمية اوسع لبضائعهما وخدماتهما. وفي ميادين مثل البحوث المتجهة بوجه خاص نحو معالجة مشاكل التنمية في المنطقة نجد الجانبين شريكين طبيعيين.

وهذا لا يعني ان الاعتبارات التجارية وحدها هي التي تشكل اساس التعاون بين ايران والاقطار العربية.

لا يزال امام العالم العربي وايران طريق طويل يسيران فيه من اجل الخلاص من كل ما تبقى من رواسب الاستعمار في المنطقة. ولن تكون هذه سوى خطوة اولى نحو انماء فكرة التغييرات ذات المدى الطويل في العلاقات الدولية الهادفة لانشاء مناخ جديد تستطيع فيه بلدان آسيا وافريقيا ان تعبرا عن مزيد من مطامحهما المشروعة، فان العالم كما هو اليوم شكل تشكيلا يجعله لا يعكس سوى مصالح الدول العظمى وحدها، اما عالم الغد فلا بد ان يكون متعدد المراكز والقوى، متنوعا في تركيباته ومهتما بحاجات البلدان المتوسطة الحجم والبلدان الاصغر وآمالها.

اذا تركنا الاقليات الصغرى في كلا الجانبين لوجدنا ان كلا من الايرانيين والعرب يحددون هويتهم وفقا للقيم الاسلامية ويرون ان مستقبلهم يشكل جزءا من المستقبل الاسلامي العام. ولهذا اهميته الكبرى عندما نحاول فهم الديناميكية الكامنة في سياسات المنطقة.

فليس في امكان اي نظام ايراني ان يهجر الاسلام ويبشر بسياسة العداء والخصام مع العرب كلهم. والعكس صحيح ايضا.

ليس الاسلام دينا للايرانيين والعرب فحسب، بل هو ايضا اساس ثقافاتهم وحقيقة وجودهم وهو الذي يحدد اسلوب حياتهم. وفي امكان الاسلام ان يصبح، كما كان دائما، الصلة التي لا يمكن فصمها بينهم.

بدا هذا التحليل منطقيا لغالبية المشتركين في «ورشة» المؤتمر. ولكن على المرء ان يتذكر دائما ان هناك مليون قتيل لا بد ان يؤخذوا في الحسبان، فهذه اول مرة في التاريخ يقتل فيها هذا العدد الكبير من المسلمين على ايدي اخوتهم المسلمين الاخرين والحقيقة هي ان الموتى لا تلتصق بهم صفة تقول من هم، فكلهم ابناؤنا نحن المسلمين، غير ان المهم هو اجتناب محاولة الانتقام لشهادتهم بفرض الظلم على اي جانب من الجانبين في النزاع لانه لا يمكن دحر الموت عن طريق مزيد من الجثث على ارض المعركة.

وهذا ما يدعونا الى الاعتقاد بان المفاوضات الجارية بين ايران والعراق ذات اهمية حيوية للمنطقة كلها. وينبغي ان تتوصل هذه المفاوضات الى سلم عادل صحيح ليس فيه اية عمليات ضم للاراضي من اي جانب من الجانبين.

لم تكن حرب الثماني سنوات صراعا بين النزعة الايرانية والقومية العربية غير ان السلم لا يمكن ان يتم الا اذا تفاهمت القومية العربية والقومية الايرانية بينهما وادركتا مصالحهما ذات المدى الطويل.

# استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

اصطلاحات العلاقات العامة، لم يكن معروفا قبل الحرب العالمية الثانية... ولم يكن معروفا خلالها ولا بعدها، ويكاد لم يسمع به انسان في سورية قبل منتصف اعوام الستين.

وعندما بدأ الناس في التعرف الى هذا النشاط واجتمعوا بمديري العلاقات العامة لدى المصانع الكبرى وفي المصارف الرئيسية للدول الاجنبية... ثم لدى شركات الطيران ومصانع الأدوية، وعندما توضحت لهم الصورة الحقيقية لعمل هؤلاء... لم يجد هؤلاء الناس ان الصورة جديدة عليهم، لقد عرفوا هذه الصورة في علم من اعلام الاقتصاد في الشام.

لقد كان هذا الرجل الكبير طوال حياته يمارس نشاط العلاقات العامة ولم يكن قد سمع بها، ومع ذلك ما كان هناك من يجاريه بين الذين اتقنوا هذا النشاط.

كان ناجحا في جميع المهمات التي ينتدب نفسه لها، سواء ما تعلق بالشركات التي كان يديرها او يساهم في ادارتها وسواء ما يتعلق بنشاطه التبرعي، حيث كان يهتم بانشاء المستشفيات الخيرية او في المساعي الخيرة التي كان يتولاها بدافع النجدة والاسعاف.

صاحب مدرسة في دنيا التجارة والصناعة والوجاهة. كانوا كثيرين الذين احبوا ان يماثلوه او يسيروا في الطريق التي سار عليها، ولكن مدرسته لم يستطع ان ينجح فيها الكثيرون، والسبب بسيط يكمن في نعمة الذكاء... فقد وهبه الله ذكاء غير عادي لم ينعم به الذين قلدوه.

ومن اول مظاهر الذكاء هو الصدق. فالذكي لا يكذب وكان يغضب من الكذب، ومن اهم مظاهر الذكاء عنده، هو القدرة على ايقاظ المشاعر الخيرة لدى مخاطبه وتخدير نوازع الشر فيه... كان بارعا في ترويض الذين لا يرتقون الى مرتبة الانسان.

لقد حقق نجاحا كبيرا، سواء في نشاطه الاقتصادي او نشاطه المجتمعي او النشاط الخيري التبرعي ولعله استعان على ذلك بما يتمتع به من الحلم والقدرة على كتم الغيظ وضبط المشاعر يضاف الى ذلك كرم لا حدود له في المجاملة وفي بسطة اليد وفي الاندفاع في نجدة من هو بحاجة للنجدة... شهم يتخلق بجميع مزايا الفرسان، يسامح المسيء ويعفو عن الجاحد وما اكثر الذين جحدوا اياديه طمعا في مزيد من بسطة اليد.

اما على صعيد الحياة العامة فلم يكن للتجار دور. انتهت الامبراطورية العثمانية وبقي الدور النضالي وقفا على ملاك الاراضي. وقد اصبح للتجار نشاط عام في عهد الانتداب، ولكن الدور بقي سلبيا، يقتصر على اغلاق المتاجر احتجاجا على تصرفات السلطة. ولا بد ان يكون ذلك تلبية لطلب من زعماء النضال الوطني... وكثيرا ما كان الأضراب يتم تحت ضغط يمارسه طلاب مكتب عنبر في اعوام العشرين والثلاثين...

ولكن كانوا يشعرون بانهم يقومون بعمل تبرعي ليس مفروضا عليهم اصلا لانهم لا يطالبون بمناصب وزارية ولا ان يكون منهم نواب وموظفون كبار.

وعندما حط هذا العلم الرحال في السوق وكان في مطالع الشباب، اخذ يدعو التجار للمساهمة في الحياة العامة... واذا كان يطلب من الزعماء الوطنيين العمل من اجل البناء السياسي للدولة كان على التجار ان يساهموا في النضال ويقع عليهم بالنتيجة عبء البناء الاقتصادي.

ومن حيث ان لا دور اقتصادي قبل البناء السياسي بتحقيق الاستقلال فعلى التجار ان يدلوا بدلوهم في العمل الوطني. وما كان عسيرا عليه ان يصل الى الاقناع، اكثر من ذلك كان يستطيع عن طريق السؤال والجواب ان يقنع مخاطبه بانه في الاصل هو صاحب الرأي. وبالمقابل فانه كثيرا ما يستمع في مجلس ما لرأي صادر عن تاجر محترم له كل الاعتبار لدى الناس ويكون هذا الرأي على نقيض ما يراه... بابتسامة عريضة.

يظهر قناعته بالرأي ويعطي صاحبه كل المبررات ويقدم الدليل تلو الدليل الذي يدعم رأي التاجر المحترم، ثم يستدرك ويقول: الا تعتقدون اننا لو سرنا في هذا الطريق فان الامر قد يثير الحساسية لدى السلطة الفلانية او المرجع الفلاني؟ وسرعان ما يأتيه الجواب ان الامر يثير فعلا حساسية تلك الجهة. ثم يسأل: هل يعرضنا ذلك لمسؤولية مالية من ناحية كذا؟ وهل يمس ذلك باعتبارنا الأدبي بنظر الفئة الفلانية من الناس او الا يتناقض ذلك مع ما ذهبنا اليه في الحادثة الفلانية والتي تصرفنا بها بكذا وكذا؟ وفي كل مرة كان الجواب يأتيه بـ: «نعم» ويبقى آخذا هذا النهج الى ان يقضي على كل تفكير باتباع الرأي الذي قال به الرجل.

ثم عن طريق السؤال والجواب يأخذ الموافقة على مرحلة بعد مرحلة من الرأي الذي يكون قد خرج به، كل ذلك في قالب التوضيح والتفسير لرأي الرجل، هذا الرأي الذي لم يعد يأخذ به احد... ويبقى يأخذ ويعطي ويسأل ويستوضح الى ان يأخذ الموافقة على جميع مراحل الخطة التي وصفها. كل ذلك في قالب توضيح وتفسير رأي التاجر الكبير.

واخيرا يلجأ الى تفسير الرأي وتسجيله وتوقيعه من الذين يهمهم الأمر ولا ينسى قبل رفع الجلسة القول بانه يتوجه باسم الاخوان بالشكر على الرأي الصائب والتوجيه الكريم الصادر عن اخينا الكبير، والذي سيأتي باحسن النتائج ويعود بالخير على المجموع. لقد كان يهتم بحسن الخاتمة وارضاء الناس.

هذا الرجل الكبير رحل منذ اكثر من ١٥ عاما، كان عبد الهادي الرباط.

# ليتنا كنا حيتانا!

بقلم: نصري سلهب

منذ اسابيع روت وسائل الاعلام الدولية، يوما بعد يوم، باهتمام بالغ، قصة حيتان ثلاثة غدت اسيرة الجليد في احد البحار القطبية، وتحدث عن قلق العالم على تلك الحيتان المسكينة، وتنوه بمساعيه الى انقاذها، بمختلف الوسائل، من الهلاك.

لقد مات واحد من تلك الحيتان فأحس العالم بغصة الم قرأنا صداها وشهدناه وسمعناه في اكثر من صحيفة واذاعة ومحطة تلفزيون.

وكان اهم ما في الاخبار ان الدولتين العظميين ـ الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي ـ قد اسرعتا الى التعاون المخلص الوثيق من اجل انقاذ تلك الحيتان، وان واحدة منهما اجازت للاخرى بعض الامتيازات على ارضها، تمكينا لها من اداء مهمتها الانسانية.

ولقد بدا للعالم ان لدى الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي رغبة اكيدة في انقاذ الحيتان المار ذكرها، الامر الذي فسره بعض المراقبين بانه صحوة لدى الدولتين العظميين، وشعور بالمسؤولية، وقناعة وجدانية بانه لا يجوز لها ان تبقيا مكتوفتي الايدي امام احداث وحالات تعرض الكائنات الحية لموت محتوم.

هذه الاخبار جعلتني ـ وانا اللبناني الاسير في جليد الزمن ـ اتذكر واحدا من شعرائنا الافذاذ الذين لفهم الزمن برداء تسيانه فنسيناهم، بدورنا، رغم ان لهم علينا اكثر من حق. ذلك الشاعر هو عمر الزعني، رحمه الله ونفعنا بشعره.

كان عمر الزعني «مرآة مجتمعه»، كما وصفه الاديب والمفكر اللبناني الراحل عمر فاخوري الذي خصه بفصل في احد كتبه.

كان ينظم ويلحن ويغني في آن.

كان شعره باللغة العربية العامية، او باللبناني، كما تعودنا ان نقول. وله اكثر من قصيدة لحنها وغناها، فانتشرت كلماتها والحانها في جميع الاوساط اللبنانية وفي بعضها العربية؛ ولايزال اللبنانيون، الى يومنا هذا، يروونها عنه بشيء من الحنين.

من قصائده ـ وهي التي تعنينا هنا ـ واحدة بعنوان «يا ريتني حصان». من كلماتها: «يا ريتني حصان عند بيت سرسق، باكل فستق، باكل بندق... يا ريتني حصان».

كان الزعني يعيش عيشة عادية، بل متواضعة، كمعظم الشعراء الذين لم يبيعوا شعرهم بكرامتهم، بل اشتروا كرامتهم بشعرهم، فعاشوا مرفوعي الرؤوس، فارغي الجيوب، وتمنوا لو ان دخلهم الطبيعي المشروع يمكنهم من اكل ما كان يأكله «حصان بيت سرسق» من فاخر الطعام، الغالي، النفيس. هذا فضلا عن العناية التي كانت تحظى بها جياد بيت سرسق وبيت فرعون وبيت فريج وسواهم من البيوتات الارستقراطية في لبنان... وهي عناية لم يكن يحظى بها عامة الناس، وشاعرنا منهم.

كان الزعني، في واقعه وحقيقته، المعبر المخلص الصادق عن اماني الشعب وأحلامه، عن آلامه وحرمانه، وعما يختلج في ضمير كل انسان، في لبنان وخارج لبنان. قسا عليه الزمن وجار عليه.

واللبناني، اليوم، بعد ان انقضى على قهره وعذابه اكثر من خمسة آلاف يوم مكتملة العدد، بلياليها ونهاراتها، ذاق خلالها من العلقم مره، ورأى وطنه يموت، يوما بعد يوم، والقتلى يتساقطون، والانشاءات تنهار، والاقتصاد يحتضر، والوحدة تتمزق: هذا اللبناني، الذي طرح صوت الاستغاثة على العالم كله، فلم يغثه احد، بل زاده العالم آلاما على آلام: هذا اللبناني ـ وقد شهد اهتمام الدولتين العظميين بحيتان اسرى الجليد ـ يصرخ بأعلى صوته، مع عمر الزعني، والحرقة في قلبه: «يا ريتني حوت عند خوربتشيف وعند ريغان!... يا ريتني حوت!».

اجل، ليتنا، معشر اللبنانيين، كنا حيتانا!

أترانا ـ وعددنا يبلغ ثلاثة ملايين كائن بشري ـ لا نستحق ما استحقته وتستحقه ثلاثة حيتان من اهتمام الدولتين العظميين ومن عطفهما؟

وهل على هذه الارض عاقل واحد في وسعه ان يصدق ان تينك الدولتين العظميين عاجزتان عن انتشالنا من هذا الاتون الرهيب الذي حرقنا فقضى على الاخضر فينا وعلى اليابس وجعل من لبنان ركاما فوق ركام؟

فاذا كانتا ـ وهما عظميان ـ تعجزان عن ذلك، فاني لأتساءل اين تكمن «عظمة» كل منهما؟

وهل «العظمة» في ملايين الكيلومترات المربعة؟ في مئات الملايين من السكان؟

وهل «العظمة» في ان هذه وتلك تملكان اعظم واكبر مستودعات الاسلحة الفتاكة، القتالة، الهدامة، الذرية منها والهيدروجينية والكيماوية؟

وهل «العظمة»، في انهما، كلتاهما، تملكان مئات الصواريخ الموجهة، عابرات القارات والاوقيانسات، والتي لا غاية من اقتنائها الا القتل والدمار، بل فناء العالم؟

أيكون ذلك مفهوم «العظمة»، عندهما؟

أم ان «العظمة» هي عظمة ضمير واخلاق وتقوى الله؟ عظمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ عظمة العمل الصالح واغاثة الملهوفين، والدفاع عن المظلومين، والعطف على المحرومين، والحدب على الضعفاء الذين حرموا قدرة الدفاع عن حقوقهم وحرياتهم وحياتهم؟

اية جريمة نكراء ارتكبناها، نحن اللبنانيين، بحق الانسانية حتى نستحق مثل هذا العقاب الرهيب؟!

فاذا كانت الحيتان الثلاثة قد وقعت اسرى الجليد، أفلم نقع، نحن، اسرى جليد الدولتين العظميين اللتين لا تشعران تجاهنا بأية حرارة ولا بأية عاطفة ولا بأي عطف؟

أفلا نستحق ـ كبشر ـ لنا حق الحياة الكريمة الحرة في وطن كريم حر ـ اهتمام خوربتشيف وريغان اللذين لا يكفان عن اعلان احترامهما وتأييدهما لحقوق الانسان وحريات الشعوب ويتباريان في هذا المضمار؟

فلماذا لا يتفقان على انقاذنا كاتفاقهما على انقاذ تلك الحيتان؟

وماذا تعني «البيروسترويكا» التي يتغنى بها الاتحاد السوفياتي، منذ بزوغ شمس خوربتشيف؟

ماذا يعني تمثال «الحرية» الرابض على مدخل نيويورك؟

ايها الرئيسان ريغان وخوربتشيف!

أحقا انتما عاجزان عن مصالحة الحص وعون وعن التقريب بين وجهتي نظر كل منهما؟ أحقا انتما عاجزان عن وضع حد لانهيار لبنان؟ ام انكما، تحقيقا لمآرب وغايات، تحرقان هذا الوطن الصغير المقهور وتستعملان شعبه حطبا للنار؟!

نحن نقر باخطائنا ونعترف باننا، في لبنان، غدونا بحاجة الى من ينقذنا من انفسنا، من جهلنا والحمق، من تعصبنا الاعمى، من سطحيتنا والسفسطات.

ولكننا، في الآن نفسه، تلفت النظر الى ان المتعافين، الراقلين في الصحة والقوة، لا يحتاجون الى الاطباء، بل المرضى، امثالنا، المحتضرون، المشرفون على الموت.

فهل ان رسالة الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي تقف عند حدود هاتين الدولتين، ام تتعدى تلك الحدود الى الانسانية بأسرها؟

لقد دلت الاحداث ـ ونقول ذلك مع الاسف الشديد ـ على ان تينك الدولتين العظميين لا تتدخلان في الخارج الا لظلم الشعوب والهيمنة عليها، كما جرى في المجر وفي تشيكوسلوفاكيا، مثلا لا حصرا؛ او لزرع بذور الفرقة في صفوفها وفي القلوب، كما جرى ويجري في بعض دول اميركا اللاتينية، كنيكاراغوا وبناما، مثلا لا حصرا.

ان موت لبنان ـ الذي كان، مدة من الزمن طويلة، معقلا من معاقل الحرية في العالم، وموطنا مثاليا للعيش المشترك بين ابنائه ـ سوف يكون لطخة عار على جبين كل من موسكو وواشنطن، بل لطخة دم لن يمحوها الزمن، لانهما تركتا شعبا يموت ووطنا يزول دون ان تكلفا نفسيهما عناء الالتفات اليه، بل انهما، على العكس، قد زادتا على انقسامه انقسامات، وعلى مصيبته مصائب، والقتا الزيت على النار فأتت على البقية الباقية من ارزه ونخيله.

ان قادة الدولتين العظميين يعرفون حق المعرفة ان في العالم العربي قادة ذوي ضمائر حية وايمان صحيح يرغبون رغبة صادقة في مساعدة لبنان وشعبه على الخروج من هذه الكارثة.

افليس من واجبهم ـ هناك وهنالك ـ ان يدعموا اولئك القوم الصالحين، فيوفروا لهم مختلف الوسائل، ويساعدوهم على المضي قدما في طريق المساعي الرامية الى مصالحة اللبنانيين وجمعهم حول مبادىء مقبولة من الجميع، او في اضعف الايمان، من الكثرة الكثيرة في لبنان؟

اننا، مع الأسف، نلاحظ العكس تماما.

لكأنهما، تينك العظميين، لا ترغبان في امن يسود المنطقة، ولا في صلح يضع حدا للغليان الذي يهزها منذ زمن؟!

ان قصة الحيتان الثلاثة ينبغي ان تكون لنا عبرة ودرسا.

ينبغي ان نقتنع اقتناعا نهائيا لا رجعة عنه ان امرنا ومصيرنا لا يهمان الدول الا بمقدار ما يخدمان مصالحها.

على انفسنا ينبغي ان نتكل.

وطالما اننا متقسمون، مشتتون، متباغضون، فلن نستطيع انقاذ الوطن. بل، على العكس، فاننا، بانقسامنا وتباغضنا، سوف نزيده خرابا فوق خراب.

وحده الوفاق ينقذنا.

وحده الاتحاد يقوينا.

لقد عرفنا، فيما مضى، في القرن التاسع عشر، في نصفيه الاول والثاني، بين ١٨٤٠ و١٨٦٠، انقسامات وتناقضات فتحت الابواب على مصاريعها امام الدول الأجنبية للتدخل في شؤوننا الداخلية. فاذا كل دولة تسعى الى تحقيق مصالحها، والى بذر بذور الخلاف فينا وبيننا، لكي تستطيع السيطرة والوصول الى غاياتها ومآربها على حساب وحدتنا.

فما علينا سوى مراجعة تاريخنا لنجني منه الدروس والعبر، فنعرف ان الشرعية الحقيقية هي في وحدة الصف والهدف والمصير، وفي الوفاق والاتفاق، وفي التحرر من العقد والرواسب، وفي الجلوس حول طاولة مستديرة، لاجئين الى الحوار الهادىء الواعي المسؤول، ساعين الى ان نتفاهم، فلا نطالب الا بالممكن، مع استعداد صريح نحو التضحية ببعض الجزئيات من أجل حفظ الكل؛ والكل هو الوطن.

وبدلا من ان نسعى وراء «العظماء» فنلتمس عطفهم ونستجدي مساعدتهم، فأحرى بنا ان نكون «عظماء» باتحادنا وبرفع مصلحة الوطن فوق كل المصالح.

فاذا كان «العظماء» في هذا العالم قد آثروا الحيتان علينا، فذلك لانهم لمسوا ضعفنا وتفككنا، وتبينوا مدى الهريان المتفشي بيننا، وتأكدوا ان كل فئة منا تؤثر الغريب على القريب، وتتمنى انهيار الوطن اذا كان انهياره يؤدي الى انهيار الفئة الاخرى معه!!

وعلينا أن نشجع كل دولة تسعى الى اتحادنا ووفاقنا، فنقبل مساعدتها دون تردد: كما علينا، من جهة ثانية، ان نشيح بوجوهنا عن كل دولة تسعى الى مساعدة فريق منا ضد الآخر...

وطالما ان الله، جل جلاله، قد اغدق علينا هذه النعمة الكبرى التي اسمها العقل، فاننا، بالعقل وبمشتقاته، ينبغي ان نعالج شؤون الوطن، لا بالعاطفة والتشنج والحمق والتحدي.

ومشتقات العقل هي الحلم والرشد والمرونة، هي احترام الخصم واحترام شعوره وكرامته، هي تقدير ظروفه والسعي الى حفظ ماء وجهه.

فاذا كنا راغبين فعلا في اجلاء بعض القوى غير اللبنانية عن اراضينا، فينبغي علينا، بالدرجة الاولى، ان نتصالح، بعضنا مع البعض الآخر، وان نوحد الصف والكلمة والموقف. فنتفاهم على ما هو في مصلحة الوطن، بجميع تياراته وطوائفه. وان نتكل على الله لكي يلهمنا الى ما فيه خيرنا، ونكون كتلة واحدة تفاوض تلك القوى بروح ايجابية خليقة بان تؤدي الى نتائج ايجابية.

بالعقل ومشتقاته، بالحلم والمرونة، بالهدوء الفكري، بل بهدوء الاعصاب ايضا، وبالاقناع الموشى بخيوط المودة والتقدير، يغدو باستطاعتنا ان نبلغ الهدف.

لايزال في السراج بعض قطرات من الزيت. والزمن ليس في صالحنا. فلنتحد.



هكذا من الأصل

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

أدي الشرق الاوسط

# تعقيب على موضوع «البحث العلمي والتربية الإسلامية»

## لماذا التشكيك ولدينا نظام تربوي شامل ومتكامل؟

رداً على مقالة الدكتور عبد الرحمن عبد الرحمن « البحث العلمي والتربية الاسلامية بين مطرقة الموضوعية وسندان العاطفة » والمنشور في العدد ٣٠٦٨ بصفحة كتابات ، ليوم الاحد ٤ / ٩ / ١٩٨٨ . اود اقتراح مايلي : « البحث العلمي والتربية الاسلامية بين مطرقة الكفر وسندان المؤسسات » .
أود ان انبه الاخ عبد الرحمن ، وكذلك القراء الى نقطتين لم يجدا طريقهما لا في البحث العلمي الذي يتكلم عنه الاخ الدكتور ، ولا في التربية الاسلامية التي ينادي بها المربون والمتخصصون في اقطار العالم المسلم ، والتي بدونها يلاقي العالم الاسلامي اشد الفشل لا في ميدان التربية والتعليم فحسب بل في شتى ميادين الحياة الاخرى !

ونحن لسنا بحاجة الى الشرح والتفصيل والكلام المسهب عن اهداف التربية الاسلامية ، حيث انها تنفرد بذاتها وخصوصياتها وهويتها القرآنية الرائعة ، والتي تسمو وتتعالى كلما مر الوقت وتوالت الاجيال ، ومنذ ان وضع الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم لبناتها الاولى ضمن بناء أسس وقواعد الشخصية الاسلامية الحرة المتميزة بعقيدتها الالهية المتلونة بروح وجوهر الاسلام الحنيف .

فاقطار العالم الاسلامي وكذلك العالم جميعا لم ولن تكن من بعد بزوغ نور الاسلام المحمدي بحاجة الى منهاج تربوي عام وشامل كالنظام التربوي الذي خلفه لنا المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه وتابعوهم . فهو دائما وابدا يستند على اللامحدودية في مجال الخلق والابداع لاجل تطوير اصول التربية الاسلامية وكذلك الاخذ بيد الاجيال والطاقات الشابة نحو السمو والترقي لاجل التقوى من الله تبارك وتعالى . والتاريخ يحدثنا باسهاب ويفخر عن اهتمام الرسول الاكرم والخلفاء الراشدين من بعده صلى الله عليه وسلم في اهمية التربية واصول التعليم . فلم يفشل المسلمون او يسيطر عليهم الجهل الامن بعد الانحراف الذي حدث .

انك تذكر في مقالتك الحاجة الى البحث عن هوية ثقافية متميزة « ضمن تيار الاصالة والبحث عن الذات » فهل اننا ضمن هذا القول لا نملك الهوية الثقافية ؟ انها موجودة وحتى ان جميع قوى الفكر تخاف من ان نرجع قليلا الى خيوط تلك الهوية وبالتالي ستحطم ما جاءوا به . لان ما جاءوا به هو السحر ولا يفلح الساحر حيث اتى .

ان القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، وكذلك ما تركه لنا صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وتابعوهم هي خير نظام تربوي ، شامل ومتكامل . فاذا بحثنا ، فيجب ان نبحث عن هذا النظام ، والا نظل نتخبط في ظلمة معتمة حالكة وان كنا وسط النور « اي ندعى اننا مسلمون » . فنحن لن نفتقد في يوم من الايام الاصالة او الهوية او النظام ، وانما نفتقد من يستطيع ان يحذف « ولكن » لان « ولكن » هذه هي حجر العثرة في طريق ارجاع الناس الى جادة الصواب لاجل تحقيق تطبيق النظام الاسلامي في تربية الاجيال ، وبالتالي الوصول الى كنف الله وظله . فالنظام الذي وضعه قائد الانسانية العظيم صلى الله عليه وسلم وجاهد في الحفاظ عليه وتطويره معظم الصحابة الاجلاء وتابعوهم على مراحل التاريخ حتى جاءت اوروبا الجاهلة تشرب من مرابع هذا النظام وتنهل من عيونه المتدفقة حتى بلغت بكنوزه ما بلغت ، في ذلك الوقت الذي بدأت به أوربا بالسمو العلمي والديمقراطي ، بدأ العالم الاسلامي سياسيا الانحياز عن مسيرة هذا النظام الرائع ، فعم الجهل وتردت الاخلاق ، فأصبحنا كقطعان الابل التائهة في الصحراء ، نبحث عن اثر يدلنا على المسير .

أما ما اردت ان انبه له في مقالتي هذه فيتلخص في ما يلي :

اولا : فقدان الارضية التي نعيد عليها بناء صرح نظامنا التربوى المتهدم . واعنى هنا المسجد وهيبته ، فهو المؤسسة التربوية التي انطلق منها الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وكذلك صحبه الابرار وتابعوهم ، لاجل نشر العلم الذي يعد طلبه فريضة على كل مسلم . ولا اتقيد ببناء وفناء المسجد ، وانما اعنى اقتران التربية والتعليم بمبادىء الاسلام التي تستمد اصولها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، لاجل ربط المتعلم مهما كانت مرحلته وعلى الدوام بالخالق تبارك وتعالى . وهذا لا يتم الا بمصاحبة المسجد واعطاءه حقوقه الواجبة . اما غير ذلك فانما هو نوعا من المسكنات او العلاج المؤقت لنظم التربية والتعليم الفاشلة والفاسدة ببلدان العالم المسلم .

وانكر هنا بعض اقطار الامة الاسلامية على وجه الحصر ، وان كانت الحالة المرضية شاملة . لقد عملت مدرسا في بلاد مختلفة عربية وعالمية . وكذلك تطلعت على نظم التربية في مرابع اخرى عديدة ، واقولها بصراحة . انني لم اجد فيها منهجا يهتم بالمبادىء السامية للاسلام على الاطلاق . واذا وجد شيء فانه مجرد مسحة او رسم او - قل - لون يلتحف به ليغطي العيوب الظاهرة للعيان . واحيانا يستهان حتى بتلك المسحة ، فتتشكف الاخلاق المتردية والعلمانية على السطح .

وثانيا : عدم وجود الهدف لاي من النظم التربوية المتبعة في اقطار العالم الاسلامي لا في المدارس ولا في الجامعات . واذا سألت اي مسؤول تربوي باي قطر من هذه الاقطار عن اهداف التربية او هدفها الرئيسي ، لما اعطاك الا هدفا ماديا بحتا لانه هو نفسه لا يملك الهدف . اما التربية الاسلامية فان هدفها هو الله جل وعلا . واني اتحدى اي قطر من اقطار العالم الاسلامي انه يتبنى في نظامه التربوى التقرب الى الله . اما على نطاق التورية ، فاقول نعم قد يكون ذلك وارد لان في بعض الاقطار الاسلامية ادعاء لتبني النظام التربوي الاسلامي ، الا انه نظام مستورد ومغلف بصبغة اسلامية لا اكثر ، واذا اردتم الدليل ، استطيع ان اقدمه في اي وقت . اضافة الى اهتمام الانظمة التربوية بالكم لا بالنوع فأنبياء الله جميعا جاءوا لأجل التربية ولتعليم الانسانية كيفية السير في طريق الله .

« قل هذه سبيلي ادعو الله على بصيرة انا ومن إتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين » .

**على آل خميس القيسي - روكفيلد - ولاية مريلاند - الولايات المتحدة**

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

البحث العلمي في التربية الاسلامية

### بين مطرقة الموضوعية وسندان العاطفة!

ضمن تيار الاصالة والبحث عن الذات، والذي تمثل في صورة دراسات جادة لتأصيل الفكر العربي والاسلامي، بحثا عن هوية ثقافية متميزة في شتى مجالات الثقافة والعلوم والفنون، يمكننا رصد حركة البحث العلمي في التربية الاسلامية، وهو اتجاه جديد تبنته بعض العناصر الشابة في كليات التربية في عالمنا العربي والاسلامي.

والهدف من ذلك هو ايجاد فكر تربوي اسلامي بديل للفكر التربوي المستورد، والذي اثبت فشله في ايجاد اجيال التحدي القادرة على مواجهة التحديات المفروضة على امتنا العربية والاسلامية، داخليا وخارجيا، وفشل التربية المستوردة في عالمنا العربي والاسلامي حتى الان في تحقيق الاهداف المرجوة منها قضية لا خلاف عليها بين التربويين وغير التربويين. والبحث عن بديل هو الاتجاه الصاعد الواعد في افقنا التربوي المعاصر والمستقبل.

لقد ظهرت خلال السنوات الماضية دراسات عديدة في مجال التربية الاسلامية سواء على شكل رسائل علمية للماجستير والدكتوراه او في صورة دراسات تحتويها مؤلفات ومجلات تربوية متخصصة او اوراق مقدمة لندوات او مؤتمرات محلية او عالمية عقدت لمناقشة بعض قضايا التربية الاسلامية. وهذا اتجاه صحيح من رجال التربية في عالمنا العربي والاسلامي بعد تجاهل طويل منهم لامكانات تراثنا التربوي على الالهام والعاطفية.

ان البحث العلمي الرصين هو الذي يستطيع ان يضع الفروض ويجمع المادة ويستخلص النتائج في موضوعية متفق عليها بين الباحثين. وهو سبيل التربويين الوحيد لايجاد فكر تربوي اسلامي معاصر. ولعل اكبر خطر يمكن ان يهدد حركة تلك البحث ان تقع في اسار الانشائية والعاطفية سواء في اختيار موضوعاتها او في اسلوب معالجتها لتلك الموضوعات. وان تتحول الدراسات في التربية الاسلامية من دراسات يطبق عليها اصول البحث العملي التربوي الى منابر للخطابة والوعظ والارشاد، والحديث عن الانتقائيات البعيدة عن الواقع التربوي المعاصر.

نحن نريد فكرا تربويا اسلاميا، ونطمح الى تطبيقات تربوية لهذا الفكر على شكل مدارس وجامعات ومناهج وادارة ومعلمين ومبان ذات طراز اسلامي الخ.. وكل هذه امور علمية وفنية بالدرجة الاولى، ولا بد ان تخضع للدراسة والبحث الرصين، وهي لا يمكن ان تأتي بطريقة مرتجلة استجابة للعاطفة ونداء اللغي. كذلك لا يمكن ان تعمم اي فكر او اي تطبيق تربوي باسم الاسلام كبديل متسرع بدون دراسة علمية وبدون تخطيط دقيق.

ان الانتاج العملي المتسرع او تقديم المؤسسة التربوية ذات الاسم الاسلامي دون المحتوى تحت ضغط البديل التربوي الاسلامي او كعملية انقاذ للضياع التربوي الذي تعيشه الامة من جراء سيادة الفكر التربوي الوافد بمؤسساته المختلفة ليس اجراء حكيما او مقبولا.

وعلى حركة البحث العلمي المهتمة بالتربية الاسلامية ان ترتفع الى مستوى التحدي ، والا تقدم فكرا او تطبيقا تربويا اسلاميا بطريقة فجة او مبتسرة الا اذا تسلحت بالمنهج العلمي الصارم في بحث قضاياها واستخلاص الافكار والحلول التربوية المناسبة للعصر وتحدياته.

د. عبد الرحمن عبد الرحمن
المدينة المنورة

## بإيجاز

● السيد بوسعي كميل - الجزائر العاصمة - الجزائر
- ننصح في التوجه الى ممثليات وسفارات الدول التي اردتم بعض المعلومات عنها، فهي المعنية في تقديم الجواب الكامل لكم وتمنياتنا بالموفقية.

●●●

● الاخت امينة مستعين - سلا - المغرب
- خاطرتك تحمل الوعد الكثير في الكتابة، ولنا امل كبير في وصول مساهمات ادبية جديدة منك، مع اشارتنا الى تعميق القراءة المتنوعة والاستشراف على التجارب الادبية الاخرى مع الود.

●●●

● السيد محمد عبد الرحيم محمد - الرياض
- بدأتم مقطوعتكم «اسقمني هجرك» برومانسية رقيقة وانهيتموها بصورة ثقيلة وغير طبيعية عجت بكلمات مثل «قتلتيني، قطعتيني، رميتيني، نفيتيني وتركتيني».. وغيرها، ننصح بالتريث في الكتابة والمزيد من القراءة المتنوعة ونحن في الانتظار.

●●●

● السيد محمد الفيتوري - سري - المملكة المتحدة
- خاطرتكم حول فوز الاديب الكبير نجيب محفوظ بجائزة «نوبل» للاداب، شخصية جدا، نرجو ارسال ما يغني النقاش المفتوح حول تجربة هذا الكاتب وانجازاته الادبية وموقعه على الساحة الادبية العربية والعالمية.. الخ. ونحن في انتظار ما سترسلون مع التقدير.

## أصدقاء الشرق الاوسط

### تهاني

بعد متابعتنا للرسائل الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة بريد لا يسعنا إلا تهنئتكم واللجنة الفاحصة على حسن الاختيار وسداد رأيكم بما تتوسموه في كتابات القراء، وتعزيز الثقة في انفسهم من خلال اختيار مقالاتهم ومساهماتهم الفائزة بالجائزة القيمة. ونثمن جهودكم في اختيار موضوع خليل فاضل حول الادمان المنشور في عدد يوم السبت المرقم ٣٦٢٣، فقد كان مقالا علميا وغنيا وجديدا، ونقدم عبر صفحة البريد لجريدتنا المحبوبة خالص التهنئة لجميع الفائزين للاسابيع الماضية والله الموفق.

خضير كادي - سانت لويس - الولايات المتحدة الامريكية

الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع
الخامس عشر لاحسن رسالة بريد

دعوة علمية لحماية شبابنا من دوامة الانهيار

### هل؟

هل علينا ان ننتظر الانتخابات العامة في بلد ما على وجه الكرة الارضية حتى تحملون تغطية كاملة سياسية واجتماعية واقتصادية . وغيرها لذلك البلد ومثلنا الصفحة الكاملة التي نشرتموها في عدد يوم ٧ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ عن الباكستان والانتخابات العامة هناك. ومع تقديرنا وتثميننا للجهد الرائع الذي قمتم به، نقترح عليكم الاستمرار في تخصيص مثل هذه الصفحات لدول اخرى قد تحتاج مثلها والمعلومات عنها واخبارها عن الساحة الصحفية. فان هذا يمدنا كقراء بالمزيد من الاطلاع الذي نحن بحاجة اليه.

ورد سالم الكعيدي - الدراز - البحرين

### لمن يعرف الضحك !

منذ عدة اشهر وانا اتابع «الشرق الاوسط» الجريدة المحبوبة ولفتت نظري مقالات الكاتب العربي خالد القشطيني، واحببت طريقته الطريفة في الكتابة، وما من مرة اقرا له فيها إلا ويدخل السرور في كل اساريري، فهو الوحيد الذي يكتب في هذه الجريدة بهذه الطريقة ونحن بامس الحاجة لمثل هذا الكاتب.

ويأتي اليوم الاخ «باسم عدي» من الرياض ليحتج كما احتج من قبله آخرون على الاحساس بالاهانة. والغريب انه من المفروض ان يضحك لكي يصبح اسمه مطابقا له. ولكن الظاهر ان بعض الناس لا يتمتعون بروح الفكاهة، والاغرب ايضا ان المقالة هي وتكملتها من اجمل ما كتب ومن اطرفها ايضا.

لذلك نصيحة اقدمها لفقرة صباح الخير. اكتبوا هذا العنوان فوق الفقرة: «لمن يعرف كيف يضحك» حتى لا يحتج احد، وحتى يعرف الناس ان الفكاهة وان كانت تمس احدا انما هي مجرد دعابة عابرة لا تمس احدا بسوء او حرج.

تحيات خاصة الى الكاتب العربي الكبير خالد القشطيني وكل الكتاب في الجريدة.

سمير عوض - المدينة المنورة

## حول زاوية «شجون»

### العار.. وضعف الذاكرة

في عدد «الشرق الاوسط» تاريخ ٢٠ / ١٠ / ١٩٨٨ وفي زاوية «شجون» كتب الاستاذ عماد الدين اديب مقالا «غاضبا» هاجم فيه بعض الصحف العربية، التي شككت في الاسباب الحقيقية الكامنة وراء منح الاديب الاستاذ نجيب محفوظ جائزة «نوبل» للاداب.

واود ان اكرر جملة ذكرها الاستاذ عماد الدين في مقاله وهي: «ان الساكت عن الحق شيطان اخرس» وانا معه بذلك ولكن فما باله بالمدافع عن الباطل.

لقد تحدى الاستاذ عماد الدين ان يكون هناك تصريح (واحد صحيح) لنجيب محفوظ يؤيد فيه كامب ديفيد، واتمنى الا يكون تحديه هذا نابعا من (عنصرية) او (اقليمية) بل من موقف ضعف بالذاكرة ليس الا.

واظن ان المتابع حتى وبشكل سطحي يعرف تماما ما تمخضت عنه عبقرية محفوظ السياسية، وكيف اصيب بداء الساداتية واصبح منظرا لطبيعة صراع العرب واسرائيل، فهو يرى الوجود اليهودي، عودة الى ارضه بعد ثلاثة الاف عام، وزاد بانه لا يملك دليلا على عدوانية اسرائيل وهو يؤيد السلام بين العرب واسرائيل (حسبما ذكر الاستاذ عماد الدين في مقالته).

هذه التصريحات تفسر بعضها وليست بحاجة للمزيد من الشرح.

لقد دابت وسائل اعلامنا على التشكيك بمصداقية ونزاهة هذه الجائزة فلماذا الان تقبلها ونكاد نطير فرحا بها ويريد الاستاذ عماد الدين ان نعقد الافراح ودق الطبول لهذا النصر، فلم يكن ولن يكون نجيب محفوظ الاجدر بها ولكن وراء الاكمة ما وراءها وكنت اود لو سخر الاستاذ عماد الدين (قرفه) و(غضبه) و(اشمئزازه) لامور اكثر مصيرية من منح روائي اغنى السينما وجيوب نجومها قبل كل شيء.

العار ان نقبل جوائز مبنية اختلطت عندها الموازين والمعايير لتمنح جائزة السلام لسفاح مثل بيجن. العار ان نظن ان (العالم يكرمنا) من خلال هذه الجائزة.. ليس بالامر (عنصرية) ولا (اقليمية) ولكن عيبنا الوحيد.. ضعف شديد بالذاكرة ومراهقة صبيانية امام كل ما هو غربي.

قصي توفيق حسن








# منظمة الأغذية والزراعة الدولية "فاو" تدعو للاعتناء بالأبل

# إهتمام واسع وندوة عالمية حول سفينة الصحراء

روما - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

**الجمال ماشية منتشرة في عالمنا العربي وتلعب دورا مهما في اقتصادياته على الرغم من اهمالها وعدم اعطائها الاهمية التي تستحقها.**

**ومؤخرا بدات منظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة (فاو) تولي اهتماما خاصا بالابل. ومن المقرر ان تعقد المنظمة ندوة علمية دولية في العام القادم حول موضوع الابل ستقام في الرياض وذلك بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه السعودية.**

**ولاهمية هذا الموضوع تقوم «الشرق الاوسط» بنشر التحقيق التالي عن تربية الابل والعناية بها:**

تعتبر الابل جزءا لا يتجزأ من البيئة الصحراوية، حيث لقبها اجدادنا، منذ فجر التاريخ، بسفينة الصحراء، اعترافا بقدرتها الفريدة على شق الصحاري في قوافل تمتد على مسافات طويلة. وقد ارتسمت هذه الصورة في اذهان الناس على امتداد السنين، واصبحت الابل مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمناطق الصحراوية الجافة. فقد عرف الجمل بتحمله لقسوة الطبيعة وتأقلمه مع الظروف المناخية الصعبة، اكثر من غيره من الحيوانات الاليفة. كما اصبحت قدرته على الاكتفاء بالقليل من الاعشاب الجافة وتحمله للعطش، اسطورة يضرب بها المثل.

### الابل عبر التاريخ

يشير المؤرخون الى ان اول ظهور للابل الاليفة في التاريخ يعود الى عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد. وقد دجنت الابل وحيدة السنام في ذلك الوقت في جنوب الجزيرة العربية، للاستفادة منها للركوب وحمل الاثقال والعمل، بالاضافة الى توفير اللحوم واللبن والوبر والجلود.

الا ان الظهور الحقيقي للابل، يعود الى ما قبل التاريخ المذكور بكثير، حيث ثبت ان الابل نشأت اولا في امريكا الشمالية عندما كانت القارات ملتحمة، وكان حجمها في ذلك الوقت لا يزيد عن حجم الارانب. وقد ظلت هكذا من العصر الايوسيني الاول، مرورا بالحقبة الثلاثية وحتى العصر البلايوسيني وهي فترة تقدر بحوالي ٤٠ مليون سنة. وتطورت الابل منذ ذلك الحين وتغير حجمها، حتى اصبحت في حجمها الضخم الحالي، وهاجرت من امريكا الشمالية الى سائر انحاء العالم الى درجة انها اختفت نهائيا من منشأها الاصلي. ومن الاماكن التي هاجرت اليها الابل، المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية في شمال افريقيا والشرق الاوسط والادنى. وقد عثر على بقايا للابل في فلسطين، تعود الى عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

ومن المناطق الاخرى التي انتشرت فيها الابل، استراليا والهند والصين وايران وافغانستان وباكستان والاتحاد السوفياتي وبعض الدول الافريقية. وقد حال ضعف مناعة هذا الحيوان ضد مرض التريبانوزوما، الذي تنقله ذبابة التسي تسي، دون توغله الى داخل القارة الافريقية.

وادخلت الابل ايضا الى ايطاليا واسبانيا وجنوب افريقيا لاستخدامها كحيوانات للحمل والجر الا انها سرعان ما اختفت من تلك المناطق.

يقدر عدد الابل في العالم بحوالي ١٧ مليون رأس، يعيش ١٢ مليون منها تقريبا في منطقة الشرق الادنى.

ومن الدول العربية التي تملك اكبر عدد من الابل، الصومال التي يوجد فيها ٥,٧٥ مليون رأس اي ما يناهز نصف عدد الابل الموجود في العالم العربي، تليها السودان بـ ٢,٧٥ مليون رأس وموريتانيا بـ ٧٨٥ الف رأس والمملكة العربية السعودية والمغرب وتونس بحوالي ١٨٠ الف لكل واحدة منها ومصر وليبيا بـ ١٦٠ الف رأس لكل منهما. اما بقية الدول العربية فهي تملك ما بين ١٠٠٠ رأس (البحرين) و ٩٠ الف رأس (اليمن الديمقراطية الشعبية).

وفي دول اقليم الشرق الادنى غير العربية، تملك باكستان ٩٠٠ الف رأس وافغانستان ٢٧٠ الف رأس وايران ٢٧ الف رأس وتركيا ٣ الاف رأس.

### أهمية اقتصادية واجتماعية

تلعب الابل دورا مهما في الاقتصاد القومي، حيث توفر اللبن واللحوم والوبر والجلود. كما تستغل الابل كذلك في زيادة حصيلة البلاد من العملات الاجنبية بما يصدر منها او من منتوجاتها الى البلدان المجاورة.

وتنفرد الابل عن باقي الحيوانات الاليفة الاخرى، ببعض الميزات الخاصة بها، مما يجعلها ذات اهمية اقتصادية واجتماعية تشجع على تربيتها. فتحملها للظروف البيئية القاسية وصبرها على الظمأ والجفاف وقدرتها على قطع المسافات الطويلة بحثا عن المراعي الطبيعية النائية والاكتفاء بالقليل من النباتات الصحراوية التي لا تصلح للحيوانات الاخرى وعدم حاجتها لرعاية صحية مكلفة، تجعل من الابل حيوانا اقتصاديا في مطالبه واحتياجاته.

اما في المناطق القاحلة ، فان القبائل التي تربي الابل كانت تحتل مكانة مرموقة بين المجتمعات الاخرى، بفضل قدرتها على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الالبان واللحوم والوبر. وظلت الابل، منذ زمن بعيد ،تلعب دورا مهما في الحياة الاجتماعية لاصحاب ورعاة الابل، الذين يحظون بتقدير واحترام افراد عشيرتهم، نظرا لما يكتسيه هذا الحيوان من اهمية في تأدية مراسم الزواج وفي دفع الدية في حال نشوب معارك وحروب بين العشائر والقبائل.

وعلى الرغم من هذا الدور المهم والحيوي للابل في حياة ملايين البدو الرحل والرعاة وسكان المناطق القاحلة، لم تحظ تربيتها بالاهتمام اللازم ولم تعط الاهمية العلمية التي تستحقها. فمؤسسات الابحاث العلمية التي تهتم بهذا الموضوع في العالم، تعد على أصابع اليد، والمنظمات الاقليمية المتخصصة في الثروة الحيوانية لم تعر تربية الابل اهتماما يذكر، رغم الحاجة الملحة لتحسين النواحي الصحية والغذائية لهذا الحيوان، والحفاظ على سلالاته ذات الانتاجية العالية.

ويفسر خبراء منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة هذه الظاهرة بقولهم ان انشاء البنية الاساسية للتنمية ولاسيما الطرق، في كثير من مناطق العالم قد تسببت في فقدان الابل قيمتها كحيوان للركوب او حمل الاثقال اوالجر الزراعي. هذا بالاضافة الى تأثير استيطان البدو الرحل في القرى والمدن وترك اصحاب الابل السابقين حياة الترحال. كما ان الموقف السلبي المتخذ ضد الابل، ينبع من الاعتقاد الخاطيء بانها قليلة الاهمية من الناحية الاقتصادية وانها تقترن بالتخلف.

ولهذه الاسباب، انخفض عدد الابل تدريجيا في معظم البلدان، واقتصر وجودها على المناطق الصحراوية الحارة والقاحلة التي يصعب على الحيوانات الاليفة الاخرى العيش فيها.

وانعكس عدم الاهتمام بالابل على العناية بتطوير قدرتها على انتاجها وتنمية صناعة تربيتها. وبقيت الابحاث العلمية والمعلومات عن تربية هذا الحيوان متخلفة للغاية مقارنة بما تحظى به من اهتمام بقية الحيوانات الاخرى مثل الابقار والاغنام والماعز، حيث لم تدرس وسائل تحسين السلالات والتربية المكثفة لهذا الحيوان بصورة منتظمة حتى الان. اما الابحاث المتعلقة بادخال النباتات التي تتحمل الجفاف في المناطق القاحلة لاستخدامها كأعلاف للابل، فهي مازالت في مراحلها الاولى.

### دور منظمة «فاو»

ركزت منظمة الاغذية والزراعة في الستينات والسبعينات على الاهتمام بمعالجة امراض الابل وخاصة منها مرض التريبانوزوما والطفيليات الداخلية. وفي بداية الثمانينات، بدأت تهتم بتربية الابل، وذلك في اطار مشاريعها الميدانية والاقليمية للثروة الحيوانية مثل مشروع باهاردوناجار في باكستان، الذي اثبت ان استخدام الاعلاف الخضراء في تغذية الابل في المناطق المروية، يمكن ان يضاعف انتاجها من اللبن ويزيد من وزنها بشكل ملحوظ. كذلك المشروع الاقليمي للصحة والثروة الحيوانية في الشرق الادنى الذي خصص جزءا من نشاطه لتربية الابل. كما بادرت المنظمة بجمع البيانات والاحصاءات المتعلقة بالابل بغية اعطاء مزيد من الاهمية لتربية هذا النوع من الحيوان، نظرا لمزاياه العديدة ودوره البارز في حياة الرعاة والبدو ومربي الحيوانات.

وترى منظمة الاغذية والزراعة انه لا بد من تحسين اوضاع الابل السائدة وذلك عن طريق توفير اعلاف مغذية لها، خاصة في المناطق الصحراوية التي تنمو فيها النباتات بصعوبة وتحسين اساليب التربية من خلال اجراء المزيد من البحوث سواء كانت في مجال التغذية او الصحة الحيوانية او غيرها من المجالات التي تهم الابل.

ومن البلدان العربية القلائل التي بادرت باهتمامها بتربية الابل، المملكة العربية السعودية، التي انشأت مزرعة نموذجية للابحاث في مجال تربية الابل في مدينة القنيطرة، في اطار مشروع الجوف للمراعي والثروة الحيوانية المشترك بين المملكة ومنظمة الاغذية والزراعة. وتتخصص هذه المزرعة في دراسة جميع جوانب تربية الابل والعمل على تحسينها، وتطوير انتاجها من اللحوم والحليب، عن طريق تحسين السلالات المحلية وادخال اساليب التغذية المحسنة وطرق العناية الصحية المناسبة. وقد ساهمت النتائج التي توصل اليها هذا المشروع في الرقي بمستوى تربية الابل في المنطقة.

### ندوة عن الابل

ولوضع هذه التجربة الناجحة في متناول بلدان العالم التي تهتم بتربية الابل، ستعقد وزارة الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة، ندوة علمية دولية في عام ١٩٨٩، تهدف الى التعمق في بحث دور الابل في المناطق الصحراوية وشبه القاحلة وتحديد نتائج الابحاث التي تم التوصل اليها بغية تطبيقها في المشاريع الانمائية. كما تهدف الندوة الى استعراض الجوانب التي يمكن ان تتناولها محطات الابحاث في برامجها المستقبلية، والاتفاق على سبل التعاون في هذا المجال، بين البلدان والمؤسسات العلمية ذات الاهتمام المشترك.

وستقوم المنظمة، بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه السعودية، بالاعداد لهذه الندوة، التي سيشارك فيها خبراء من الجزائر واستراليا والصين ومصر وفرنسا والمانيا الاتحادية والهند وكينيا والمغرب وباكستان والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان والسويد وتونس والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي، بالاضافة الى عدد كبير من المنظمات الدولية والاقليمية والعربية.

ان مثل هذه المبادرة المشتركة بين منظمة الاغذية والزراعة والمملكة العربية السعودية تعتبر حدثا مهما في مجال تربية الابل، ليس في اقليم الشرق الادنى فحسب، بل في العالم بأجمعه، وستساهم قطعا في النهوض بهذا القطاع المهم بما يعود بالنفع على سكان الريف والبدو ومربي الإبل.



مواطن يمني يرعى قطيعا من الابل.







هكذا حتى الأصل

# إنطفاء آخر شعلة في الدراما الأغريقية المعاصرة

## رحيل كريستينا أوناسيس أثر أزمة قلبية مفاجئة في إحدى ضواحي بيونس أيرس

لندن ـ «الشرق الاوسط» طلعت المرصفي:

**اخيرا اسدل الستار على بقايا اسطورة عملاق سفن الملاحة اليوناني الراحل ارسطوطاليس اوناسيس بوفاة ابنته الوحيدة المليارديرة كريستينا (٣٧ سنة) صباح السبت الماضي متاثرة بازمة قلبية مفاجئة اثناء استعدادها للسباحة مع بعض الاصدقاء بأحد النوادي الريفية في تورتيجاس بالقرب من العاصمة الارجنتينية بيونس ايرس.**

وعلى الرغم من ان معظم التقارير الطبية التي اذيعت عقب وفاتها تشير الى مفاجأة الازمة القلبية التي تعرضت لها ولم تمهلها طويلا من الوقت لاسعافها الا ان ظلالا من الشكوك بدأت تسيطر على دوائر الاصدقاء الذين احاطوا بها في ايامها الاخيرة، والذين اشاروا الى ما كانت تعانيه من تعاسة انعكست فيما كانت تردده امامهم من ان «المال والثروة وامبراطورية الاعمال الواسعة قد اخفقت كلها في ان تمنحني السعادة».

فيما اشارت مصادر الشرطة الارجنتينية الى امر القاضي لويس نينو باجراء تحقيق موسع حول اسباب الوفاة التي وصفها «بأنها مثيرة للشكوك».

في الوقت الذي ذكرت فيه وكالة انباء دياريوس نوتيسياس المحلية انه «يجري تحليل لبعض الاقراص التي عثر عليها بجانب جثتها!».

لكن السيدة كاري اوناسيس عمة «الراحلة كريستينا» قد استبعدت اي احتمال لانتحار ابنة اخيها. واصرت على ان الوفاة نجمت عن ازمة قلبية وانه يستحيل الاعتقاد بوجود اسباب اخرى دفعت كريستينا الى الانتحار وهي التي كانت تعيش افضل سنوات عمرها.

وقد ذكر احد المصادر المقربة لكريستينا اوناسيس لوكالة رويتر، والذي رفض الافصاح عن ذكر اسمه، ان المليونيرة الراحلة كانت تعاني في الآونة الاخيرة من تعرضها لازمات قلبية متفاوتة الحدة ويبدو انها توفيت اثر وصولها الى مستشفى «كلينكا ديل سول» الخاص في الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق وقبل ان يتمكن فريق الاطباء الاخصائيين والمشرفين على علاجها من مظاهر السمنة التي اعترتها في السنوات الاخيرة من اسعافها.

هذا وسينقل جثمان الراحلة كريستينا اوناسيس المسجى حاليا بكنيسة اليونانيين الارثوذكس في قرية تورتيجاس خارج العاصمة الارجنتينية بيونس ايرس الى جزيرة سكوربيوس اليونانية التي كانت تملكها المليونيرة الراحلة لدفنها الى جانب جثماني والدها وشقيقها ـ الذي كان قد لقي مصرعه في حادثة تحطيم طائرة عام ١٩٧٣ ـ في كنيسة خاصة.

ومع ذلك الرحيل المفاجيء للمليونيرة كريستينا اوناسيس (٣٧ سنة) تطل الدراما الاغريقية التقليدية بملامحها من جديد، لتطرح وجها من وجوهها يختزل المعاني الأسيانة لحياة العمالقة اليونانيين وليحيل منهم رموزا تضاف الى رموزها واساطيرها الحافلة بمختلف المتناقضات الانسانية من الثروة والمجد والعذاب والالم التي يندر ان تولد وتموت الا على ارض اليونان.

ولدت «كريستينا» في مدينة نيويورك في ١١ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٥٠ وداخل عالم خاص احاطها بمختلف مظاهر الثروة والمتعة والطفولة التي امتزجت في سنواتها الاولى امواج التدليل للابنة الوحيدة والمجد الواعد الذي دشنت عبره أولى البواخر العملاقة المملوكة لابيها وقبل ان تبلغ عامها الثالث من العمر!

غير ان عالم طفولتها الاسطوري ما لبث ان تمزق وقبيل بلوغها سن العاشرة عندما وقع الطلاق بين ابويها وبدأت تترسب في ذاتها مرارة افتقاد حنان الابوين لحقتها سنوات الدراسة في المدارس الداخلية الصارمة التقاليد وان ظلت علاقتها بأخيها الاكبر الكسندر وبأبيها بارقة الامل الوحيدة التي تمنحها مشاعر الاحساس بالآخرين داخل امبراطورية عملاقة تذوب على هوامشها رغم مكانتها المتربعة على قمتها.. الى ان بدأت الدراما الاغريقية التقليدية تمد اذرعها الى اوناسيس واسرته ويخطف الموت الابن الوحيد الكسندر في حادثة تحطم طائرته عام ١٩٧٣. وقبل ان تفيق كريستينا من احزانها ترحل امها (المطلقة) تينا عام ١٩٧٤ وتسلمها حالة الحزن العنيف الى الوقوع في اسر فقدان الامل والاغتراف عن متع الحياة والانطواء بعيدا في عالم اجترار الذكريات الذي تسعى فيه للقيام بعدة محاولات للانتحار يتم انقاذها منها وان عاجلتها في نهاية عام ١٩٧٥ صدمة رحيل الاب، والامل الباقي ارسطو اوناسيس متأثرا باصابته بمرض نادر في المفاصل.. مخلفا لها من وراثه وكوريثة وحيدة لامبراطوريته الثروة الهائلة والتي قدرت آنذاك بمليار دولار حيث خصص الجزء الاكبر من ريعها لتمويل صندوق انشأه الاب الراحل باسم ابنه ـ الراحل ايضا ـ الكسندر، ولمساعدة الجمعيات الخيرية..

وان كان ابرز ما خلفه الاب الراحل لابنته كريستينا مرارة اخرى تستشعرها في محاولة معايشة زوجة اب خبا عنها مجد سنوات مضت وبقت لها دراما امريكية خاصة جسدتها جاكلين كيندي حيث حاولت كريستينا حسم مرارتها واقتحام امرأة اخرى لحياتها الخاصة او المشاركة في ثروة الاسرة، فقامت بانهاء وضع جاكلين كيندي التي كانت قد حملت لسنوات محدودة لقب اوناسيس، بمنحها ١٢ مليون جنيه والطلب منها الرحيل عن اليونان.. وجزيرة سكوربيوس والحظر على العاملين في امبراطوريتها الموروثة الاشارة الى اسم كيندي او ارملته السابقة مرة اخرى.

وبدأت كريستينا منذ عام ١٩٧٦ احكام قبضتها وبادارة مباشرة لامبراطوريتها العملاقة وأسطول بحري هائل يمخر عباب البحار بحمولة ٤ ملايين طن من النفط يوميا الى بلدان العالم الغربي.. تحولت انباؤها في صحف العالم الكبرى من اعمدة الاقتصاد والمال الى اعمدة النميمة التي تناولت المليونيرة باقرع الاوصاف والتصيد لابراز ضعفها في ادارة اعمالها وتكرار الاحاديث عن بحثها اليائس في دنيا الاحلام عن الفارس الذي يمكنه ان يمنحها الامل.. وطرقها لابواب الزواج اربعة مرات اخفقت فيها جميعا ولتنتهي بالطلاق او شرائه ببعض من ملايينها من الطامعين من ان يحملوا القاب ازواجها السابقين.

فقد تزوجت للمرة الاولى رجل اعمال امريكيا، وفي الثانية احد كبار المصرفيين اليونانيين، ولتقع في المرة الثالثة واثناء زيارة قامت بها لموسكو عام ١٩٨٧ في شباك احد المسؤولين الحكوميين عن مؤسسة الملاحة البحرية السوفياتية. وقبل ان يبتلع العالم صدمة نبأ اعلان زواجها من سيرجي كايزوف الذي لاحقته شبهة ضلوعه في العمل بجهاز المخابرات السوفياتية الكي جي بي.. لتعلن طلاقها منه ولو باهدائه ناقلة نفط عملاقة من اسطولها ثمنا لقبول الطلاق!.

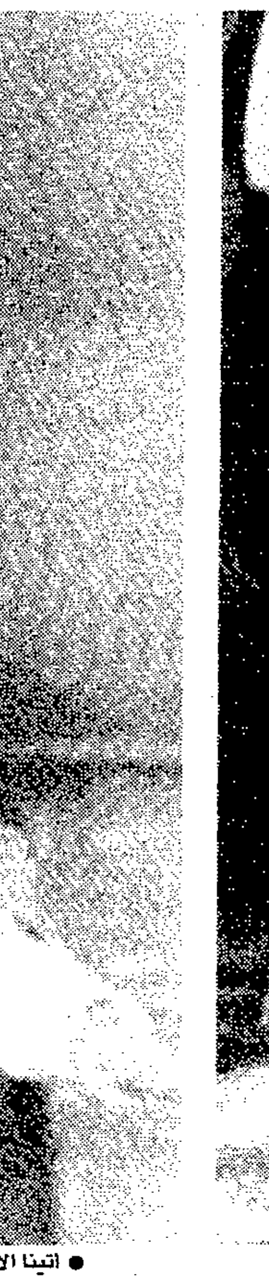
وفي ظروف بدأت الصحافة العالمية تتناول انباء ثروتها التي اصابها التقلص لسبب الركود الذي ابتليت به صناعة السفن العالمية آنذاك ولسبب استغراقها في حياتها الخاصة الحافلة بالمآسي والتي كانت مادة اخصب لهذه الصحف من الحديث عن ثرائها او براعتها في ادارة اعمالها.

اما زوجها الرابع فقد كان احد اللامعين في دنيا اللهو والمتعة «تيري روزيل» ابن المليونير الفرنسي القابض على امبراطورية صناعة الدواء، ومن الابن انجبت كريستينا ابنتها اثينا في يناير عام ١٩٨٥ وهي الوحيدة التي ستؤول اليها ثروة الام المقدرة حاليا بـ ٢ بليون دولار بالاضافة الى مجموعة من المنازل في لندن ونيويورك. وسانت موريتز وباريس وسويسرا.. واليونان.

وكانت كريستينا اوناسيس قد طارت الى الارجنتين قبل اسبوعين لقضاء عطلة اسبوعين بصحبة صديقتها مارينا دوديرد احدى القلائل المقربات اليها.. ولكنها وقبل ان تستكمل متعة الراحة فجأتها النوبة القلبية وامتداد الذراع الاخير في دراما حياتها العاصفة التي لم تستكمل السنوات السبع والثلاثين.

● كريستينا اوناسيس (٣٧ سنة) الثروة والمجد.. والمتعة والعذاب في احدث دراما اغريقية معاصرة

# زيجات أربع فاشلة وعواصف تلتهم الأخ والأم والأب.. ومرض السمنة في أجمل سنوات العمر



● اتينا الابنة والوارثة الوحيدة لثروة كريستينا اوناسيس



● عائلة اوناسيس في الايام البعيدة الأب ارسطو والام تينا والابناء الكسندر.. وكريستينا آخر الراحلين (الصورة من ارشيف الاسرة عام ١٩٥٣).

**● ابنتها اتينا.. (٣ سنوات) الوارثة الوحيدة لثروة تقدر بـ ٢ بليوني دولار**




الأب — الأم — الحماة — البنت




● كريستينا وزوجة الاب جاكلين كيندي بعد وفاته.



● المليونير الراحل اوناسيس في وداع ابنه الكسندر عام ١٩٧٣.



هكذا صدر الأصل

هكذا منه الأصل



## إستعدادًا للدفاع عن لقبه الآسيوي

# المنتخب السعودي ينهي لقاءاته التجريبية بنجاح أبطال الجزيرة بهروا الإنجليز بمستواهم المتطور

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
انهى المنتخب الكروي السعودي الاول يوم الاربعاء الماضي تجربته السادسة امام منتخب انجلترا بالتعادل (١/١) وذلك في اطار تحضيراته للدفاع عن لقبه الاسيوي الشهر المقبل.

فبعد عودته من معسكره التدريبي في البرتغال والذي لعب خلاله ثلاث لقاءات تجريبية امام سبورتنج وبنفيكا وخسر ١/٢، صفر/٢ وفاز على فريق سوبتال ٢/١ على الاثر قابل مطلع الاسبوع المنصرم المنتخب الماليزي في الرياض وكسبه بستة اهداف نظيفة وتعادل مع المنتخب المصري سلبيا.

التجربة الاهم في البرنامج الذي رسمه المدرب العالمي كارلوس البرتو كانت امام المنتخب الانجليزي العريق وتمكن لاعبو السعودية الهواة من التفوق على نظرائهم المحترفين عندما افتتحوا التسجيل بعد مرور ربع ساعة من بدء المباراة الى ان تمكن الانجليز من معادلة النتيجة في الدقيقة ٥٠.

التعادل الصعب اجج نار الغضب الجماهيري والاعلامي على المدرب روبسون وقد تابعت «الشرق الاوسط» خلال الايام الماضية ردود الافعال والتي كان بعضها كامنا منذ خروج الفريق من بطولة كأس الامم الاوروبية التي اقيمت في المانيا الغربية صفر اليدين.

### الخصم يحدد البناء الفني

امام انجلترا اعتمد البرتو على الفريق الاساسي الذي قابل ماليزيا واستعان بلاعب واحد (سعد مبارك ليحل مكان الثنيان).

الاداء الميداني للمنتخب السعودي في التجربتين كان مختلفا بالرغم من عدم تغيير الاسماء اذ بنى كارلوس استراتيجيته الفنية وفق مستوى الخصم وقدرته الهجومية.

وفي مباراة ماليزيا تقدم الوسط خلف المهاجمين الثلاثة بعد ان اوعز للفريق باللعب معتمدا طريقة ٣/٣/٤.

وتتحول في الغالب ٤/٢/٤ ولم يكن رجوع الثنيان للوسط من خط المقدمة واضحا لضعف الفريق الماليزي.

امام انجلترا التزم افراد الفريق السعودي باسلوب ٢/٤/٤ واعتمدوا الهجوم المضاد ونجح خط الدفاع مع الوسط في التصدي للحملات الهجومية المحمومة والتي كان وراءها اخطر مهاجمين في انجلترا بيردزلي لاعب ليفربول، كريس وادل مهاجم نوتنجهام فورست ودعم موقف الدفاع السعودي الحارس العملاق عبد الله الدعيع في الشوط الاول قبل ان يخرج مصابا.

بين التجربتين الماليزية والانجليزية لعب الفريق الاحتياطي الذي يضم العديد من الاسماء الشابة مع المنتخب المصري وتألق في تلك المباراة الدفاع بشكل مذهل.

### الفريق المثالي للسعودية

كارلوس الذي يعد فريقه للدخول معه في اول بطولة رسمية تحت اشرافه اثر التعاقد معه في النصف الاول من العام الميلادي الحالي دعم العناصر الاساسية الخبيرة في تشكيلة المنتخب الكروي وهم: حارس المرمى عبد الله الدعيع والمدافعون محمد عبد الجواد واحمد جميل وصالح النعيمة ولاعبا خط الوسط فهد المصيبيح وصالح المطلق والمهاجم ماجد عبد الله.

دعم هؤلاء بالظهير الايمن عبد الله صالح واعاد سعد مبارك ومحيسن الجمعان من خط الهجوم للوسط وبقي التعديل الوحيد في خط الهجوم بين الثنيان وسويد ومعهما احيانا محيسن وسعد. وذلك حسب خطة اللعب التي ظهر جليا فعاليتها وخطورتها على الفريق الخصم بعد ان تمكن اللاعبون بلا استثناء من التكيف مع اساسياتها.

الفريق السعودي حاليا اخذ يعطي الدفاع اهمية كبيرة مع تركيزه على اللعب الجماعي غير النمطي وتخلي لاعبوه عن العفوية داخل ارض الملعب بعد ان كلفوا على ما يبدو بمهام واضحة ومحددة وبذا تغير تفكيره ميدانيا وازدادت ثقته بنفسه فنيا (مباراة انجلترا) وسيكتمل اداؤه اذا وازى تلك الامور اعداد معنوي جيد.

### المرحلة التحضيرية الاخيرة:

يوم الجمعة الماضي غادر الرياض المنتخب الكروي السعودي متوجها للمنطقة الشرقية والتي يشابه طقسها مدينة الدوحة العاصمة القطرية التي ستحتضن بطولة الامم الاسيوية التاسعة في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

رابع وآخر مراحل المعسكر الاعدادي للمنتخب السعودي سيلعب خلالها ثلاث مباريات ينتظر ان تشهد عودة لاعب الوسط فهد الهريفي بعد تماثله للشفاء.

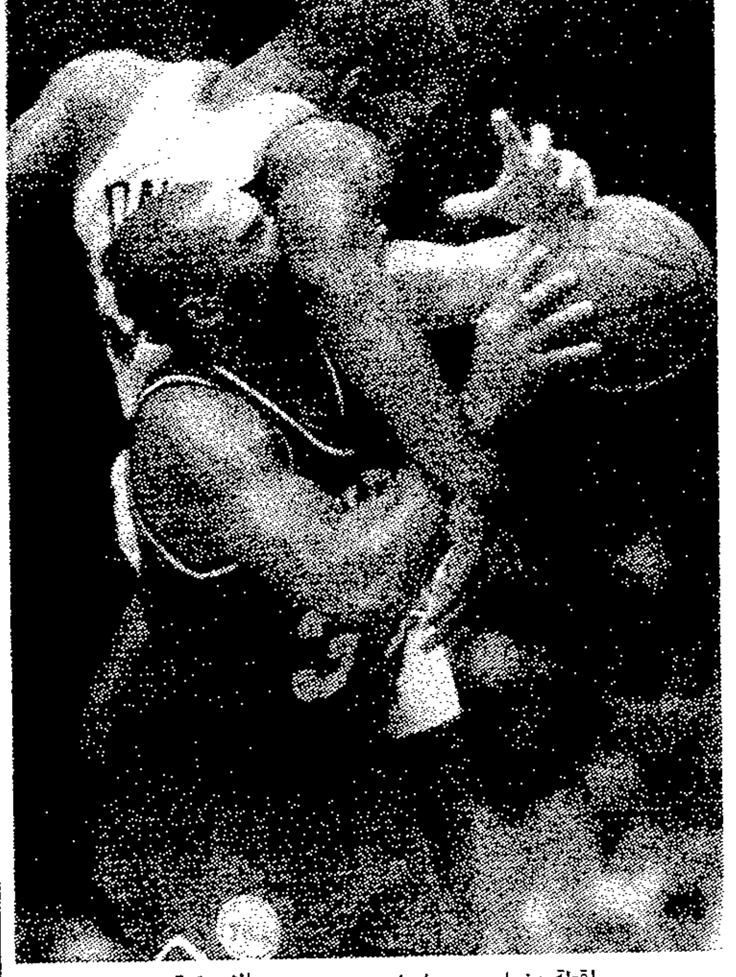
### المنتخب والتجربة السابعة

يخوض المنتخب الكروي السعودي اليوم سابع لقاءاته التجريبية امام فريق منشن جلادباخ الالماني وذلك على ملعب الامير سعود بن جلوي بمدينة الخبر.

المهاجم الانجليزي بيردزلي بين النعيمة وعبد الله صالح



## اتلانتا هوكس يهزم جولدن ستيت ووريورز في دوري السلة الامريكي



لقطة من احدى مباريات دوري السلة الامريكية

نيويورك - ر: اسفرت نتائج المباريات التي اقيمت في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة اول من امس عن فوز اتلانتا هوكس على جولدن ستيت ووريورز ١١١ - ٩٢.

كما فاز كليفلاند كافالييرز على ميلوكي باكس ١٠٦ - ٩٩ وتمكن واشنطن بوليتس من الفوز على بوسطن سيلتكس ١٠٨ - ١٠٤.

### بوسطن سيلتيكس يفوز على واشنطن بوليتس

ومن جهة اخرى اسفرت المباريات التي اقيمت في اطار بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة يوم الجمعة الماضي عن فوز فريق بوسطن سيلتيكس على واشنطن بوليتس ١١٤ - ١٠٨.

كما فاز جولدن ستيت ووريورز على ميامي هيت ١٢٣ - ١١٧ وهزم كليفلاند كافالييرز فريق نيو جيرزي نيتس ٩٥ - ٩٤.

## بعد عودة منتخب إنجلترا من السعودية

# الاستقالة.. الخيار الوحيد لروبسون بعد مباراة الرياض

لندن - «الشرق الاوسط»:
الهجوم الشديد والعنيف على مدير منتخب كرة القدم الانجليزي بوبي روبسون لم يتوقف منذ الفشل الذريع الذي مني به منتخبه في مباريات كأس العالم التي جرت في المكسيك في صيف عام ١٩٨٦، كما لم تتوقف الدعوات الحثيثة لاستقالته من منصبه.. ولكنه ظل صامدا امام هذه الهجمات محتفظا ببرودة اعصابه المعهودة، ويقدم التبريرات تلو التبريرات على الهزائم التي تلحق بفريقه.

وبلغ الامر اشده في الاسبوع الماضي وتأججت الاتهامات والهجمات والدعوات وكأن حربا قد وقعت عندما كاد المنتخب السعودي ان يلحق الهزيمة بالمنتخب الانجليزي في المباراة الودية التي جرت في الرياض في يوم الاربعاء الماضي التي انتهت بالتعادل (١/١). والحقيقة انه لولا الحظ وتدخل القدر لهزم المنتخب الانجليزي شر هزيمة.

وعندما عاد روبسون ومنتخبه من الرياض استقبله المراسلون الصحفيون والمصورون في ارض مطار هيثرو وكان استقبالا عاصفا اتسم بالهمجية، اصروا فيه في اسئلتهم التي اضطروه بها على معرفة شيء واحد فقط وهو متى ينوي اتخاذ الموقف المشرف الذي لا بد من اتخاذه.. الا وهو الاستقالة من منصبه.

وقد كان الاسلوب الذي عامله به الصحفيون محرجا ويخلو من الادب الى حد ان ديك راج (٧٨ عاما) رئيس لجنة جمعية كرة القدم المسؤول عن تعيين روبسون، وصفه «بالعار» وقال: كاد روبسون ان يقع على الارض. ان ما يحدث هو مضايقة وازعاج من قبل الصحافة. واود ان اقول اننا نضع ثقتنا بالمستر روبسون. ولن نسمح للصحافة بالانتصار علينا.

وقال دون هاو المدافع السابق في المنتخب الانجليزي الذي يشغل الان منصب مدرب المنتخب، قال معلقا: اعتقدت لوهلة انه تعرض لهجوم من قبل مجموعة غوغائيين. ان هذا اسوأ هجوم يتعرض له مدير منتخب ان في ذلك اساءة وليس نقدا بناء.

ورغم ذلك فالحملة مستمرة ولا يتوقع ان تخمد في المستقبل القريب الا اذا ما احرز المنتخب الانجليزي نتائج طيبة في تصفيات مجموعات كأس العالم.

عبد الله صالح يستميت كيلا تصل الكرة للانجليزي وادل

### احتمال تأجيل مباراة تايسون وبرونو

نيويورك - ر: اعلن متحدث باسم دون كينج متعهد مباريات الملاكمة ان مباراة مايك تايسون بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل مع البريطاني فرانك برونو المقرر لها يناير (كانون الثاني) المقبل من الممكن اقامتها في موعدها اذا تمت تسوية مشاكل ادارية في وقت قريب.

ولكن المتحدث ال بريغرمان قال انه اذا لم يتم التوصل الى تسوية في وقت قريب فان المباراة التي حدد لها ١٤ يناير (كانون الثاني) المقبل قد تتأجل الى مارس (اذار) على اقل تقدير.

وقد تأجلت المباراة خمس مرات حتى الان ولكن مقر اقامتها نقل من لندن الى الولايات المتحدة.

وكان كينج وتايسون قد اتفقا في الشهر الماضي على تعهد كينج بتنظيم مباريات تايسون دون الحصول على موافقة من بل كايتون مدير اعمال البطل الامريكي. وقد هدد كايتون بتقديم شكوى رسمية الى اللجنة الرياضية لولاية نيويورك وبمقاضاة كينج لابرام مثل هذا العقد مع كينج.

ويعمل محامو الجانبين من اجل التوصل لتسوية. وقال بريفرمان: اذا امكنهم التوصل لاتفاق في خلال اسبوع فسيكون من الممكن اقامة المباراة في يناير. ومن مصلحة كايتون اقامة المباراة في يناير (كانون الثاني) المقبل.

فقد رتب كايتون بصورة مؤقتة لجدول مباريات مزدحم لتايسون يشمل لقاء البرازيلي اديسلون رودريجز في فبراير (شباط) المقبل.



تايسون

الرياضة السودانية

## رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم لـ«الشرق الاوسط»

# الهزائم وضعت الكرة في واقعها المرير

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحدث الدكتور كمال حامد شداد رئيس اللجنة الاولمبية السودانية ورئيس اتحاد الكرة عن ازمة ومأساة الرياضة السودانية فقال:

«نحن بالفعل نعيش مأساة حقيقية وواقعنا الرياضي متردٍ للغاية والهزائم الاخيرة التي لحقت بالفريق القومي والهلال والمريخ في منافسات كرة القدم الدولية والافريقية والعربية تؤكد هذه الحقيقة مما يجعلنا نعترف بضرورة ان نبدأ من الصفر اذا كنا نريد العودة لمجدنا الرياضي المشهود».

وقال رئيس اتحاد الكرة: اننا نعيش حاليا ظروفا تشبه الظروف التي عشناها عقب ما يسمى بـ «الرياضة الجماهيرية» التي اعلنها الرئيس السابق جعفر نميري حين عطل النشاط الرياضي وحل الاندية الرياضية والاتحادات فكلفنا ذلك خسارة جيل كامل من تاريخنا الرياضي واليوم بسبب سياسة الاتحادات وادارات الاندية السابقة والحالية عطلنا النوري العام لموسمين كاملين وهي فترة اكبر من تلك للرياضة السودانية وكرة القدم على وجه الخصوص.

الدكتور كمال شداد

هذا وكان الدكتور كمال حامد شداد قد وصل الى السعودية بصفته محاضرا معتمدا في اللجنة الاولمبية الدولية ليحاضر في دورة معهد اعداد القادة بالرياض.. كما انه سيمثل السودان في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم بصفته رئيسا لاتحاد الكرة السوداني الذي تم انتخابه في مطلع هذا الشهر.

ويمثل السودان معه عضو الاتحاد العام السيد عبد المنعم عبد العال.

### تعديل الترشيحات السودانية

واشار الدكتور كمال شداد الى ان الاتحاد السوداني الجديد قد اخطر الاتحاد العربي لكرة القدم بتعديل ترشيحات السودان للجان المختلفة للاتحاد العربي لكرة القدم حسب قرار الجمعية العمومية الاخير. حيث استبدل مرشح اللجنة الفنية الدكتور الزين علي ابراهيم بالدكتور كمال شداد.. ومرشح لجنة الدورات والمسابقات فتحي ابراهيم عيسى بعبد المنعم عبد العال في حين قررت الجمعية العمومية الابقاء على الترشيحات الاخرى وتجديد الثقة في مرشحيها وهم الدكتور عبد الحليم محمد للجنة الطبية والزميل كمال حامد للجنة الاعلامية والحاج هاشم للجنة الحكام.


شرايفر والحلم الذي تحقق اخيرا

جراف لم تصدق ما حدث في دورة الماسترز

كرة مضرب عالمية

# أول مفاجأة في دورة الماسترز هزيمة جراف بعد ٤٥ فوزاً متتالياً

نيويورك ـ وكالات الانباء: حققت الامريكية بام شرايفر المصنفة خامسة في العالم مفاجأة المرحلة نصف النهائية من دورة «الماسترز» للسيدات في نيويورك عندما فازت بمجموعتين مقابل لا شيء على الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى والتي منيت بهزيمتها الاولى بعد ٤٥ فوزا متتاليا.

وكانت جراف قد خسرت مباراتها الاخيرة هذا الموسم خلال ابريل (نيسان) الماضي امام الارجنتينية جابرييلا ساباتيني.

وهكذا فقد فشلت جراف في خطوتها الاخيرة في تحقيق موسم استثنائي احرزت خلاله ١١ دورة دولية منها البطولات الاربع الكبرى في ملبورن ورولان جاروس وويمبلدون وفلاشينج ميدو ثم في دورة سيوول الاولمبية.

وفوز شرايفر هو الثالث من اصل ١٠ مباريات جمعتها بجراف. اما الفوز الثاني فيعود الى دورة شتوتجارت في المانيا الغربية عام ١٩٨٥.

وقد خاضت جراف المباراة وهي تعاني من زكام حاد. وصرحت بعد خسارتها: لم اكن اشعر انني في حال جيدة وكنت افكر في الخروج من الملعب. فهناك فرق كبير بين الانسحاب وبين اللعب والخسارة لكنني لم اكن املك حق اتخاذ القرار بعدم اللعب.

وصرحت شرايفر: الفوز رائع طبعا. والاروع منه ان افوز بالمباراة النهائية.

ومنافسة شرايفر ستكون الارجنتينية جابرييلا ساباتيني (١٨ عاما) المنصفة رابعة والتي فازت على التشيكية هيلينا سوكوفا ٦/٤ و٦/٢ في ٦٢ دقيقة. وهي المرة الثانية على التوالي التي تصل فيها ساباتيني الى نهائي (الماسترز).

## لقاءات ساباتيني وشرايفر

التقت ساباتيني وشرايفر حتى اليوم في ٨ مباريات ففازت شرايفر في ٥ وساباتيني في ٣.

عام ١٩٨٥ فازت ساباتيني ٧/٥ و٧/٥ و٦/٤ في دورة هيلتون هيد و٧/٥ و٦/٤ في دورة ماهواة.

وعام ١٩٨٦ فازت شرايفر ٧/٥ و٦/٢ في دورة لوس انجليس و٧/٦ و٦/٣ في دورة نيو اورليانز.

وعام ١٩٨٧ فازت شرايفر ٦/٣ و٦/٣ في دورة ايستبورن و٦/٢ و٦/١ في بطولة كندا وفازت ساباتيني ٧/٥ و٦/٤ في دورة برايتون.

وعام ١٩٨٨ فازت شرايفر ٧/٥ و٧/٦ في دورة واشنطن.

## تونس بطلة العرب في الكرة الطائرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق منتخب تونس للكرة الطائرة كاس البطولة العربية الخامسة مساء امس بعد تغلبه على منافسه المنتخب الكويتي بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (١٥/١١)، (١٦/١٤)، (١٥/٨).

الترتيب النهائي للفرق الـ ١١ التي شاركت في منافسات البطولة التي احتضنتها المملكة العربية السعودية بالعاصمة الرياض جاء على النحو التالي:

الاول: تونس. الثاني: الكويت. الثالث: العراق. الرابع: الجزائر. الخامس: المملكة العربية السعودية. السادس: قطر. السابع: البحرين. الثامن: جيبوتي. التاسع: لبنان. العاشر: فلسطين. الحادي عشر: المغرب.


قائد المنتخب التونسي يتسلم كاس البطولة.
عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير: جوفاني باسكوالي.

## اجتماع الاتحاد العربي في الرياض

الرياض ـ واس: عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم صباح امس اجتماعا لها برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم.

وقد القى الامير فيصل بن فهد كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها باعضاء اللجنة التنفيذية في المملكة مقر الاتحاد العربي لكرة القدم وقال اننا نعقد اجتماعنا هذا هادفين جميعا الى دراسة افضل السبل لتطوير كرة القدم في عالمنا العربي الكبير.

واضاف الامير ان اجتماعنا هذا وما سيعقبه من الاجتماعات الموسعة لهو اكبر دليل على اهتمام الجميع بهذه اللعبة المتميزة وفي نفس الوقت مشاركتكم وحضاركم الى بلدكم الثاني يؤكد الاهتمام الكامل ليس فقط لدى الاتحادات العربية لكرة القدم ولكن ايضا لدى حكوماتنا العربية بصفة عامة.

## اجراء قرعة نهائيات كأس الاتحاد السعودي

الرياض ـ واس: اقيمت صباح اول من امس بمقر الاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة تحديد المباريات النهائية على كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم وذلك بحضور مندوبي الاندية وقد جاءت نتائج القرعة على النحو التالي:

تقام يوم الخميس ٤/١٥ في تمام الساعة السابعة مساء مباراة بين فريقي الشباب والطائي على ملعب رعاية الشباب بالملز كما تقام يوم الاحد ٤/١٨ في تمام الساعة الثامنة وعشر دقائق مباراة بين فريقي الاهلي والفريق الفائز من مباراة الشرقية على ملعب رعاية الشباب

وسيلعب يوم الاربعاء ٤/٢١ الفريقان الخاسران من المباراتين السابقتين على المركزين الثالث والرابع وذلك في الساعة ٣/١٥ عصرا على ملعب الفريق الخاسر من مباراة الشباب والطائي وسوف يلعب الفريقان الفائزان بنفس المباراتين يوم الخميس ٤/٢٢ على كاس الاتحاد السعودي.

الرياضة المصرية

# اليوم.. الزمالك والترسانة المصري والاسماعيلي.. في الدوري العام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي اليوم في مسابقة الدوري العام لكرة القدم الناديان الجاران الزمالك والترسانة ضمن مباريات الاسبوع العاشر وهو لقاء يتسم دائما بالاثارة والندية التي تصل احيانا الى حد الخشونة. استعد الناديان لهذا اللقاء الحساس حيث يعود لصفوف الزمالك نجومه جمال عبد الحميد وايمن يونس وايمن طاهر حارس المرمى وهم قوة كبيرة بلا شك في صفوف الزمالك الذي يحتل القمة حاليا ويجاهد للمحافظة عليها مستغلا الكبوة التي تعرض لها الاهلي اخيرا.. وبانتهاء هذه المباراة ينتهي ايقاف ابراهيم يوسف كابتن الزمالك الذي اوقف ثلاث مباريات بقرار من لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم.

انهى الزمالك تدريباته صباح الامس استعدادا لهذه المباراة بعد انضمام لاعبيه الستة الدوليين العائدين من رحلة الفريق القومي الى السعودية والكويت.

وكان الاستعداد في الترسانة بنفس الاهتمام والاهمية رغم ان الفريق يغيب عنه في مباراة اليوم نجما خط الوسط ياسر فاروق وجمال الشابوري.. الا ان باقي اللاعبين ينظرون للمباراة بمنظار خاص للترقي عن المركز السادس الذي يحتله الفريق حاليا.

الزمالك يتصدر القائمة برصيد عشرين نقطة واحرز ١٧ هدفا ودخل مرماه سبعة اهداف.. والترسانة في المركز السادس برصيد ١٣ نقطة واحرزت تسعة اهداف ودخل مرماها عشرة اهداف.

وفي ستاد بور سعيد لقاء آخر اليوم على زعامة منطقة القناة بين المصري والاسماعيلي وهو لقاء لا يقل اهمية وشعبية عن لقاء القمة السنوي بين الزمالك والاهلي.. الاسماعيلي في المركز الخامس برصيد ١٤ نقطة وله ١٣ هدفا وعليه ١٢ هدفا.. والمصري في المركز السابع برصيد ١١ نقطة وله تسعة اهداف وعليه ستة اهداف.

يقود فريق المصري نجمه الدولي طارق سليمان الذي يشكل مع ايتو وجمال جودة قوة ضاربة بالفريق.. ويقود الاسماعيلي نجمه عماد سليمان الذي يحاول فرض وجوده للعودة لصفوف الفريق القومي مرة اخرى.

## الاتحاد العربي نجح بفضل الامير فيصل بن فهد

صرح العميد ابراهيم الجويني رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم قبل مغادرته القاهرة في طريقه الى الرياض لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم بانه سيحرص خلال تواجده على تدعيم العلاقات بين الاتحاد المصري والاتحادات الشقيقة وانه يدخل الانتخابات لكي يساهم مع زملائه في النهوض بالكرة العربية.

واضاف الجويني انه سينتهز وجوده في الرياض لكي يتم الاتفاق مع اكثر من دولة عربية على تبادل اللقاءات الرياضية في شتى المراحل السنية لكي تتحقق الفوائد من الاحتكاك ويرتفع مستوى اللعبة وان المنتخب المصري مستعد لتلبية كل الدعوات التي توجه لاننا لا نستطيع ان نتأخر عن أشقائنا العرب.

واختتم الجويني تصريحه: انه سيحرص على الاجتماع مع الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم لكي يتبادل الآراء معه وانه للحقيقة فان الاتحاد العربي حقق خطوات هائلة خلال الفترة الماضية تحت قيادة الامير فيصل.

محمود الجوهري

محمود الخطيب

## الخطيب يدعو ماجد والنعيمة لمباراة اعتزاله

انتهز محمود الخطيب كابتن وهداف مصر والاهلي السابق فرصة وجوده حديثا بالسعودية مع الفريق القومي حيث يعمل الخطيب مديرا اداريا له وقام بدعوة ماجد عبد الله هداف السعودية الاول، وهو صديق شخصي للخطيب، وصالح النعيمة كابتن السعودية وقلب دفاعها للحضور الى القاهرة يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل للمشاركة في مهرجان اعتزاله والذي سيقام باستاد القاهرة ويشهد مباراة بين الاهلي والزمالك.

## الجوهري ينفي اعادة جمال وشوقي وعمر للمنتخب

اكد محمود الجوهري المدير الفني للفريق القومي لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط» عدم صحة الشائعات التي انطلقت حول اعادته اللاعبين جمال عبد الحميد وشوقي غريب ومحمد عمر لصفوف الفريق القومي. واضاف الجوهري انه لا يعتزم مطلقا تغيير صفوف الفريق وانه ينظر باهتمام لحالة حمادة صدقي قلب دفاع الاهلي في انتظار استعادته لمستواه العالي ليضمه للمنتخب.

وحول اعداد المنتخب في الشهر القادم ديسمبر (كانون الاول) اكد الجوهري ان الفريق القومي سيتدرب يومي ٤ و٥ ليلعب مع العراق يوم ٦ في بغداد.. ثم يدخل الفريق معسكرا يوم ١١ يستمر حتى لقاء سويسرا بالقاهرة يوم ١٤ ثم يغادر الفريق القاهرة الى لوساكا لاداء مباراتين وديتين مع زامبيا ويعود يوم ٢١ ليستمر في معسكره حتى مباراة المجر يوم ٢٧ ثم مباراة فنلندا يوم ٣٠. وتأتي المباريات الست السابقة في اطار استعداد مصر لمباراتها مع ليبيريا يوم ٦ يناير (كانون الثاني) في تصفيات كاس العالم لكرة القدم.

## تعليمات صارمة في الاهلي للانتخابات

قرر انور صالح مدير عام النادي الاهلي رفض اي مهاترات تجري داخل النادي بين المرشحين لعضوية مجلس الادارة او الاعضاء وتوقيع عقوبات الايقاف لمن يخرج عن النظم.. كما تقرر ان تتاح الفرصة لكل المرشحين لشرح أرائهم عن طريق الندوات المعلن عنها والتي بدات من الجمعة الماضي ولن يسمح لاي مرشح بتنظيم ندوات في غير المواعيد.



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



# الرسامة السعودية إعتدال عطيوي

# آتية على أسنة الهواجس

عندما كنت في زيارة للرياض منذ ايام دعيت من قبل الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون لحضور افتتاح معرض الفنانة التشكيلية السعودية اعتدال عطيوي. ولا اخفي ان هواجس كثيرة كانت تدور في رأسي حول المعرض، وحول الفن التشكيلي السعودي. فالحركة التشكيلية السعودية حديثة العهد، لذا فان بصماتها لم تطبع بعد في تاريخ الفن التشكيلي العربي، رغم الجهد الذي يبذله بعض الفنانين السعوديين التشكيليين لترسيخ ذلك، وربما يأتي في مقدمتهم الدكتور عبد الحليم رضوي.

## ميلاد فنانة

معرض الفنانة اعتدال عطيوي، شكل لي بعض المفاجأة. والمفاجأة لم تكن في كمية اللوحات المعروضة، ولا اسلوبها، بل تشكلت من قدرة هذه الفنانة على اختراق حاجز الفن التشكيلي الذي يعتبر في المملكة حكرا على الرجال وحدهم، رغم ان هناك بعض الفنانات التشكيليات تجاوزن هذا الحاجز.

لكن اعتدال عجلت بهذا التجاوز وانتقلت به من جدة الى الرياض، لتعلن عن ميلاد فنانة تشكيلية، لا بد ان تترك آثارا مهمة في الساحة الفنية السعودية والعربية في آن واحد.

تقول اعتدال في تقديمها لمعرضها:

«بين شهقات الحياة الداهشة، وانبعاثات الزخم، تتقاطر الأنا مفعمة بالتوهج، تتطاول باللون عوالم مجنحة الرؤى، وترتحل بارتعاشات الفرشاة الى اقاصي العمق تستل انكساراته وهجيره وتسامقاته الضوئية..

كان حلما شديد اليقظة، تنامى في احتدامات زمن سحيق وتعرض متطاولا في المدى يرتجل اللحظة السرة.. آتية اليكم على أسنة هاجسي، وهذا نبض حلمي ولكم حق حوارره كيفما تشاؤون..»

## لوحاتها مفتاح عالمها

لعل هذه المقدمة التي كتبتها في مقدمة دليل معرضها، تصلح ان تكون مفتاحا للدخول في العالم الذي تشكله عبر لوحاتها.

المقدمة سريالية حالمة، تريد ان تقول اشياء لكنها تخفيها بين السطور، وكذلك لوحاتها.

نسيج مضطرم يفصح عن خط، لكنه يخفي الخطوط الكثيرة. ولون يبدو للوهلة الاولى باردا، لكنك ما ان تتعمق بالنظر اليه حتى تكتشف الحرارة المخبأة في داخله. واسلوب يبدو للوهلة الاولى ايضا، بسيطا غائبا بين المدارس الفنية المتنوعة، لكنه يختزن خلف الخطوط واللون. رؤيا قد تصلح لتكون بداية للتعلق بمدرسة اقرب ما تكون للواقعية، رغم ان التعبير عنها جاء سرياليا.

احمد خوجلي كتب في الدليل عن معرض اعتدال قائلا:

«ان الاعمال جاءت متفرعة الأذرع مترامية بين صحراء جزيرة العرب، وبين غابات الاستواء. فهي ازدواجية تبدأ بعلامة التعجب وتنتهي بعلامة الاستفهام...»

ويبدو ان هذه العبارة تنطبق تماما على أعمال اعتدال التي قدمتها في قاعة معهد العاصمة النموذجي للفنون التشكيلية بالرياض.

جو لوحات اعتدال يحمل اشارات التعجب والاستفهام معاً.

تبدأ النظر والدراسة اليها بشكل عادي، حيث لا شيء يشدك ابتداء من اللون الى الأسلوب، لكنك بالعمق تلمح ظلال المعاناة، واختزان الرغبة بالانطلاق.

هل هي معاناة المرأة.. معاناة الانسان.. معاناة الواقع.. كل هذه المفردات يمكن ان تحمل الاجابة.

وحتى اسماء الاعمال او العناوين التي وضعتها، يمكن ان تشكل وحدة مع اللوحة، وبالتالي مضمونا للمعاناة.

الحلم والدهشة

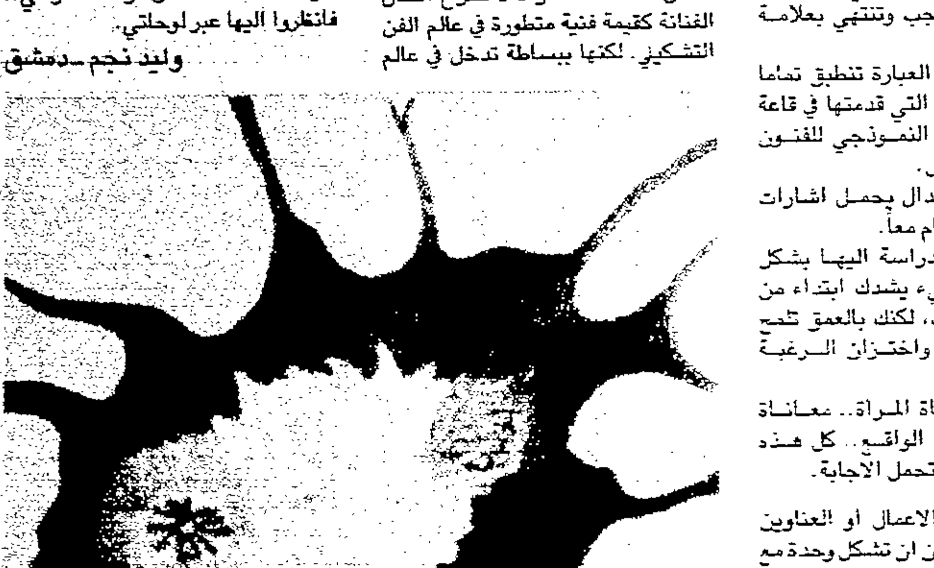
«انطلاق ـ تربص ـ حوار ـ تداخل انساني ـ بكاء الصخر ـ دفاع ـ الدوائر المتحدة ـ العائلة ـ مكعبات الحياة ـ اقتناص الشموس ـ خنجر في خاصرة الشموس ـ وجوه في المدينة ـ الدوامة ـ انسراب ـ بؤرة.. الخ.

كلها تظهر الرغبة الحقيقية في الانبعاث الى عالم مليء بالنبض والتوهج.. لكن سدودا من الخوف والقهر تشكل الحد الفاصل بين الحلم والحقيقة. وهذا ما يمكن ان يشاهد في اعمال هذه الفنانة. وقد لا تطرح اعمال الفنانة كقيمة فنية متطورة في عالم الفن التشكيلي. لكنها ببساطة تدخل في عالم الانتماء الانساني، وتدخل ايضا في عالم الذاكرة كفتاة عربية تحاول ان تعلن عن نفسها، وهي تملك كل مقومات الاعلان. لكن المأساة تكمن في الواقع.

تبقى اعتدال عبر لوحاتها شهادة فنية وانسانية، وتبقى شاهداً حاضراً لا بد ان يستدعى لحكمة الحياة للادلاء بشهادته الموثقة.

واعتدال تملك مفردات النجاح، لو حاولت ان توظفها بشكل اكثر حضوراً واكثر صراحة. باختصار، ستنجح كثيرا لو قالت انا اعتدال، وهذه مرآتي.. فانظروا اليها عبر لوحاتي.

وليد نجم ـ دمشق



اذرع متفرعة

## الفن بين الماضي والحاضر

مفهوم الفن يختلف بين الماضي والحاضر حسب الظروف والمناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه الفنان، ويؤثر في نتاجه تعبيريا ورومانسيا وواقعيا ضمن معايير واوصاف ونعوت تترجم فيه العمل الفني في الماضي. وتتغير مفاهيم الحياة حسب تغير مظاهرها، سواء جاء هذا التعبير بسبب الحروب او نتيجة التغيرات الاجتماعية في العالم مثل الانقلاب الزراعي والصناعي وظهور النظريات الاجتماعية والعلمية.

.. ولا شك ان تلك التغيرات كانت لها فوائد جمة الا ان سرعة تحولاتها وتغيراتها جذريا كان لها رد فعل سيىء ايضا في هدم او بلورة هذه المفاهيم، وقدرة استيعابها لدى جميع المستويات الانسانية مما اوجد ارتدادات نفسية وتخلخلات اجتماعية بين الفرد والاسرة، ثم بين الفرد والمجتمع، ففقدت الشعوب الكثير من المعاني الانسانية المعروفة سابقا كالرأفة وتماسك الأسرة وعفوية التعامل وفطرية الاداء. بل ظهرت هنالك البروتكولات الاجتماعية الجديدة التي تخلو من الصدق والاصالة والجوهر. كما ظهرت مسميات وتعابير جديدة مثل الاخلاق التجارية والمصلحة الفردية والغاية تبرر الوسيلة. ولانشغال الناس وركضهم وراء هذه المظاهر المادية والآلية والتجارية ودهشتهم وذهولهم امام كل هذه الاختراعات والاكتشافات في مجال العلوم والتكنولوجيا، كان له اثر مباشر وغير مباشر في تعامل الناس مع بعضهم البعض باسلوب غير حقيقي. عكس ما تالف عليه الناس من قبل الى ان وجد الفرد نفسه بمرور الوقت وقد اصبح جزءا من آلية الحياة ولم يبق سيدا كما كان من قبل.

ومن هنا ظهرت النظريات الفكرية لانقاذ الانسان من الضياع والشعور بالخوف والعزلة والوحدة امام متغيرات الحياة ذاتها بعد ان تعب من متابعة احلامه وتطلعاته التي تحولت وهما وكابوسا مزعجا على ذاته مما عمقت من الخلخلة الاجتماعية، وعدم الرضا. فاندفع المبدعون والفنانون في جميع المجالات الى التسجيل والتعبير والاداء الفني مستخدمين هذه المظاهر المتعددة ضمن اعمالهم مؤيدين او رافضين ومرشدين لمجتمعهم فاصبح العمل الفني انعكاسا للحياة ذاتها عبر شمولية المعنى والمغزى من خلال الالوان المؤثرة والخطوط المعبرة والمساحات المدروسة والمضامين الحية النابضة لتوصيل الهدف الجمالي الى ان اصبحت الفنون الجميلة علما من العلوم الانسانية التي غايتها ايجاد الالفة والسعادة والانسجام في حياة الانسان. ولهذا يجد الانسان المعاصر الطمانينة من خلال هذه الاعمال التي تشارك في تطلعاته والبحث عن السبل التي تعالج مشاكله ومعاناته،

د. عبد الحليم رضوي

## معرض عمر النجدي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقام في قاعة اخناتون بمجمع الفنون بالزمالك، معرض للفنان، عمر النجدي، يضم مجموعة جديدة من لوحاته الفنية في التصوير والنحت. ويقدم من خلال اعماله الفنية بطاقة تعريف بفنه واسلوبه في التصوير والنحت بعد غياب ست سنوات قضاها الفنان في التدريس بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.

حصل عمر النجدي على خمس عشرة جائزة في الحفر والنحت والتصوير الزيتي والطباعة بالحرير والفيسفساء ذلك لأنه فنان سباق الى كل ما هو مبتكر وجديد من الاساليب مع سعيه الى تقديم فن ذي طابع قومي.

وقد عنى النجدي بالبحث عن مقومات فن مصري عربي خالص، ومارس من اجل ذلك عدة اتجاهات ارتقى الى حد تكوين مجموعة من المعالم الرئيسية لفنه، كما كان سباقا الى استلهام الخط العربي.. وفي الخمسينات ابدع عديدا من اللوحات حازت على الاعجاب لالتصاقها بالبيئة المصرية.

اسس عمر النجدي جماعة فسيفساء الجبل عام ١٩٦٤ وقد ربط اسلوبه بنظرية المتناقضات المتكاملات وخرج من النظرية الى تشكيل مرئي وحدد اسلوبه ببراعة وذكاء فعادل الكتلة بالفراغ حتى اصبح من المؤثرين في النحت الحديث بمصر الستينات.

لوحة لعمر: استلهام الخط العربي.

## العمق الانساني في اعمال المغربي ماحي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام الفنان ملحي معرضا لاحدث لوحاته في قاعة «النادرة» في الرباط ويأتي معرضه الشخصي هذا في بداية الموسم الفني الجديد الذي تشهد الرباط الان بداياته.

من يتامل لوحات ملحي سوف لن يتصور ابدا ان هذا الفنان ابتدأ الرسم قبل ثلاثة اعوام فقط فخطوطه ومسلحاته وتكويناته توحي كلها باننا امام فنان ذي خبرة طويلة في فن الرسم تمتد لاعوام طويلة. فهو متمكن تماما من ادواته الفنية رغم قصر الفترة التي زاول خلالها هذا الفن. فالخبرة لديه ليست تراكمية بقدر ما هي استكشافية. واذا جاز لنا ان نربط الخبرة التقنية بالموقف الانساني من خلال نضج الفنان وخبرته الحياتية لاستطعنا ان نشخص واحدة من ابرز السمات التي تميز الفنان الجاد عن سواه. فكما ان الخلفية لديه متعددة ومتجمعة على طريقة «الكولاج» الذي يسعى الفنان من خلاله الى ايجاد الصيغة التقنية المعبرة عن خبرته في هذا المجال. فاننا وفي جميع لوحاته نجد الكائن الانساني متوزعا هو ايضا في تكوينات اللوحة وممتزجا في الوانها وتلافيفها. وهذا يحيلنا الى التساؤل عن كيفية التعامل مع لوحات من هذا النوع ؟

ان التعامل مع الفنان الذي يعتمد التشخيص في لوحاته يمتاز بالحذر والجدية في آن واحد. فالحذر مترافق وكيفية التعامل مع الشكل الانساني بالنسبة للمتلقي: هل هو عنصر طارىء على اللوحة ام هو اساس لها ؟ هل هو مجرد ديكور ام هو قطب جاذب للعناصر الشكلية الاخرى في اللوحة ؟ اما الجدية فهي مترافقة مع طرح الفنان نفسه لشخوصه. اي مشروعية انبثاق هذا الكائن الانساني من خلال اللوحة لا التصاقه على مسطحها ومتى استقامت المعادلة بين هذين الطرفين، المبدع والمتلقي، استطعنا تقييم هذا الفنان او ذاك سلبا او ايجابا. ولا بد لنا ان نؤكد ان الفنان ملحي استطاع بنجاح ان يكسب المتلقي من خلال تعامله مع الشكل الانساني. فالانسان لديه مستلب ومشتت ولكنه يعلن عن نفسه بعنف وقوة. فاللون لديه يبتعد عن البهجة والبهرجة الى الصراحة المفجعة ان صح التعبير. فاللون الداكن، والاستعمال الواعي للون الاحمر كما في لوحة «في كل يوم» مثلا، اضافة الى المزج الجريء للالوان. كل ذلك يعطينا ايحاء بالعمق الانساني في اعمال الفنان.

معظم لوحات الفنان ملحي منفذة بالاستفادة من تجميع عدد من الخامات «الكولاج» التي تجمع بين الوان «الاكواريل» وعدد من الاحبار الى جانب الاستفادة الجزئية من مادة الزيت.



لوحة للمغربي ملحي



## كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

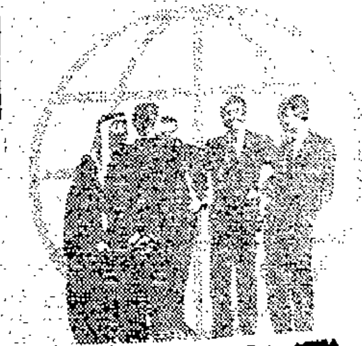
لا ادري مدى دقة القول وسلامته، الذي يرى ان البشرية عرفت خلال هذا القرن من الاكتشافات والانجازات ما يوازي كل ما عرفته من انجازات خلال ملايين الاعوام التي سبقت هذا الزمان. إنه حتى وان بدا قولا مبالغا فيه، فهو يشير بطريقة مثيرة إلى ما اصابه ابناء هذا العصر من حظ وتوفيق.

لقد عاصرنا هذه الاختراعات وهي تفد إلى الوطن العربي، تتاخر قليلا ولكنها تاتي، حاملة معها اسبابا للدهشة والاستغراب والمفاجاة. كما جاءت تقدم لنا مناسبة للاحتفال والفرح عندما تعفينا من القيام بجهد عضلي شاق او توفر لنا وقتا او تقدم لنا تسلية ووسيلة لتزجية الفراغ. ولعل من عاش مثلي منذ اربعين عاما في قرية بعيدة عن التمدن والعمران يدرك مدى وقع المفاجاة عندما تفتح القرية ابوابها على رياح العصر لتتدفق هذه الاختراعات واحدا وراء الآخر. وعندما كان مشهد سيارة تفد إلى القرية مشهدا يثير فضول الصغار والكبار إلى ان اصبحت السيارة بديلا لكل وسائل النقل القديمة التي بطل استعمالها الآن. ثم جاءت الكهرباء وكنا شهودا على مجيئها وعلى مجيء ذلك السيل من الاختراعات الذي يتبعها. اختراعات لم تعرف القرية في تاريخها شبيها لها مثل المراوح الكهربائية والمواقد الكهربائية والثلاجات التي تحفظ الطعام وتثير دهشة الامهات وفرحتهن وغير ذلك من ادوات الاستعمال اليومي. فكل واحد من هذه الاختراعات كان حدثا مثيرا في حياة اهل القرية. وقبل ذلك كان دخول المذياع حدثا، وآلة التصوير حدثا، وآلة الطحن التي جعلت النساء يهجرن الرحى الحجرية حدثا، وآلة التسجيل التي تنقل الكلام حدثا. وكنا ناخذ هذه الآلات ونذهب إلى شيوخ القرية وعجائزها فنعيد عليهم الكلام الذي قالوه او نقدم لهم الصور التي التقطناها لهم دون علمهم. فيستغفرون الله موقنين بان هذه الاختراعات انما هي من علامات القيامة التي سوف تقوم قريبا باذن الله. ثم دخلت السينما إلى القرية وجاء بعدها التلفاز والهاتف والفيديو وجاءت آلات التصوير المتحرك والمحاريث الآلية ودخلت البيت الريفي اجهزة وآلات والعاب حديثة تتكلم وتتحرك وتضحك وتبكي وكانها صارت من اهل البيت. كنا اثناء ذلك قد تركنا القرى وانتقلنا إلى المدن الكبيرة في بلادنا او بلاد اخرى، ولكن ينبوع الدهشة لا يتوقف. نراقب الاكتشافات الطبية وبرامج غزو الفضاء وانتشار الادمغة الاليكترونية. وما اضافه الانسان من تطوير على وسائل الاتصال والمواصلات ناهيك عما حققه من تفوق مهول في وسائل الحرب والدفاع.

كل هذه الاختراعات عاصرناها منذ اول يوم جاءت فيه إلى بلادنا. واحدا وراء الآخر، وكاننا نجلس امام صندوق الدنيا حيث تتوالى الصور واحدة تجر الاخرى، حاملة معها مقدارا من الدهشة ومقدارا من الفرح.

هل اقول الآن اننا فعلا اوفر حظا من الاجيال التي سبقتنا والتي لم تكن تحلم برؤية هذا كله. لم اقول إننا اوفر حظا، من الاجيال التي جاءت بعدنا من فتية هذه الايام ممن جاءوا إلى الدنيا فوجدوا امامهم هذه الاختراعات وكانها بدأت مع بداية الكون. هؤلاء الفتية الذين ولدوا في الكهرباء وفوق اسرة المستشفيات وعادت بهم السيارات إلى بيوتهم بعد ان تحصنت اجسامهم بالامصال التي تقيهم الآفات والامراض، وفتحوا اعينهم على كل ما يتيحه العصر من آلات وتسلية والعاب ووسائل اتصال ومواصلات وصحة وتعليم وعلاج، دون ان يثير ذلك دهشتهم او استغرابهم او يكون مناسبة للفرح او الاحتفال، بل كثيرا ما نراهم يضجرون ويتذمرون بما بين ايديهم يريدون تجديده وتغييره لانهم لا يدركون قيمته ولا يعرفون كيف كانت الحياة تمضي باهلهم الذين لم يعرفوا شيئا من هذه الاختراعات.

لقد توفرت لجيلنا فرصة ان يعرف عالم ما قبل هذه الاختراعات وما بعدها. عالما امتد ملايين الاعوام فشاهدناه وهو يرحل ويتوارى عن الافق، وعالما جديدا ادركنا بدايته وعاصرنا انبلاج فجره، وتلك إحدى المكرمات القليلة التي اصابها جيلنا، فوجب الاعتراف بهذه المكرمة والحديث عن هذه النعمة.




## رجال المال والأعمال انقذوها من الافلاس
# مدينة ليفربول تستعيد ابتسامتها

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

**في ازهى عصور الامبراطورية البريطانية احتلت مدينة ليفربول وميناؤها في اطراف الشمال الغربي من مقاطعة انجلترا المرتبة الثانية بين المدن والمواني البريطانية التي ازدهرت منها واليها حركة الواردات والصادرات الى جميع انحاء العالم واعتبرت احد ابرز رموز الحقب التي اعقبت الثورة الصناعية لعقود طويلة، الى ان خيم عليها الكساد والركود الذي شل شرايين الحياة فيها وعلى الاصعدة الصناعية والاقتصادية في السنوات العشر الماضية، والذي بلغ ذروته مع حالة الافلاس العامة التي احكمت خناق مجلسها المحلي وادارات الخدمات التابعة له في حمى الصراع الذي خاضه المستشارون التنفيذيون المتطرفون في ٢٢ مجلس محلي من ٥٥ مجلس في المدن الداخلية الكبرى مع حكومة السيدة مارجريت ثاتشر.**

ولكن تلك المرحلة المضطربة التي احكم فيها الافلاس خناقه على ليفربول واشاع في حياة سكانها اليأس ودفع الكثيرين منهم الى الرحيل عنها اصبح ماضيا لصفحة قاتمة من تاريخ مدينة ليفربول يعد ان بدات تمتد اليها اطراف الثورة الاقتصادية الثاتشرية وتسدل الستار على حمى صراع الماضي وتمهد الطريق نحو تغييرات جذرية تشمل اصعدة الحياة المختلفة فيها بعد ان كانت ليفربول قد فقدت خلال ربع قرن ٤٠ في المائة من حجم الوظائف فيها ورحل عنها ما يقرب من ٤٠٠ الف من مجموع سكانها البالغ ٨٧٠ الف نسمة.

غير انه وفي الاشهر الستة الماضية نشطت الحركة في اسواق العقارات وازدادت مبيعات المكاتب الجديدة في عدد من المواقع الصناعية التي اعيد تشييدها خلال السنوات الثلاث الماضية وبعد ان نجحت مجموعة من الشركات (هاباج لويد وغيرها) في الحصول على تعاقدات كبيرة مع الولايات المتحدة الامريكية.

بالاضافة الى العوامل الجديدة التي عبر عنها جون ريتشي مدير هيئة تنمية مناطق الميرسي سايد التي اسهمت الحكومة في انشائها عام ١٩٨١ بأنها: «تشيع الامل بين اوساط العديد من رجال الاعمال الذين بدأوا يتدفقون على ليفربول بعد ان دب النشاط والحركة وزادت نسب الانتاج في مواقعها الصناعية وبسبب توقف حركات الاضرابات العمالية. وسجلت مصانع فورد، وجنرال موتورز اعلى نسب الانتاج بين نظيرتها في بلدان اوروبا الغربية.

وبعد مضي سبع سنوات على انشاء هيئة تنمية مناطق الميرسي سايد قامت الهيئة بازالة كثير من المصانع التي سبق وان اغلقت ابوابها وسرحت عمالها منذ سنوات بعيدة وكذلك مجموعات المنازل التي رحل عنها سكانها وتركوها مهجورة وبدأت الهيئة في اقامة منشآت صناعية ومجمعات للمكاتب الخاصة والمساكن الحديثة في منطقتي برونشفيج بارك وويفر تيكنولوجي بارك اللتين جذبتا اهتمام المستثمرين ورجال الاعمال وخلق فرص عمل جديدة في القطاع الصناعي الخاص بالخدمات لمدينة ليفربول.

وفيما انخفضت نسبة العاطلين من القوى العاملة في المدينة من ٢٥ في المائة الى ٢٢ في المائة تواجه عمليات التوسع في شغل الوظائف الجديدة افتقار شرائح عريضة من القوى العاملة ذات المهارات الخاصة والتدريب العالي الامر الذي تواجه به كذلك بعض الشركات مشاكلها في العثور على العمال الذين تتوافر فيهم الشروط الضرورية لشغل الوظائف الخالية فيها من بين سكان مدينة ليفربول العاطلين عن العمل وبما يضطر المسؤولين عن هذه الشركات الى اللجوء لاستحضار عمال من مدن ومناطق اخرى خارج ليفربول.

والجدير بالذكر انه وفي نهاية الثلاثينات كان سكان مدينة ليفربول يبلغون ٨٧٠ الف نسمة، غادرها وخلال الحقب التالية وحتى الآن ما يقرب من الـ ٤٠٠ الف نسمة وخلفوا العديد من المنازل والشقق السكنية مهجورة او شواهد حطام.

ولئن كانت هذه الصور وغيرها الآن قد اخذت في التغيير مع حركة النشاط التي بدأت تشهدها مدينة ليفربول وتستعيد منها ملامح الحياة الجديدة في واحدة من اكبر المدن الداخلية البريطانية، وحيث تواصل شركات المباني في ازالة اطلال القديم من المساكن واحلالها بمجمعات ومنازل سكنية جديدة قفزت بأسعار بيعها في السوق المحلي لبيع العقارات الى اثمان تبدو خيالية بالمقارنة مع اسعار بيع العقارات في المدينة ذاتها منذ عشر سنوات، كما يحتدم العمل في عمليات الصيانة والتوسع في ميناء المدينة في الوقت ذاته مع حركة انشاء مركز جديد للتسوق في وسطها يتسع لخمسين محلا جديدا يجري الاستعداد لافتتاحها مع الاسابيع القليلة المقبلة التي تسبق الاعياد السنوية في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

مدينة ليفربول ومنياؤها.

## بلا حدود
## اساطير النبيل وبطل السباق

بمناسبة مرور خمسة وثمانين عاما على انتاج اول سيارة نشرت شركة رولز رويس البريطانية مجموعة من «الاساطير التي التصقت «بافضل سيارة في العالم حتى الان» اذا توفرت للفرد الامكانيات المادية اللازمة لاقتنائها.

وجمعت ادارة العلاقات العامة مئات من تلك الاساطير والحكايات وغربلتها واكتفت بالاحتفاظ ونشر ما استطاعت توثيقه. وبطلب مني بعثت إلي كتيبا خاصا بها مع قصة والبوم صور ما اجمع العالم على انها افضل سيارة صالون تباع في المعارض. يعني انها ليست سيارة صنعت خصيصا لصاحبها وليس لها مثيل ابدا او ان الشركة ما صنعت سوى خمس او عشر نسخ منها وتوقفت بعد ذلك.

الا ان الشركة التي اسسها النبيل رولز ـ لان والده كان من نبلاء بلاده ودرس هو وتخرج من مدرسة ايتن الشهيرة وجامعة اكسفورد الاشهر ـ والمهندس الميكانيكي رويس بطل سباق السيارات في عهده، ظلت محدودة الانتاجية عن عمد. اذ انها لم تصنع حتى الان سوى مائة الف سيارة او حوالي الف عربة في العام لانها حسب اساطيرها لا تنتج بل «تبدع» في انتاج السيارات على عكس شركة جنرال موتورز الامريكية التي تنتج مائة الف سيارة كل ثلاثة ايام.

ومن يوم عقد الاتفاقية بين رولز وشريكه رويس اصبح الاسم السحري عنوانا للجودة المطلقة في مضمار صناعة السيارات منذ ١٩٠٤ حتى الان. واذا كانت ساعة رولكس كما ذكرت ذات يوم تشكل محطة وصول لبعض الناس بسبب ارتفاع اثمانها ويسجل اقتناؤها علامة على طريق النجاح، فان امتلاك سيارة رولز رويس بحوالي مائة الف دولار يعني الوصول الى محطة متقدمة جدا في مشوار الحياة.

امتازت رولز رويس بحرص يكاد يصل الى حد الفوبيا والهوس على الدقة والاتقان والجودة والصلابة. وبالرغم من ان مالكها قادر او نفترض نحن الواقفون على النواصي انه قادر على صيانتها واصلاحها بيسر لو لزم الامر، فان صانعيها يفترضون انه لن يحتاج الى ذلك الا في اندر الحالات وبعد مرور عشر او عشرين او ثلاثين عاما على امتلاكها.

ومن غرائبها الموثقة ان احدى المالكات شكت للشركة من الم في ظهرها نسبته الى مقعد القيادة. ولما استفسرت الشركة الامر وجدت ان المالكة ظلت اربعين عاما تستخدم المقبض اليدوي لبدء الاحتراق الذي كانت تزود به السيارة قبل اختراع زر بدء التشغيل الكهربائي. فنصحوها بتركيب زر. وزالت آلام ظهرها.

اما حاكم ولاية حيدر اباد واحد اغنى رجال زمانه في النصف الاول من القرن الحالي فقد اختار رولز رويس ليضع في مؤخرتها عرشا بناه خصيصا ليتناسب معها.

ولما اراد حاكم آخر اختبار قوة احتمال سقف السيارة ترك فيله المفضل يقف عليه ولما لم تنحن السيارة آمن بصحة ادعاءات صانعيها وأمر بمجموعة منها.

فيلم «الرولز رويس الاصفر» بطولة عمر الشريف وجولد فنجر» بطولة جيمس بوند شون كونري دارا حول محور واحد ـ سيارة رولز رويس طوال مدة العرض.

● فاروق لقمان



## الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي

جدة ـ كونا: من المنتظر ان يعقد مجمع الفقه الاسلامي دورته الخامسة في الكويت خلال الفترة من ١٠/١٥ ديسمبر المقبل تحت رعاية امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بوصفه رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

وذكر بيان اصدره المجمع الذي يتخذ من مدينة جدة السعودية مقرا له ان الامين العام للمجمع الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة يقوم بالتنسيق حاليا مع وزير الاوقاف الكويتي احمد الجسار من اجل وضع الترتيبات الاخيرة لعقد هذه الدورة التي سيحضر افتتاحها الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده وعدد من وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في الدول الاعضاء.

وستبحث الدورة الخامسة للمجمع الفقهي عشرة مواضيع مهمة تتناول جوانب دينية واجتماعية واقتصادية وتجارية واخرى علمية وفقهية وقانونية.

وحدد البيان الذي اصدره المجمع المواضيع التي سيتم بحثها بتنظيم النسل وتحديده والوفاء بالوعد والمرابحة وتغير قيمة العملة والحقوق المعنوية والتأجير المنتهى بالتمليك والتمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها وتحديد ارباح التجار والعرف وتطبيق الشريعة.

كما سيبحث الاجتماع المقبل ما تم التوصل اليه حول القرارات التي اتخذتها الدورة الرابعة التي عقدت في مدينة جدة في فبراير الماضي واهمها اصدار الموسوعة الفقهية.

وكان مجمع الفقه الاسلامي الدولي الذي يتخذ من مدينة جدة مقرا له قد عقد اربع دورات له منذ تأسيسه حتى الان في مدينة مكة المكرمة في الفترة من ١٩ ـ ٢٢ نوفمبر ١٩٨٤ والثانية بمدينة جدة من ٢٢ ـ ٢٩ ديسمبر عام ١٩٨٥ والثالثة في العاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من ١١ ـ ١٦ اكتوبر عام ١٩٨٦ والرابعة في مدينة جدة في الفترة من ٦ ـ ١١ فبراير ١٩٨٨.

## في كل مكان

● فازت مدينة الطائف بالمركز الاول في اسبوع النظافة الذي اقيم ـ حديثا ـ على مستوى المملكة العربية السعودية.. وقد اشرفت على نظافة المدينة مؤسسة الحساب التي يترأس فرعها بالطائف الشيخ علي سعيد عثمان.

* * *

● مصمم الازياء العالمي عدنان اكبر يرقد على السرير الابيض بمستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش.
تمنياتنا له بالشفاء.

* * *

● كبيرة المذيعات بالاذاعة السودانية السيدة سهام المغربي ترقد على السرير الابيض بمستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش.
تمنياتنا لها بالشفاء.

* * *

● انعام محمد مصطفى بدوي تسلمت من حرم الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك جائزة منحت لها منه للتفوق العلمي بعد حصولها على المركز الاول بمرتبة الشرف تخصص دراسات اسلامية.

* * *

● ينظم مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالرياض مساء الاربعاء القادم حفلا جماهيريا احتفالا باعلان الدولة الفلسطينية وسيتحدث في الحفل الذي يقام في مقر المكتب بالرياض السيد رفيق النتشة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالمملكة فيما ستقدم مجموعات الشبيبة والاشبال غدا من الاناشيد الوطنية والفنون الشعبية بهذه المناسبة.

● وقيع الله خضر والد الزميل فتح العليم من اسرة الشركة السعودية للابحاث والتسويق غادر السرير الابيض في مستشفى الملك خالد في جدة بعد اجراء عملية في عينه اليمنى تحت اشراف د. همايون الخطيب استشاري جراحة العيون في المستشفى تكللت العملية بالنجاح ولله الحمد.

* * *

● د. عبد الرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة المساعد للطب الوقائي بالمملكة وجه الدعوة لرجال الاعلام والصحافة بالرياض لعقد حلقة نقاش مساء السبت القادم يشارك فيها رجال الصحافة والادب والفكر حول اهمية نشر الوعي الصحي ودور الصحافة في ذلك.

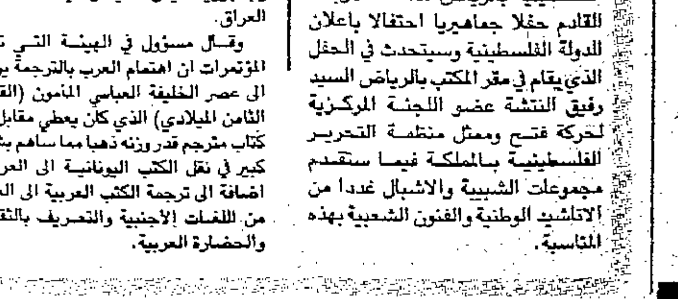
* * *

● يعقد في بغداد في الثامن والعشرين من نوفمبر الحالي المؤتمر العلمي الاول للمترجمين العرب ويستمر ثلاثة ايام.

ويناقش المؤتمر ثلاثين بحثا علميا تتناول المؤسسات المعنية في الوطن العربي ومشاكل الترجمة الفورية والتعريب ودور الترجمة في نقل التكنولوجيا وفي النهضة الحديثة اضافة الى التراكيب النحوية في اللغات وترجمتها.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية انه سيشارك في المؤتمر الذي تنظمه جمعية المترجمين العراقيين مختصون من المغرب وتونس والجزائر والمملكة العربية السعودية والأردن وفلسطين ومصر ولبنان والسودان وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية، اضافة الى العراق.

وقال مسؤول في الهيئة التي تنظم المؤتمرات ان اهتمام العرب بالترجمة يرجع الى عصر الخليفة العباسي المأمون (القرن الثامن الميلادي) الذي كان يعطي مقابل كل كتاب مترجم قدر وزنه ذهبا مما ساهم بشكل كبير في نقل الكتب اليونانية الى العربية اضافة الى ترجمة الكتب العربية الى العديد من اللغات الاجنبية والتعريف بالثقافة والحضارة العربية.





## هذا اليوم في التاريخ

### ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر)

### الامبراطور فرانز جوزيف

في مثل هذا اليوم قبل ٧٢ عاما، أي في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٦ توفي امبراطور النمسا والمجر فرانز جوزيف.

كان فرانز جوزيف من ابرز الشخصيات الدولية التي شغلت اهتمام العالم، وكان في قلب السياسة الدولية طيلة النصف الثاني من القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، ومن اطول الملوك عهدا. فقد امتد حكمه ٦٨ عاما.

ولد فرانز جوزيف سنة ١٨٣٠ واصبح امبراطورا للنمسا في سنة ١٨٤٨ وملكا للمجر (هنغاريا) في سنة ١٨٦٧ وقد ارتقى العرش بينما كانت الحركات الثورية في البلاد على اشدها. وهي التي اجبرت عمه الامبراطور فرديناند على التنازل عن العرش لابن اخيه فرانز.

قضى فرانز جوزيف السنوات الاولى من حكمه في فرض النظام والقانون. وفي سنة ١٨٥٤ الغى الدستور ومارس سلطات شخصية حتى سنة ١٨٦٧. وعلى اثر خسارة النمسا قسما من الاراضي النمساوية في ايطاليا الشمالية بين سنتي ١٨٥٩ و١٨٦٠، واندحار بروسيا، وافق على تاسيس مملكة النمسا والمجر المزدوجة، فاصبحتا دولتين متحدتين تتمتعان بحكم شبه ذاتي لهما جيش واحد، وبعض المؤسسات المركزية المشتركة. وكان للنمسا دستور ليبرالي وللمجر دستور يحصر السلطة بيد اقلية خاصة (اوليغارشي). وكانت المقاطعات السلافية قد انضمت الى احدى الدولتين او الاخرى.

وقضى فرانز جوزيف بقية عهده يناضل لاجل الحفاظ على الوضع القائم في داخل بلاده، ويعمل على ادامة السلم في الخارج والابقاء على امبراطوريته المؤلفة من ١٧ قومية مختلفة. ولكن ضمه للبوسنة والهرسك في سنة ١٩٠٨ اثار حفيظة اوروبا، وهجومه على الصرب في سنة ١٩١٤ عجل في نشوب الحرب العالمية الاولى. واصبح مع الزمن مؤسسة موقرة مهيبة، وكان محبوبا ومحترما من رعاياه الذين كانوا مستعدين لانتظار وفاته قبل اجراء اي تغيير في اوضاع البلاد. ولكن ايامه الاخيرة خيمت عليها ظلمة الحرب العالمية الاولى.

تميزت حياة فرانز جوزيف بسلسلة من المآسي الشخصية. فقد انتحر ابنه وولي عهده الامير رودولف في سنة ١٨٨٩، وبذلك انتقلت وراثة العرش الى ابن اخيه الامير فرديناند، واغتيلت زوجته الامبراطورة اليزابث بيد احد الفوضويين في سنة ١٨٩٨. واخيرا اغتيل ولي عهده فرانسيس فرديناند في مدينة سيراجيفو سنة ١٩١٤، وكان اغتياله الفتيلة التي اشعلت نار الحرب العالمية الاولى.

كان فرانز جوزيف، مع جلده على العمل، وقدرته على استيعاب تفاصيل القضايا المهمة، وشعوره العميق بالمسؤولية والواجب، اشبه في مؤهلاته بالموظف الكفؤ اللامع، منه الى السياسي الموجه. وكان على الرغم من جاذبيته الشخصية، يفتقر الى الرؤية الواسعة، والزعامة الملهمة التي يحتاج اليها الحاكم الكبير والزعيم السياسي.

ولما توفي الامبراطور فرانز جوزيف في مثل هذا اليوم من عام ١٩١٦ عن ٨٦ عاما، خلفه حفيد اخيه كارول الاول الذي كان اخر امبراطور للنمسا والمجر، واجبر على التنازل عن العرش بعد سنتين.

نجدة فتحي صفوة

## قرية سياحية عالمية جديدة جنوبي مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقيم وزارة السياحة المصرية قرية سياحية عالمية على مساحة ١٢ فدانا على جزيرة امبو نارت جنوب مدينة اسوان.

صرح بذلك وزير السياحة المصري فؤاد سلطان خلال لقائه حديثا مع اصحاب الشركات السياحية ومديري الفنادق والمهتمين بالسياحة في اسوان، موضحا ان ميناء ابو سمبل النهري سيسهم في تطوير مشروعات التنمية والمشروعات السياحية بالمنطقة، ويساعد في تنمية سياحة اليخوت والسياحة الترفيهية في المنطقة.

## المعرض الدولي الليبي

بيروت ـ كونا: تلقى لبنان دعوة للمشاركة في المعرض الدولي الليبي الذي يقام في مدينة بنغازي الليبية.

وذكرت مصادر غرفة التجارة والصناعة ان السفير الليبي في لبنان السيد عاشور القرطاس نقل الدعوة الى المسؤولين المعنيين.

وتمنى لبنان على الدبلوماسي الليبي السعي لعقد اتفاق بين البلدين لتطوير المبادلات التجارية والسماح باقامة اسبوع للمنتجات اللبنانية في ليبيا يجاز فيه البيع المباشر للزائرين.

ويقام المعرض في شهر ديسمبر المقبل.

## آسف للازعاج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن قصة الكاتب الصحافي أنيس منصور (أسف للازعاج) يعد المخرج شفيق شامية الان فيلما للتليفزيون المصري لعرضه في رمضان القادم.

الفيلم بطولة رغدة وصلاح ذو الفقار وكمال حسين وحسين نظمي.

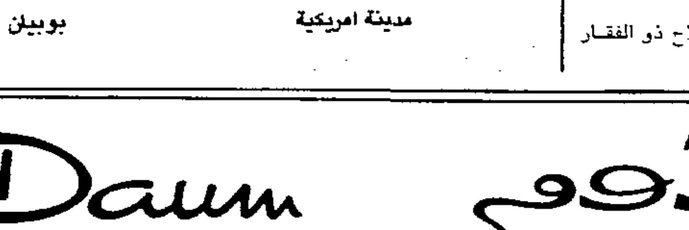
## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا**
١ـ رئيس فيتنام ـ مدينة ايرانية
٢ـ من اعمال توفيق الحكيم ـ من الاشجار.
٣ـ ظلم ـ مقبة.
٤ـ مضرب المثل في القوة ـ حساء.
٥ـ اثار جروح مندملة.
٦ـ لقب رئيس كوستاريكا ـ نهر سويسري.
٧ـ من الاسماك ـ مصيف سعودي.
٨ـ تسيف ـ نبادر ميكرين.
٩ـ متشابهان ـ عملة رومانية ـ فقد الاب (معكوسة).
١٠ـ ناد كروي فرنسي شهير ـ ام اخناتون (معكوسة).

**عموديا**
١ـ بحيرة افريقية ـ لقب صاحب «الحرافيش».
٢ـ مضى ـ لقب رئيس الجابون.
٣ـ فوز ـ اذاع.
٤ـ نضب ـ من مواد البناء (معكوسة) ـ للنفي.
٥ـ خلاف ونقار ـ لقب نجم سينما ومسرح مصري.
٦ـ يتراخين
٧ـ نوع من البالونات الضخمة الطائرة (معكوسة).
٨ـ اشهر ملوك اشور.
٩ـ من الفواكه (معكوسة) ـ يستند على (معكوسة).
١٠ـ تنقل ـ شيطان.





### الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ع | ض | خ | ق | ه | ف | ل | خ | ع |
| ا | د | ب | ش | ي | ا | ه | م | ي |
| ح | ر | ا | ل | ح | ك | ل | ق | د |
| ص | ب | ك | ت | م | ا | ر | س | ي |
| س | م | ي | ا | ش | د | ث | م | ر |
| غ | ا | ق | م | ر | م | ر | و | ف |
| ط | ز | ك | ص | ج | ت | ظ | ي | ب |
| ا | ت | ا | ح | م | ل | ش | ل | د |
| ب | ب | ل | ل | ط | د | ف | ا | م |

عملات ـ حد ـ غزال ـ اشتراك ـ احتياط ـ خلفي ـ قبرص ـ فريد ـ شكر ـ مكتب ـ مقصود ـ لحج ـ مدريد ـ مروحة ـ يابس ـ خضع ـ ثوب ـ مظلم ـ قسم

**طريقة الحل**
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

**الكلمة الضائعة:** مدينة امريكية

**الحل السابق:** بوبيان



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



## مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

في العشرينيات من هذا القرن، واحمد شوقي في قمة مجده الشعري والاجتماعي.. ولَهُوَ الموسوعة الشعرية بل المتحف الذي يضم باقات شتى وافانين جمة من العبقرية الفنية، يهديه شاب يائس شاعر يدرس في الجامعة المصرية، ديوان شعره المسمى «ديوان العاصي».

والعاصي هو لقب الشاعر. وكان الديوان الذي اطلعت عليه في صباي ينضح شكوى ومرارة من الحياة في كل ما ضمه من اشعار. فالشاب العاصي يتافف من الدنيا، ويصورها جحيما كتب عليه ان يُرمى في خضم سعيرها المتاجج، لا بل أن أشد المأساة واوقعها اثرا، ان والديه قد رميا به.. الى هذه الدنيا اللئيمة التي تعج بالآلام والمرارات والعذابات التي لا حصر ولا نهاية لها! وعلى هذا فهل من غاية او مسعى لاستمرارية اتّونها المستعر الذي يزخر بمتناقضات متضاربة ومجريات امور نشاز، وتوقعات لا تدور في خلد المرء وحُسبانه.

اقول: سعيد من لم تلده امه! ولكن اما وهو في رحاب هذه الدنيا وجنباتها وقد كتب عليه العيش على سُنّة القانون الرباني الأزلي: «وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون». فلعل اهون الشرين هو الرضى والقناعة بما هو مقدر ومكتوب، والقناعة كنز لا يُفنى.

ولكن صاحبنا العاصي الشاعر ذا النزعة السوداوية في نظرته للحياة عموما يثقل على امير الشعراء بكابوس ديوانه المأساوي.. الذي يفتتحه بالبيت ذي المغزى الدفين واللعين:

غدًا الرحيل، وفي غدٍ سنودّعُ
هل مِن حبيب قلبه يتصدعُ؟

ويستشف شوقي خلفيات هذه النفس المعذبة.. أهو الحرمان من العطف والحب والرعاية، او شظف العيش وضنكه، او القهر الاجتماعي الغلاب الضارب أطنابه في كل حَدَب وصَوْب؟

ولكن «الضحية» جامعي قبل ثلثيْ قرن في بلد تعمه الامية ويسوده الفقر والجهل والمرض من ثلاثيات الكلمات غير المرحة. ولكن ايشترط ان تكون الثقافة او إعْمال الفكر مجلبة لسعادة المرء؟

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

يقول الفيلسوف الانجليزي برتراند رسل ان متعته الحقة تتاتى من حل المعضلات الرياضية والفكرية. ولكن البستاني الذي يعمل في حديقة داره اعرب له عن سر سعادته القصوى في مطاردته للأرانب التي تعيث فسادا في نبش الأرض وإتلاف الزرع والقفز على شجيرات الازهار. واين اين هذا من ذاك في نسبية مدلولَيْ سعادتيهما!

وعودًا على بدء يقول شاعر جاهلي في عصر غلبت عليه نزعتا الشعر والفروسية:

سئمت تكاليف الحياة ومَن يعشْ
ثمانين حولاً لا أبا لك يسأمِ

اما احمد شوقي فقد كان في مطلع عقده السادس (١٨٦٨ ـ ١٩٣٢م) حين تصفح ديوان العاصي، فأرسل للشاعر الشاب قصيدة جوابية معبرة، كان بيت القصيد فيها:

ولتعلمنّ إذا السنون تصرمتْ
ان التشكّي كان قبل أوانهِ

اما خاتمة المطاف فان العاصي الغارق في وحدانيته والدوران حول ذاته قد اظلمت الدنيا في عينيه.. فلم يسعفه صديق مواس او حبيب يتصدع قلبه لفراقه. وتتأزم لديه سلعة الوقت، ليجد نفسه محاصرا وحيدا، وعدوه الاربع والعشرون ساعة لا غير.. انه سجن العمر! هل من مهرب، هل من فكاك من ربقة الزمن؟

وينتحر.. ليرتكب جريمة قتل النفس، على اساس ان الموت هو قمة الحرية للخلاص من سجن العمر الذي حُكم عليه به.. ولكنه ليس موتا طبيعيا، او ازهاق نفس بريئة في حادث يؤسف له.

لا شك ان الانتحار حالة مرضيّة مبعثها النزعة السوداوية في النظر الى العالم الخارجي.. حين يكون العقل السوي في اجازة تعمها الفوضى في ضرب اخماس لاسداس.. وعلى هذا ألم يقل في بيته ذي المغزى الدفين واللعين:

غدًا الرحيل، وفي غدٍ سنودّع!





## الانسان ومواجهة تحديات القرن الآتي

# ثلث المساحات المزروعة في العالم تلتهمها الرمال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مع اقتراب مطلع القرن الواحد والعشرين تواصل الصحراء توسيع رقعتها على سطح الكرة الارضية والتعجيل بالتهام ما يقرب من ثلث المساحات الزراعية الحالية في ظل تجاهل واهمال غالبية المسؤولين سواء من حكومة الدول المتقدمة او النامية رغم الجهود التي تبذلها بعض البلدان في مجال تحديث للرقعة الصحراوية فيها، ومكافحة تآكل ما يقدر اجماليه بـ ٢٣ ميل مربع من الاراضي الصالحة للزراعة يوميا من جميع انحاء العالم والمساوية لحجم ولاية ماساشوسيش الامريكية.

وعمليات التصحر قديمة ضاربة في القدم كالحضارات القديمة فمنذ ما يقرب من الثمانية الاف عام كانت الاراضي المحيطة بضفتي نهري دجلة والفرات شديدة الخصوبة تغطيها المساحات الشاسعة من الحقول والغابات.

ومع بداية القيام ببناء المدن الكبرى وشق القنوات واقامة الجسور ازيل الكثير من الاشجار ومساحات من الحقول المزروعة واستبدلت بالمراعي التي تآكلت منها الحشائش تدريجيا وملأت قنوات الري. كما اسهمت الحروب والمنازعات القبلية في تدمير مساحات اخرى من الاراضي الزراعية التي اصابها التصحر والجدب.

وتكرر النمط نفسه في بقاع كثيرة من العالم تآكلت فيها الاراضي الزراعية او تصحرت بعد ان اهملها الانسان واصبحت في بعضها مساحات شاسعة من الصحارى كما حدث في امبراطورية قرطاجة التي كانت يوما ما في شمال افريقيا سلة غذاء العالم.

على ان مخاطر استمرار تآكل الاراضي الزراعية، وافتراس مساحات اضافية من الصحارى لبقع جديدة منها لن يتوقف ما لم تستحدث اساليب مغايرة للاساليب التقليدية المتوارثة من عدة قرون لاستصلاح الاراضي الزراعية في اكثر من ٢٤ دولة افريقية واسيوية معظمها يضربها الفقر وتتفشى فيها المجاعة بالاضافة الى عدة بلدان اخرى مثل اسبانيا وجنوب افريقيا والاتحاد السوفياتي والهند واستراليا وتشيلي وبوليفيا.. وعلى تلك الساحات العريضة من الارض يتوجب ان يخوض الانسان صراع ضد اكبر التحديات الطبيعية..

في مساحة تفترش ما يقرب من الالفين ميل في الشمال الافريقي وفي منطقة تعرف باسم الساحل هضبة هائلة للجفاف والتصحر تمتد من السنغال الى تشاد كان المستعمرون الفرنسيون في الخمسينات اسهموا في حفر مجموعة من الابار فيها واقامة المزارع السمكية ونظم حديثة للميكنة الزراعية وتنمية العشب في المراعي الشاسعة الا ان ذلك لم يدم طويلا مع اجتياح الجفاف لهذه المناطق طوال خمس سنوات منذ عام ١٩٦٩ عمقت من مشكلة المجاعة ورحيل السكان والرعاة عنها انقاذا لانفسهم ودوابهم من الموت الذي حصد ارواح ما يقرب من الـ ١٠٠ الف نسمة مع توسع الصحراء وامتدادها الى الجنوب.

وفي عام ١٩٥٠ ـ الحقبة ذاتها تقريبا ـ كانت مدينة نواكشوط الموريتانية تبعد مسافة زمنية تستغرق عدة ايام عن اقرب المناطق الصحراوية اليها الا انها ومع حلول عام ١٩٨٠ زحفت الرمال اليها، واصبحت نواكشوط داخل بحر من الرمال.

اما العاصمة السودانية «الخرطوم» التي كانت في عام ١٩٥٥ محاطة بحزام من أشجار الاكاشيا تحميها من الجفاف وعوامل الطبيعة ومخاطرها فقد خلعت عنها في عام ١٩٨١ حزام الخضرة، واشجار الاكاشيا التي تآكلت ولم يبق منها سوى القليل يصارع البقاء ضد عوامل الطبيعة وعلى بعد اربعين ميلا من العاصمة السودانية نفسها.

وعقب انجاز مشروع سد اسوان العالي كأحدث معجزة تكنولوجية في جنوب مصر عام ١٩٧١ تصعدت آمال المصريين من السيطرة على مياه النيل والافادة منها في اضافة عوامل جديدة كمصدر من مصادر الطاقة وتوظيف مياه الفيضان في محطات كهرباء السد العالي، وامكانيات استصلاح اراض جديدة تضاف الى مساحات الاراضي الزراعية في الدلتا وحول شواطىء النيل ومواجهة تحديات الصحراء المفترسة لمساحات شاسعة غرب مصر وشرقها.

الا انه في السنوات الاخيرة ومع قلة مياه الفيضان بدأت تتصعد مخاوف المسؤولين الحكوميين والخبراء الجيولوجيين من مغبة عدم القدرة على مواجهة زحف بحر الرمال من الغرب باتجاه المناطق الجنوبية من صعيد مصر، فيما تتواصل الجهود في الصحراء الشرقية وداخل شبه جزيرة سيناء مسيطرة على مساحاتها الشاسعة عن طريق بناء مدن سياحية جديدة وحفر الآبار واستخدام مياهها في ري مساحات اضافية وفي اعادة لصياغة مظاهر الحياة في تلك المناطق.

التصحر يهدد العالم بعواقب خطيرة.

## المؤتمر العالمي للطب الاسلامي يبدأ اعماله اليوم في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ياسر فرحات:

تبدأ اليوم الاحد اعمال المؤتمر العالمي الخامس للطب الاسلامي الذي ينظمه الازهر بالاشتراك مع المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية في الكويت ونقابة اطباء مصر تحت رعاية الرئيس المصري محمد حسني مبارك ويشهده شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، والدكتور عبد الرحمن العوضي وزير التخطيط الكويتي ورئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية.

ويشترك في المؤتمر الذي تستمر اعماله اربعة ايام علماء واساتذة واطباء يمثلون ٣٥ دولة عربية واسلامية.

وسيناقش المؤتمر عددا من المواضيع الرئيسية التي تدور حول محاربة اوبئة العصر والتعليم الطبي من منظور اسلامي وآداب مهنة الطب.. اضافة الى مناقشة ١٥٠ بحثا علميا في مختلف فروع الطب.. وسيقوم بعض المشاركين في المؤتمر بالقاء محاضرات عامة تتناول العديد من المشكلات الصحية التي تواجه العالم اليوم.

وسيتم خلال المؤتمر مناقشة مرض فقدان المناعة المكتسبة والمعروف باسم «الايدز» كإحدى مشاكل العالم المعاصرة، وطرق الوقاية منه والحد من انتشاره، وكذلك مشكلة ادمان المخدرات والمسكرات والجوانب النفسانية والاجتماعية للادمان، والاسباب الحقيقية وراء المشكلة والجرائم التي ترتكب نتيجة الادمان والدور الوقائي للمسجد في هذا الشأن.

كما ستتم مناقشة عدد من الموضوعات الخاصة بتدخل التراث والفقه الاسلامي في مناهج كلية الطب مع عرض ملامح برنامج الطب الاسلامي المقترح للتدريس في كليات الطب.

وسيتم عقب المؤتمر عقد ندوة علمية كبرى عن «الاعجاز الطبي في القرآن الكريم» يشارك فيها لفيف من كبار العلماء والمفكرين والباحثين.

وقد وصل الى القاهرة د. عبد الرحمن العوضي لحضور هذا المؤتمر. كما سيمثل الكويت في اعمال المؤتمر الدولي لحماية البيئة لدول البحر المتوسط والذي يفتتح في القاهرة غدا وتنظمه مؤسسة ـ الاسبا ـ الايطالية ويعقد تحت شعار «البحر المتوسط ملتقى طرق العالم» وسيناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام الطرق الكفيلة بتحسين البيئة في المنطقة وسبل حمايتها من كافة انواع التلوث.

## عدد جديد من «المجلة العربية»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر مؤخرا العدد الجديد من «المجلة العربية»، وقد جاء كعادة الاعداد السابقة حافلا بالمواضيع الثقافية والاجتماعية.

وقد اهتم العدد الاخير بالمجاعة في افريقيا حيث نشر عنها موضوع بعنوان «رسالة من جائعي افريقيا».

ومن المواضيع الاخرى التي تضمنها العدد:

- حمد الجاسر وليلة البلاء.
- قصة وصول وزراعة النخيل في امريكا.
- احمر الشفاه.. مسحوق من الحشرات.



## وجوه الأحداث

# جون فيتزجيرالد كينيدي

بعد مرور خمس وعشرين سنة على اغتياله في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٣ في مدينة دالاس بولاية تكساس، مازال جون فيتزجيرالد كينيدي الرئيس الذي يحظى باكبر اعجاب وتقدير لدى الامريكيين حتى لو راى الكثيرون ان سمعته تقوم على الاسطورة اكثر منها على انجازات فعلية. والامريكيون ممن هم في سن تسمح لهم بذلك بدقة ماذا كانوا يقومون به عندما علموا بنبأ الفاجعة، فستون في المئة منهم وحتى الذين كانوا لم يولدوا بعد آنذاك يعتبرون انهم فقدوا شيئا في ذلك اليوم في دالاس عندما انطلقت رصاصات لي هارفي اوزوالد لتصرع اصغر رئيس في تاريخ الولايات المتحدة.

سقط جون كيندي في ذروة انتصاره بعد ثلاث سنوات على انتخابه ومع بداية عقد بدأ بالاغتيالات في اضطرابات الزنوج مرورا بثورة الطلاب وادغال فيتنام، ليتحول الى اكثر العقود دموية في التاريخ الامريكي المعاصر. وهذا ما يفسر في جانب منه سر الصورة التي احتفظ به مواطنو كيندي الذين لم يفارقهم الاحساس بالذنب لانهم لم يتمكنوا من منع حدوث ما وقع.

وصورة كيندي لازالت هي صورة الجراة والتحدي، صورة الرجل الذي قال لشعبه عندما تولى سدة الرئاسة «لا تسالوا امريكا ما تستطيع ان تقدمه لكم بل اسالوها ماذا تستطيعوا ان تقدموا انتم لها» وصورة الرجل الذي رسم للأمريكيين حدودا جديدة ووقف في وجه نيكيتا خروتشوف خلال ازمة الصواريخ في كوبا وقال في برلين المقسمة «اش بن اين برلينر» اي انا مواطن من برلين.

وهي أيضا صورة الشباب والجمال والثقافة في امريكا التي تضج بالحياة. رئيس في الاربعين وزوجة فاتنة وطفلان يعكران احيانا الاجتماعات الجدية في مكتب والدهما في قصر رئاسي حيث لا يتوافد رؤساء الدول والحكومات فقط وانما ايضا الفنانون والكتاب وعباقرة الموسيقى.

واشنطن كانت تزخر بالحياة وقد ولى عهد العاصمة المتثائبة ايام ترومان وايزنهاور.

والصورة ايضا هي صورة المأساة. جاكي الأرملة في وشاح الحداد الاسود تمسك بيدي كارولين وجون الصغير، ثم الصدمة الجديدة في مقتل اوزوالد على يد جاك روبي بعد ذلك بيومين.

ونصف المليون امريكي الذين القوا النظرة الاخيرة على جثمان الرئيس المسجى تحت قبة الكابيتول والجنازة الوطنية والجياد بلا فرسان تسير خلف النعش بركابها المقلوب فوق السروج رمزا للرئيس الذي سقط في ساحة القتال.

وهناك ايضا ذلك الطفل الذي لم يتجاوز الثالثة جون جون كنيدي وهو يؤدي بارتباك التحية العسكرية وعربة المدفع التي حملت جثمان ابيه الى مقبرة ارلنجتون.

وحصيلة ثلاث سنوات من رئاسة كيندي تبدو باهتة امام هذه الصور. صحيح ان كيندي احرز انتصارا باهرا في ازمة الصواريخ الكوبية لكنه سقط قبل ذلك في قضية خليج الخنازير المأسوية الدامية في كوبا.

وفي عهده ايضا بدأ التورط الامريكي في فيتنام. واذا كان الرئيس الذي اغتيل هو الذي ارسى قواعد نهاية التمييز العنصري حيال السود فان خلفه ليندون جونسون هو الذي جعل مجلس الشيوخ يتبنى القانون الذي يجسد التشريع الجديد.

وبعد خمس وعشرين سنة على اغتياله، وعشرين سنة على اغتيال شقيقه روبرت كيندي في سان فرانسيسكو مازالت عائلة كيندي تحتفظ بمكانتها في السياسة الامريكية والشقيق الرابع الباقي على قيد الحياة ادوارد لازال بعد ان تخطى عبر طموحاته الرئاسية نائبا لماساشوسيتش في الكونجرس الامريكي.

## جمعية مغاربية لطب العيون

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تأسست الجمعية المغربية لطب العيون واختيرت الجزائر العاصمة مقرا لها، وتضم هذه الجمعية المغاربية الجمعيات الوطنية الثلاث لطب العيون في كل من الجزائر والمغرب وتونس، وهي مفتوحة لتضم الجمعيات مماثلة في كل من ليبيا وموريتانيا.

وتتركب الهيئة التأسيسية من المكاتب الحالية للجمعيات الوطنية الثلاث وقد وضعت تحت رئاسة الدكتور الاستاذ توفيق دغفوس رئيس الجمعية التونسية.

وتقرر ان ينعقد اول مؤتمر لهذه الجمعية المغاربية في شهر ابريل (نيسان) ١٩٩٠ في تونس، وسيجرى في شهر فبراير (شباط) ١٩٨٩ اجتماع تحضيري في الدار البيضاء.

ومن اهداف الجمعية اضافة الى دعم التعاون والتكامل والتضامن، التنسيق بين المؤتمرات او الندوات، وستعقد مؤتمرا كبيرا لطب العيون على المستوى المغاربي مما يجعل كل جمعية تستغني عن المؤتمرات الداخلية الضيقة التي برزت فيها ظاهرة التشتت وادت الى ظهور انماط من التكتلات ومن التسربات التي لا تخدم المصلحة على مستوى اوطاننا المغربية والعربية.

## صدور العدد الجديد من مجلة «الحرس الوطني»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر مؤخرا العدد الاخير من مجلة «الحرس الوطني» العسكرية الثقافية التي تصدر في الرياض.

وتضمن العدد ملفا قيما عن دور جيش الانقاذ العربي في فلسطين عام ١٩٤٨، ولماذا فشل في مهمته وخسر جميع معاركه؟

بالاضافة الى بحثين مهمين عن الالغام البحرية كتهديد للأساطيل العربية وظاهرة الخوف من الحرب وكيف عالجها الاسلام.

كذلك تناول العدد موضوع نور نسيب محفوظ بجائزة نوبل والقيمة الادبية الحقيقية لادب هذا المبدع العربي الكبير.



عملية توليد على الطريقة الحديثة.

## علم التوليد والطب الحديث

باريس ـ خاص:

تشتهر مجموعة دور التوليد الملحقة بمستشفى كوشان والواقعة في جادة بور روايال في باريس، بكونها معقلا لعلم التوليد في فرنسا، بل وفي العالم.

ولقد كانت عملية التوليد حتى اواخر القرن السادس عشر عملا يقتصر القيام به على النساء ولا يحق لاي رجل حضورها، حتى ان طبيبا تجرأ على تجاوز هذا المنع بان حضر عملية ولادة متنكرا في لباس امرأة احرق حيا في ساحة جراف (ساحة قصر بلدية باريس حاليا).

وكان الملك لويس الرابع عشر هو الذي ساهم في رفع هذا الحظر بحضوره عمليات ولادة الملكة، ودعوة حاشيته الى حضورها.

ومنذ ذلك الوقت ظهرت نخبة من الاطباء الذين حققوا تطورات كبيرة في انجاح هذا العمل الطبيعي الذي كان يتسبب، عندما لا يتم على احسن وجه، في حدوث مجازر لا يمكن تصورها..

ويجب في المقام الاول ذكر فرنسوا موريسو (١٦٣٥ ـ ١٧٠٩) الذي حرر باللاتينية اول رسالة حول علم التوليد بقيت على الدوام وثيقة قيمة. ثم كان هناك رجال امثال بورتال واستروك وفياردال ودي لاموت، ولفريه الذي صنع اول ملقط لجذب الجنين واخيرا جان لويس بودلوك (١٧٣٥ ـ ١٨١٠) المولد والجراح العبقري الذي فرض، رغم بعض الاحترازات والتردد، خياطة الجروح، وتطهيرها بالكحول.

والى اليوم، وكل يوم في العالم، يستعمل حركة بسيطة كان قد وصفها بودلوك لتحاشي ايذاء المثانة.

ويعود هذا الى سنة ١٧٨٦. ومر ايضا وراء اقامة دار التوليد فوق اراضي بور روايال. ولا يمكن اغفال ذكر السيدة لو بورسييه دي كودريه، القابلة، والاستاذة.

واليوم، في هذه الاماكن المسكونة بالتاريخ، انفصلت دار التوليد الى قسمين كبيرين لطب امراض النساء وطب التوليد.




# أبيض و أسود

## اوراق من مفكرة امرأة

رحلة كل اسبوع. قلت لنفسي وانا ادفع عربة السوبر ماركيت بيد واتناول باليد الاخرى علب الصابون وعبوات الشاي واكياس الأرز: هذا الاسبوع كان حافلا بالاحداث: مصر تغلي من افعال اولاد الريان، وبنازير اصبحت رئيسة وزارة في الباكستان، وفلسطين اعلنت دولة رغم انف شامير وبن جوريون وابا ايبان، وماجد عبد الله، ما شاء الله، في الدقيقة ١٤ غلب لينيكر، وبوبي روبسون زعلان.

العجيبة في حكاية الريان ان اصحاب الراي المستنير والاقلام التي تنزف شرفا وامانة وترثي للارامل واليتامى الذين ذهبت اموالهم مع الريح، وتعيب على الكباتن والفنانين والمحافظين واللواءات المتقاعدين الذين استطالت اسلاكهم وسمنت ارانبهم عند الريان كانوا يعرفون مايجري ومايدور من زمان. لماذا لم يصح الضمير الاجتماعي النائم حتى الآن؟ ولماذا لم تكتشف العبقرية الاقتصادية الفذة ان الواحد والواحد لايمكن ان يساوي عشرة الا بعد وفاة الريان؟ اين كانت تلك العقول والالسنة الطويلة عندما كانت بنوك مصر خربانة والاقتصاد في حالة احتضار وصرعة الفلوس في البلد ابشع من صرعة اللحمة في بلاد نيام نيام؟

قلت لسيدة سمينة ذات اظافر حمراء طويلة سدت الطريق امامي: معذرة ياسيدتي. الدنيا زحمة.

رمقتني بنظرة شرسة واشاحت بوجهها عني، وقالت: طب وانا مالي وانا مالي وانا مالي؟

* * *

تنهدت وانا افتش بعيني فوق الرفوف عن علبة كبريت قوي الاشتعال، لاني زهقت من الكبريت الذي يبرق لحظة ثم ينطفيء تماما بعدها. تذكرت بنازير. الصحف الغربية تهلل بانها اول رئيسة وزراء في بلد اسلامي. وكأن المراة في البلاد الاسلامية كانت في جرة وخرجت لبرة. ومايغيظ فعلا هو التلميح بانها وصلت الى مجلس الوزارة في اسلام ابد عن طريق اكسفورد وهارفارد، حيث تعلمت اصول الفكر الديمقراطي.

المراة لم تحصل على حق التصويت الانتخابي في بريطانيا العظمى الا في عام ١٩٢٨، أي منذ ستين عاما فقط لا غير. في ذلك الوقت كانت الامبراطوريات الاستعمارية ترتع وتمرح في بلاد العالم. ونسيت اليوم انها كانت تحلل لنفسها ما حرمته على شعوب المستعمرات.

عندما انتخب شعب بلكستان بنازير بوتو حرر فصلا من كتاب التطور. الزمن يتطور، والعقول تتطور والاحداث تتطور مهما طال الانتظار. المسالة مسالة وقت وانتخابها ليس هو المهم. المهم هو بنازير بعد ان تصبح رئيسة. هل يستمر اشتعالها ودفاعها عن مبادىء الحرية والعدالة والمساواة، ام تصبح قطعة جديدة على لوحة شطرنج اسمها العالم الثالث، يحركها اللعيبة من الشرق والغرب حسب الظروف؟

كنت في حالة تالق وابتهاج يوم قرات نبأ اعلان الدولة الفلسطينية. في الصباح قذفت بالفرحة صوب صديقة فلسطينية وقلت لها ينبغي ان نغني اغاني حماسية وان ترفرف اعلام فلسطين من فوق اسطح البنايات والمنازل. قلت: اعلان الدولة هو الخطوة الاولى والمشوار طويل. المهم الخطوة الثانية والثالثة والرابعة.

* * *

وصلت عربتي المحملة بالمشتريات الى نقطة دفع الفلوس. دفعت الثمن وخرجت الى الهواء الطلق، بعيدا عن روائح الأرز الامريكاني، والبرتقال الاسرائيلي والعرق الانجليزي. وقلت: يا فرج الله.

وصلت الى البيت ولم يبق امامي سوى ترتيب الاشياء في اماكنها الصحيحة. رن جرس الهاتف وسمعت صوت احد الزملاء يقول: هل رايت الماتش؟ قلت: نعم. ثم سالته: هل ستكتب شيئا عنه؟ قال: والله فكرت. ثم تراجعت حتى لا يقال انني اتملق السعوديين! قلت له: يا اخي قل الحق ورزقك على الله. ثم وضعت السماعة.

بصراحة انا لا افهم في الكرة كثيرا واعتبرها لعبة رجالي. ولكن مشاهدة هذه المباراة بالذات جاءت صدفة. ولذلك اعتبرتها جزءا من المقدر والمكتوب. يوم المباراة كان يوم عمل، وكان من المفروض ان اكون في مكتبي غارقة في قراءة مواد تحريرية، وتوضيب صفحات وتاليف عناوين. ولكني مرضت في ذلك اليوم وجلست في البيت، اكتب. وكتبت حتى تعبت. ثم وضعت يدي على زر التلفزيون وسمعت بان مباراة كرة سوف تذاع من الرياض. فقلت هذا ماتش ولاكل الماتشات. لان الكرة بدات في السعودية منذ عشر سنوات على يد المدرب الانجليزي جيمي هيل الذي وضع اللعيبة هناك على اول الطريق.

المباراة اذن كانت بصورة غير مباشرة مباراة بين الاستاذ والتلميذ ويقول المذيع ان المباراة تقام في اروع استاد كروي في العالم، وان الانجليز سافروا الى الرياض بالكونكورد حتى لا يتعبوا، وحتى يدخلوا في مباراة على سبيل شغل الوقت!

وبدأ اللعب. عشر دقائق من التركيز اقنعتني بان اللاعب الجيد هو المناور الجيد، والذي يلعب بلا غرور. وبان خالد الصبياني حارس مرمى من الطراز الاول. ثم جاءت الدقيقة ١٤، واحرز ماجد عبدالله الهدف الاول. وادركت كما ادرك بوبي روبسون ان التلميذ قد تفوق على استاذه.

وسامحك الله يا ماجد، فقد اضفت الى جماهير كرة القدم مشجعة جديدة.

فوزية سلامة



## «وودي» هدية للرئيس في آخر ايامه في البيت الابيض

في الاحتفال بالذكرى السنوية للعطاء احتفلت ادارة البيت الابيض بتقديم «وودي» اكبر ديك رومي تنتجه المؤسسة الوطنية الامريكية لتربية الديوك الرومية (يزن ٥٠ رطلا) الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان الذي يحتفل ايضا ولآخر مرة بهذه المناسبة قبل تسليمه لمقاليد الرئاسة والرحيل عن البيت الابيض في مطلع شهر يناير القادم.

## اغلاق متحف ستالين في اسبوع احياء ذكرى ضحاياه

موسكو - «الشرق الاوسط»:

ذكر رسميا اول امس اغلاق متحف يمجد الدكتاتور السوفياتي جوزيف ستالين مع بداية اسبوع لاحياء ذكرى الملايين الذين لقوا مصرعهم اثناء توليه الحكم.

وجاء في بيان لصحيفة «ترود» الناطقة باسم اتحاد العمال ان وزارة الثقافة بجمهورية جورجيا مسقط رأس ستالين الحت الى ان المتحف قد يعاد فتحه وذلك كتحذير من احياء عبادة الفرد المتعلقة بستالين.

وقال البيان ان المتحف - المبنى بمدينة جوري وهي مسقط رأس ستالين - الذي يشرف عليه تمثال ضخم للزعيم الراحل الذي تولى الحكم من عام ١٩٢٤ حتى وفاته عام ١٩٥٣ مغلق منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

واضاف البيان قوله ان «من الصعب الآن تحديد ما سيتضمنه العرض الجديد بالمتحف ولكن من الممكن ان نقول بالتاكيد انه سيحتوي على وثائق مختلفة ترسم صورة موضوعية لستالين والستالينية».

وتوافق بيان الوزارة الذي نشرته ايضا وكالة انباء «تاس» السوفياتية عن اغلاق المتحف مع بداية «اسبوع من الوعي» قامت بتنظيمه جماعات قيادية من المفكرين السوفيات والصحف الداعية الى الاصلاح ومنظمة جديدة معارضة للستالينية.

وسوف تجمع الاموال لاقامة نصب تذكاري لاحياء ذكرى ضحايا ستالين في هذا الاسبوع من خلال عروض مسرحية وحفلات موسيقية ومحاضرات ويبدو ان ذلك قد لاقى تأييدا من الكرملين بالرغم من عدم وجود بيان رسمي بذلك من جانب قيادة الحزب الشيوعي.

## مطابع «الاهرام» المصرية تفوز بكأس الانتاج

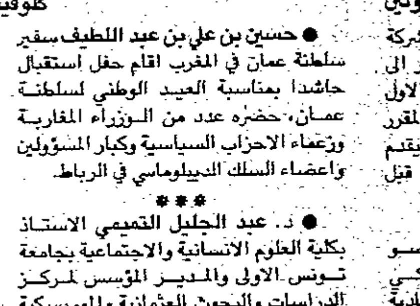
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فازت مطابع مؤسسة الاهرام المصرية بالجلاء بكأس الانتاج لعام ١٩٨٧، وذلك تقديرا لدور مطابعها في الاستخدام الامثل للطاقة الانتاجية وتحقيق نسبة زيادة ١٧، ٢٥٪ للعام ١٩٨٧ عن المستهدف لهذه السنة.

وقد قام رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي بتسليم كأس الانتاج الى السيد مصطفى الخطيب مدير عام مطابع الاهرام المصرية نيابة عن السيد ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة «الاهرام».



## غرب وعجم



حنا سنيورة | الاميرة كارولين | كلوفيس مقصود | جون كولينز

● حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة الفجر المقدسية حصل على امتياز مجلة اسبوعية جديدة صدر عددها الاول يوم امس في شرقي القدس وتعنى بالشؤون السياسية وعرض التحليلات لابرز القضايا الراهنة على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي بالاضافة الى قضايا منطقة الشرق الاوسط.

* * *

● المهندس لطف الله قاري من شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات يغادر الى بغداد لحضور اعمال المؤتمر العلمي الاول للمترجمين بناء على دعوة من المؤتمر المقرر عقده بين ٢٨ - ٣٠ نوفمبر الجاري. وسيقدم للمؤتمر بحثا عنوانه «بواكير الترجمة قبل العصر العباسي».

* * *

● هانز يوجين فيشنسكي عضو مجلس رئاسة الحزب الاشتراكي الديموقراطي في جمهورية المانيا الاتحادية رئيس لجنة الشرق الاوسط الدولية الاشتراكية غادر القاهرة امس عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعا.

* * *

● حضرت الاميرة كارولين ابنة امير موناكو حفل «اليوم الوطني» مع ابيها الامير رينيه وهذه هي اول مرة تشاهد فيها معه منذ فترة طويلة.

* * *

● فاليرو زانوني وزير الدفاع الايطالي يبدأ اليوم زيارة الى تونس بدعوة من السيد عبدالله القلال الكاتب العام (برتبة وزير) لوزارة الدفاع التونسية.

● حسين بن علي بن عبد اللطيف سفير سلطنة عمان في المغرب اقام حفل استقبال حاشدا بمناسبة العيد الوطني لسلطنة عمان، حضره عدد من الوزراء المغاربة وزعماء الاحزاب السياسية وكبار المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي في الرباط.

* * *

● د. عبد الجليل التميمي الاستاذ بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تونس الاولى والمدير المؤسس لمركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية بزغوان غادر الى دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في الندوة الدولية لمركز الوثائق التاريخية برأس الخيمة عن «الدولة العثمانية والخليج العربي».

* * *

● السيدة نوال بنت صالح المسؤولة بجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني استقبلها الرئيس زين العابدين بن علي بحضور حكم بلعاوي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بتونس، وقدمت السيدة نوال الشكر للرئيس التونسي على قبوله وضع معرض التراث الفلسطيني تحت سامي اشرافه.

● جون كولينز تقوم بجولة اوروبية تجري خلالها العديد من المشاورات بشأن اعمال جديدة قادمة.

* * *

● مسيو نتراتي مستشار الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وصل للقاهرة مساء امس في زيارة يحضر خلالها مؤتمر حماية البيئة في منطقة البحر المتوسط الذي تعقد اجتماعاته بفندق مينا هاوس.

● مصطفى معروف سعد الزعيم اللبناني المعروف غادر احد مستشفيات مدينة بوسطن بعد تلقيه العلاج وحضر حفلا اقامه على شرفه د. كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية في واشنطن دعي اليه عدد من الدبلوماسيين ورجال الاعلام.

* * *

● الرئيس حسني مبارك استقبل امس الاعضاء المشاركين في المؤتمر العالمي الخامس للطب العالمي الذي بدأ اعماله في القاهرة امس ويستمر ثلاثة ايام.

* * *

● الدكتور عبد الرحمن الشبيلي وكيل وزارة التعليم العالي السعودي عضو مجلس التعليم العالي للدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج يترأس اجتماعات الدورة ١٧ للمجلس في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٢٧ - ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

## أفراح

● احتفل آل حافظ وآل سمان بالمدينة المنورة بعقد قران ابنهم السيد احمد زهير حافظ على كريمة الشيخ عطاس هاشم سمان وقد جرى العقد في المسجد النبوي الشريف مغرب الخميس الماضي، الف مبروك.

* * *

● احمد عبد اللطيف عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك الرياض يحتفل مساء الخميس القادم بعقد قران كريمته اروى والشاب فؤاد ذكري وذلك في احتفال يقام بهذه المناسبة بقاعة ليلى بمدينة جدة.

* * *

● محمد احمد السيد من منسوبي بنك القاهرة السعودي بجدة ادارة الحاسب الالي تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء زفافه الاسبوع الماضي بفندق الهولندي بالقاهرة الى كريمة احدى الاسر في مصر.



## كونري .. متهم

الممثل شين كونري يغادر مبنى المحكمة الكبرى في بروكلين بنيويورك يوم الاول من امس، بعد تصوير مشهد من فيلمه الجديد «اشياء عائلية». وفي هذا المشهد يقدم كونري الى المحاكمة بسبب قيامه بمشاجرة عنيفة في احد المطاعم.

ويشترك في هذا الفيلم الى جانب كونري، دستان هوفمن وماثيو برودريك ايضا.



هكذا عن الأصل

(هكذا من الأصل)






بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
# الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاثنين ١٢ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ ـ ٢١/١١/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٦٤٦
London - Monday, 21 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3646




**غداً**

ان الحياة لا تعني فقط الخبراء والمختصين وانما تعني الانسان كيفما كان وابنما كان ولا مهرب من هذه الحقيقة.
(صفحة الرأي)

عالم بلا حدود.. كتاب جديد «مذبحة الابرياء» قد يفتح ملفات ٥ يونيو.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

المرشح الرئاسي دوكاكيس الذي خسر السباق ما الذي سيحدث له بعد ان اطفئت الاضواء من حوله؟
(صفحة الادب والثقافة)

سطع هذه الايام مهاجم ارسنال الان سميث مما دفع مدرب منتخب انجلترا لاستدعائه واشراكه في الدقائق الاخيرة من مباراة السعودية وانجلترا وقد يكون على حساب لينيكر في المستقبل.
(صفحة الرياضة)

ان الثقافة المستمدة في اساسها من اصولها الاسلامية والمتأثرة بدرجة او اخرى بالتطور العقيدي لهذا الدين تختلف عن سائر الثقافات الاخرى بجملة خصائص لا تكاد تجتمع الا في اطارها.
(صفحة الدين والتراث)

# إنقاذ فينيسيا من الغرق

البندقية ـ ايطاليا ـ ر: قد لا ياتي يوم الطوفان المشؤوم الذي كان يورق الشاعر الانجليزي اللورد بايرون حزنا على مستقبل مدينته المعشوقة فينيسيا (البندقية) التي نظم فيها ابياته:

«ايه يا فينيسيا.. ايتها المدينة.. عندما تدك المياه جدرانك الرخامية، سيعلو صراخ الامم حزنا على قاعاتك العريقة في مناحة هادرة تصارع الامواج الكاسحة».

قد لا ياتي هذا اليوم كما يأمل اهل فينيسيا وعشاق مدينة القنوات المنتشرون في جميع انحاء العالم ان يستطيع الحاجز الذي يعرف باسم حاجز موسى نسبة الى نبي العهد القديم الذي قالت التوراة ان الله استجاب لصلاته وازاح مياه البحر الاحمر الى الجانبين في صد المياه.

وقد ابتليت البندقية (فينيسيا) بمشكلة ارتفاع المياه منذ ان استوطنها سكان هربوا من غزو البرابرة لشمال ايطاليا في القرن الرابع.

وقد لاح اليوم الذي كان يخشاه اللورد بايرون في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني عام ١٩٦٦ عندما ارتفعت المياه في البحر الادرياتيكي بمقدار ١,٩٤ متر فوق المنسوب العادي.

وغمرت المياه ميدان القديس مرقس حيث ارتفعت الى اكثر من ثلاثة امتار وتسربت الى قصر الدوقية القديم واتلفت كنوزا لا تقدر بثمن. ووقتها دقت اسوأ فيضانات تعرضت لها البندقية عام ١٩٦٦ اجراس الانذار على الساحة الدولية. واستجابة لمبادرة من الامم المتحدة تكونت ٣٤ منظمة في ١٤ دولة كرست جهودها لانقاذ جوهرة البحر الادرياتيكي.

وقد استغرق اعداد واصدار مجموعة من القوانين اعلنت ان صون البندقية كمدينة تراثية وثقافية لا تعوض اولوية وطنية فترة طالت ١٨ عاما.

واذا نجحت التجارب التي تجرى على حاجز موسى وتستغرق تسعة اشهر سيتفرع منه ٨٠ لسانا ببوابات تفتح وتقفل للتحكم في ثلاثة فتحات تصل بين البحيرة الرئيسية والبحر الادرياتيكي وسيستكمل المشروع مع حلول عام ١٩٩٨.

وذكر بعض المنتقدين ان عاصفة عاتية قد تزيد من ضغط امواج البحر الهائلة فتحطم الحاجز او تعبره.

وقال هرمس ريدي رئيس مكتب الابحاث والتجارب بالكونسورتيوم الذي يتولى تنفيذ المشروع «هذا ببساطة مستحيل» واضاف ان حاجز موسى يمكن ان يصمد امام ارتفاع مياد البحر الى ٢,٥ متر فوق المنسوب العادي اي اكثر من نصف متر فوق نقطة الخطر التي ادت الى كارثة ١٩٦٦.

ومن الناحية الفنية يمكن لمراكز التحكم ان تغلق جميع البوابات في وقت واحد لتشكل سدا منيعا امام مياه البحر.

وقد دعت قوانين صدرت في عام ١٩٨٤ الى تنفيذ مشروعات موازية لمشروع السد للحد من التلوث الشديد.

## صباح الخير

### قطة من لبنان (٢٣)
### التمييز العنصري للقطط

من طبع القطط اللاجئة والهاربة من براثن العنف والرعب ان تستطلع موطنها الجديد، وتتعرف بالمخلوقات التي حولها، وتتاكد من وجود او عدم وجود قطط لاجئة مثلها. وكان اول ما لفت نظر فيفي الهدوء والصمت المخيم على هذه الناحية من لندن. ولهذا قفزت من مكانها وتركت طعامها وهرعت تنظر من الشباك عندما سمعت صوت رجل في الشارع. وكان صوته مفاجاة واضحة لها. وازدادت دهشة وعجبا، عندما وجدت ان ذلك الرجل كان يتكلم مع قطة مثلها. وادركت بعد ايام قليلة ان قريحة الانكليز بالكلام تنفتح فقط مع الكلاب والقطط، واحيانا مع الاجانب. وتمنت لو اننا سمحنا لها بالخروج لتتكلم هي ايضا معهم.

وهذا ما تم بعد اسابيع من الاطمئنان على استقرارها ومعرفتها بجغرافية المنطقة، فمن المعروف والثابت بالتجربة ان المخلوقات عندما تنتقل من الشرق، ولا سيما الاوسط منه، وتذهب الى الغرب، ولاسيما لندن، فانها تفقد اتجاهها وينحرف سلوكها واحيانا تخسر بصرها وبصيرتها. بدلا من جلوسها وراء الشباك لتتفرج علينا في الشارع، اخذنا مكانها فجلسنا وراء الشباك ورحنا نتفرج عليها في الخارج. ولم تمر دقيقة واحدة حتى كانت كل قطط المنطقة قد تجمهرت حولها وحارت في امرها. فلم تر القطط الانكليزية في حياتها قطة باذن واحدة، فراحت تلف حولها وتنظر وتفتش ما اذا كانت فيفي قد اخفت الاذن الاخرى في مكان ما من جسمها. وتقدم هر كبير براس كبير نحوها، ثم صرخ في وجهها باعلى صوته، «ميو» ليتاكد انها تسمع كسائر القطط والمخلوقات. وردت عليه فيفي بصوتها الصغير «مياو». وكانت بداية الصداقة. لقد اصبحت واحدة منهم.

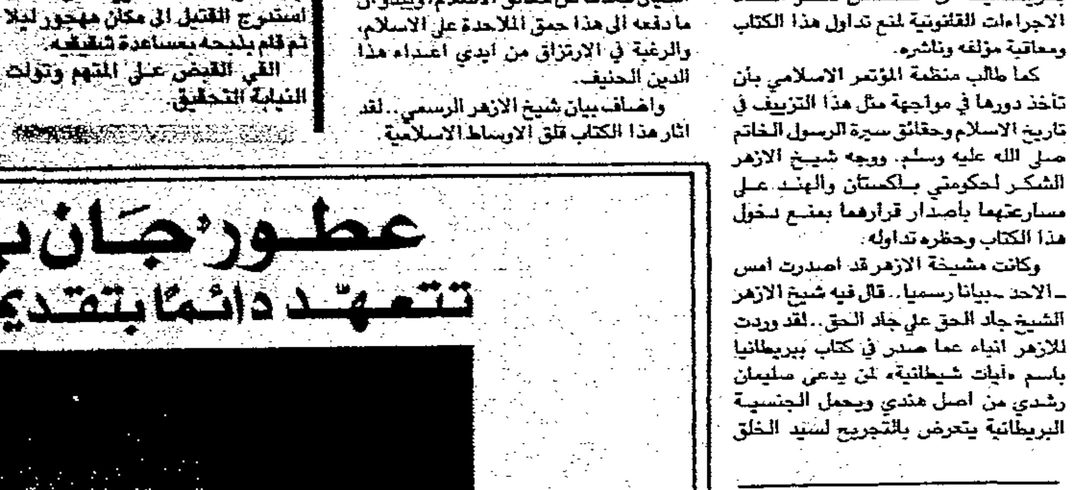
وعلى الفور، هرع الهر الكبير نحو نهر التايمس ليعلم قطط منطقة وندسورث ويخبرها، بشيء من المباهاة، بانهم في ومبلدن عندهم قطة باذن واحدة وتنطق «ميو» بلهجة فرنساوية. وبعد ساعة من الزمن، عاد ذلك الهر ومعه وفد كبير من قطط وندسورث، التي قابلتها قطط ومبلدن بنظرات الاشمئزاز والتعالي بسبب خلفيتها العمالية وسوقية سلوكها، مما يدل على ان التمييز العنصري والطبقي في انكلترا قد امتد الى الحيوانات ايضا.

والقى هذا الموقف على فيفي مشكلة محيرة في اختيار اي من المجموعتين تنتمي اليها. ولكنها رغم قصر عمرها، فانها ترعرعت في بيروت وتعلمت كيف تعالج مثل هذه المشكلة بالمهارة والخبرة التي شاعت في تلك المدينة في ظل الميليشيات. بعد اسابيع قليلة اكتشفنا ان فيفي كانت تتغدى مع قطط ومبلدن وتتعشى مع قطط وندسورث. وتعلمت كيف تنطق بلهجة الفئتين فتقول «ملمو» في ومبلدن و«مياوو» في وندسورث.

بيد ان هذا التناوب بين الحارتين، اوقع فيفي في مشكلة عبور طريق هيل رود العريض والسريع المرور والذي شكل حاجزا طبيعيا ضد اغتصاب بسينات ومبلدن من قبل هررة وندسورث. بيد ان فيفي سرعان ما اكتشفت وجود ملجأ للعميان على الجانب الشمالي من الطريق، فعلمت نفسها على التوجه الى تلك النقطة وعبور الشارع بالاعتماد على العميان الانكليز. وبعد فترة قصيرة تعلم العميان الانكليز على عبور الشارع بالاعتماد على هذه البسينة اللبنانية.

خالد القشطيني

## لندن تتحدى الجليد



فيما استقبلت لندن امس بدء موسم الجليد الذي غطى شوارعها واسقف منازلها وحدائقها العامة خرج باعة سور حديقة الهايد بارك يقدمون معروضاتهم التي وجدت بين وجوه زوار العاصمة من يبحث عنها لو يتاملها فقط. وبهذا يتحدى الفن وعشاقه الظروف الجوية وقسوتها.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد فضل

## معرض خليجي للتقنيات الحديثة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم مكتب التربية العربي لدول الخليج معرضا حول التقنيات الحديثة التي تخدم مجالات التربية والتعليم في الفترة من ١١ ـ ١٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقد تلقى مكتب التربية العربي موافقة عدد من الشركات المتخصصة في الحاسبات الالية والمختبرات اللغوية وذلك للمساهمة في المعرض.

ومما يذكر ان مكتب التربية اتفق في اجتماع عقده مع عدد من ممثلي الشركات الراغبة في المساهمة بالمعرض على عدد من الخطوط التنظيمية التي تكفل تحقيق النجاح للمعرض الذي ياتي ضمن خطة برامج التربية العربي لهذا العام.

وقد تحدد يوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري كآخر موعد لقبول مشاركة ومساهمة الشركات المتخصصة في المعرض.

## تأثير التقنية المتقدمة في صناعة التلفزيون

واشنطن ـ واس: اعلن وليام فيريتي وزير التجارة الامريكي تعيين لجنة استشارية لدراسة تاثير التقنية المتقدمة في مجال صناعة التلفزيون على الشركات الامريكية المتخصصة في انتاج الاجهزة الالكترونية.

وجاء تكوين اللجنة اثر نجاح الشركات اليابانية في انتاج جيل جديد من اجهزة التلفزيون تعرف باسم التلفزيون عالي الوضوح تتميز بالوضوح الفائق للصورة والصوت ومن المتوقع ان تحل محل اجهزة التلفزيون الملون العادية خلال السنوات القليلة القادمة.

وسوف يرأس اللجنة وزير التجارة الامريكي وتضم في عضويتها اربعة عشر شخصا من بينهم عشرة من المسؤولين في شركات القطاع الخاص الامريكية المتخصصة في انتاج الاجهزة الالكترونية.

## الازهر يقاطع دار النشر التي اصدرت كتاب سليمان رشدي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

طالبت مشيخة الازهر الدول والهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم بمقاطعة دار النشر التي اصدرت كتابا في بريطانيا باسم «ايات شيطانية» لمن يدعى سليمان رشدي.

كما اكدت على ضرورة منع مطبوعات تلك الدار من الدخول للبلدان العربية والاسلامية.. وليس الاكتفاء فقط بحظر دخول هذا الكتاب.

ودعا الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ورئيس المجلس العالمي للدعوة والاغاثة، المؤسسات والهيئات الاسلامية في بريطانيا الى التضامن نحو اتخاذ الاجراءات القانونية لمنع تداول هذا الكتاب ومعاقبة مؤلفه وناشره.

كما طالب منظمة المؤتمر الاسلامي بان تاخذ دورها في مواجهة مثل هذا التزييف في تاريخ الاسلام وحقائق سيرة الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم. ووجه شيخ الازهر الشكر لحكومتي باكستان والهند على مسارعتهما باصدار قرارهما بمنع دخول هذا الكتاب وحظره تداوله.

وكانت مشيخة الازهر قد اصدرت امس ـ الاحد ـ بيانا رسميا.. قال فيه شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق.. لقد وردت للازهر انباء عما صدر في كتاب ببريطانيا باسم «ايات شيطانية» لمن يدعى سليمان رشدي من اصل هندي ويحمل الجنسية البريطانية يتعرض بالتجريح لسيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويسيء الى زوجاته واصحابه رضي الله عنهم في اسلوب قصصي فيه اكاذيب وافتراءات من وهم الخيال لبعدها عن حقائق الاسلام، ويبدو ان ما دفعه الى هذا حمق الملاحدة على الاسلام، والرغبة في الارتزاق من ايدي اعداء هذا الدين الحنيف.

واضاف بيان شيخ الازهر الرسمي.. لقد اثار هذا الكتاب قلق الاوساط الاسلامية.

## [illegible]

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام مدرس ابتدائي بذبح مدير شركة لشكه في وجود علاقة غير مشروعة مع زوجته.

تلقى رئيس مباحث مديرية مطوبس في محافظة كفر الشيخ في الوجه البحري في مصر بلاغا بالعثور على جثة المجني عليه خلف مدرسة التجارة الثانوية، وراسه مفصول عن جسده وكشفت التحريات ان القاتل استدرج القتيل الى مكان مهجور ليلا ثم قام بذبحه بمساعدة شقيقه.

القي القبض على المتهم وتولت النيابة التحقيق.

## مع قهوة الصباح

### صائد الفئران!

هل تحب الفئران؟

اعتقد ان هناك اجماعا على كراهيتها.. ومع ذلك فلكل قاعدة شذوذ!!

والحكاية ان بلدية «نابلي» عينت «جوليو» كصائد للفئران في المدينة، وكان عليه ان يطارد الفئران حيثما تكون.. وان يبعدها بالقتل او المواد الكيمائية.. وظلت الامور تسير على ما يرام حتى اكتشفت البلدية ان صائد الفئران لم يعد يقوم بعمله كما ينبغي.. وراقبته سلطات المدينة حتى تاكدت من انه تهاون تماما في عمله.. وهكذا القت سلطات البوليس القبض عليه.. وقدمته للمحاكمة.

ولطرافة القضية ازدحمت قاعة المحكمة بالجمهور.. وقامت النيابة بواجبها في شرح الاتهام والتفت القاضي الى «جوليو» قائلا: والآن ما هو دفاعك عن هذا التهاون؟

ووقف «جوليو» العجوز يقول: سيدي القاضي.. ان ما نسبته البلدية الى شخصي من تهم هو في الحقيقة اقل من الواقع بكثير!

وثارت ضجة في صفوف المشاهدين، وعندما هدأت القاعة عاد جوليو يقول: نعم.. انني اعترف انني تهاونت مع هذه الفئران.. ولكن هناك اسبابا يا سيدي فانا في البداية طاردت هذه الفئران بلا هوادة.. وقتلت منها الكثير.. ولكنني بعد سنوات من المكافحة المستمرة اكتشفت ان هذه الفئران نفسها هي مصدر رزقي.. وانني لو قضيت عليها كلية فسوف تفصلني البلدية!

وضجت القاعة بالضحك ثم عاد العجوز يقول: وشيئا فشيئا بدات التعاطف معها.. فصرت اتركها تهرب وهي امامي.. بل انني احيانا كنت اساعدها على الهرب.. ثم زاد تعاطفي معها.. فاصبحت اقدم لها الطعام فانا اريدها ان تبقى من ناحية لانها مصدر رزقي ولنا اعول اسرة كبيرة.. واريدها ان تبقى لان لها الحق في الحياة مثل كل مخلوق اخر. هذا هو دفاعي!

واصدر القاضي حكمه بفصل «جوليو» من عمله.. وسجنه لمدة عام!!

عبد الله باجبير

## نكتة اليوم

مدرس الرياضيات: سرق لصان اربع بقرات فما نصيب كل منهما؟
التلميذ: السجن لمدة سنة يا استاذ.

من القارىء محمد هشام كرواني

